المعهد الموريتاني للبحث العلمي

سدوم ولد انجرتو

١١٢٢هـ - ١٧١٠م / ١٢٢٧هـ - ١٨١٢م

ديوان الشعر الشعبي



تقديم وتعليق

سيد أحمد ولد أحمد سالم
السالك بن محمد المصطفى
سيدي محمد بن حدامين
ابادو بن همدفال

١٩٩٧

Imprimerie Nouvelle B.P. 54 - Nouakchott المطبعة الجديدة ص. ب. ٥٤ - نواكشوط

المعهد الموريتاني للبحث العلمي

سدوم ولد انجرتو
١١٢٢هـ - ١٧١٠م / ١٢٢٧هـ - ١٨١٢م

ديوان الشعر الشعبي

تقديم وتعليق

سيد احمد ولد احمد سالم
السالك بن محمد المصطفى

سيدي محمد بن حدامين
ابادو بن همدفال

1997

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة:

تأطير عام:

أما بعد فهذه الطبعة الاولي لما يمكن تسميته من الآن فصاعدا "ديوان شعر سدوم ولد انجرتو" إحدى ثمار الاهتمام المستمر والجهود التي ما فتئ يبذلها المعهد الموريتاني للبحث العلمي والمتعاونون معه في سبيل إحياء التراث الثقافي الوطني مخطوطات قديمة ومرويات...

إنها أيضا مدينة بالكثيرللمساعدة الثمينة التي قدمتها بعثة التعاون والعمل الثقافي الفرنسية في انواكشوط ، فلتجد هنا عبارات الشكر والعرفان.

أما سدوم فهو شاعر حساني مشهور ومجهول في الآن نفسه ! فهو مشهور لأنه لا يكاد يوجد في مختلف أقطار البلد من لم يسمع به. وهو مجهول لأن تاريخه وأطوار حياته وشعره كل ذلك مضطرب غاية الاضطراب، و"تخليصه شديد" لفرط ما يستثيره من شكوك في مواضع كثيرة، وعلي ذلك فتحقيق ديوانه عسير الانجاز.

ذلك أن هذا الشعر -بحكم انتمائه إلي التراث الشعبي- لم يكن في العادة توثيق مثله بالتدوين (الضبط الكتابي) ولم تكن من وسيلة لتداوله ونقله غير الرواية الشفهية والسماع إلقاء وتلقيا، ولايخفى ما يعرض لهما من آفات النسيان والخطإ والاخلال بالترتيب الاصلي وخاصة تساهل الراوي أحيانا إزاء كلام لا يعتبره مقدسا فيستبيح التصرف فيه.. ولهذا فقصارى ما يطمح إليه المحقق هو تقديم رواية من بين روايات محتملة أخرى، وفي أحسن الاحوال أن "يلفق" رواية معقولة (قابلة للقراءة) من بين الروايات التي تيسر الاطلاع عليها. وهو ما يعني صرف النظر بالكلية عما يفترض أنه "الرواية المثالية" المطابقة تماما لأصل الانتاج الشعري كما تلفظ به الشاعر أول مرة.

والواقع أن هذا الاصل المزعوم لا سبيل إلى استحضاره وذلك لبعد العهد به وكثرة ما تعاوره من خطوب التغيير. ومما يدل على طوباوية بل وهم استعادة "الاصل الثابت" كون واقعة التلفظ الاولى واقعة فريدة لا تتكررلدرجة أنه قد لايتسنى للشاعر نفسه أن يستعيد إنتاجه بحذافيره ضمن ظروف وشروط غير التى خضع لها ابتداء، لأن كل إنشاد جديد أوكل قراءة هى -على نحو ما - إعادة إنتاج لا تملك بحكم ظروفها وشروطها المحايثة، أن تظل وفية للسياق الخاص بالعملية الاولى، ومن ثم فإنها لا تجد بدا من تحوير الاصل تبعا لملابسات الوضع التلفظى الجديد.

وبناء علي ذلك، فديوان شعر سدوم ولد انجرتو الذي تناقلته أجيال الرواة

ردحا من الزمن، واحد ومتعدد في نفس الوقت! فهو واحد لأن الشاعر أنشده وحمله الرواة حتى وصل إلينا فأثبتنا ما تيسر منه علي علاته بين دفتي هذا الكتاب. وهو متعدد لأن الشاعر قال شعره في سياق خاص وعنه نقل الرواة في ظروف مختلفة عن الاولى، وعن بعض هؤلاء حاولنا نحن إثبات نتيجة معايشتنا المتأخرة بل معاناتنا لما نعتبره تجوزا إنتاج شاعر قديم لا نتردد في الاعتراف بقصورنا عن فقه كثير مما يقول.

ولا تزعم هذه الصورة الناجمة عن محاولتنا هذه مطابقة أصلها القريب (الرواية الشفهية) فما بال الاصل البعيد؟ لأنها -كغيرها - بنت ظروف ظهورها في هذه الطبعة، وهي رهينة بأفهام واجتهادات مخرجيها ومن استعانوا بهم...

وقد سرنا على خطة تقوم على المراحل التالية: في البداية وقفنا وقفة عامة مع العصر الذي نشأ في مهاده هذا الشاعر، وركزنا أكثر على خصوصية البيئة الاجتماعية والسياسية التي اكتنفت حياته متتبعين حركة وتطور الإمارتين اللتين عاش في أحيائهما: إمارة أولاد امبارك وإمارة إيدوعيش.

كما حاورنا بعد ذلك الشاعر سدوم من خلال ديوانه محاورة نقف فيها وقفة تأمل واستبطان مع هذا الشاعر النابغة فنظرنا في ثنايا ديوانه مع التركيز على الانطباعات العامة التي يمكن أن يخرج بها قارئ الديوان.

وبعد ذلك سيجد القارئ نص الديوان مشفوعا بجملة من الشروح اللغوية والتوضيحات المرجعية.

ترجمة الشاعر سدوم بن انجرتُو

أ-ميلاده وسياقه التاريخي:

تذهب بعض الروايات إلى أن الشاعر سدوم ولد انْجَرْتُو[1] ولد سنة 1122 هـ/ أي 1710م، وأنه عاش عمرا مديدا يبلغ مائة سنة ونيفا إذ توفى سنة 1227هـ/1812م[2] وإذا صحت هذه الرواية فمعناها كما هو جلي أن الشاعر ولد انْجَرْتُو عاش القرن الهجري الثاني عشر وزيادة أي القرن الثامن عشر الميلادي وهذا يعني تاريخيا أنه عاش فترة ازدهار إمارة أولاد امبارك، وفترة نشوء وبداية ازدهار إمارة إدوعيش، هاتان الإمارتان الموريتانيتان اللتان عرفتا تفتق عبقرية هذا الشاعر الموهوب كما شهد بلاطاهما عطاءه الفني ومواهبه الموسيقية الفذة.

---

(1) هو سدوم بن أعمر بن الطالب بن حسون من قبيلة الحساسنة التي تذهب الرواية إلى أنهم ينتسبون لحسان بن ثابت الأنصاري، وانجرتو لقب الجارية التي أرضعته ورافقته في طفولته، وقد توفي سنة 1227هـ ودفن بسما، طريق في جبل تكانت قرب أشرم بآفطوط .انظر مذكرة بادو بن همد فال: نبذة من حياة سدوم ولد انجرتو ص ا

(2) -اعتمدنا في هذه التواريخ على رواية بادو ولد همد فال.

التعريف بالإمارتين: مهاد الشاعر سدوم ولد انجرتو

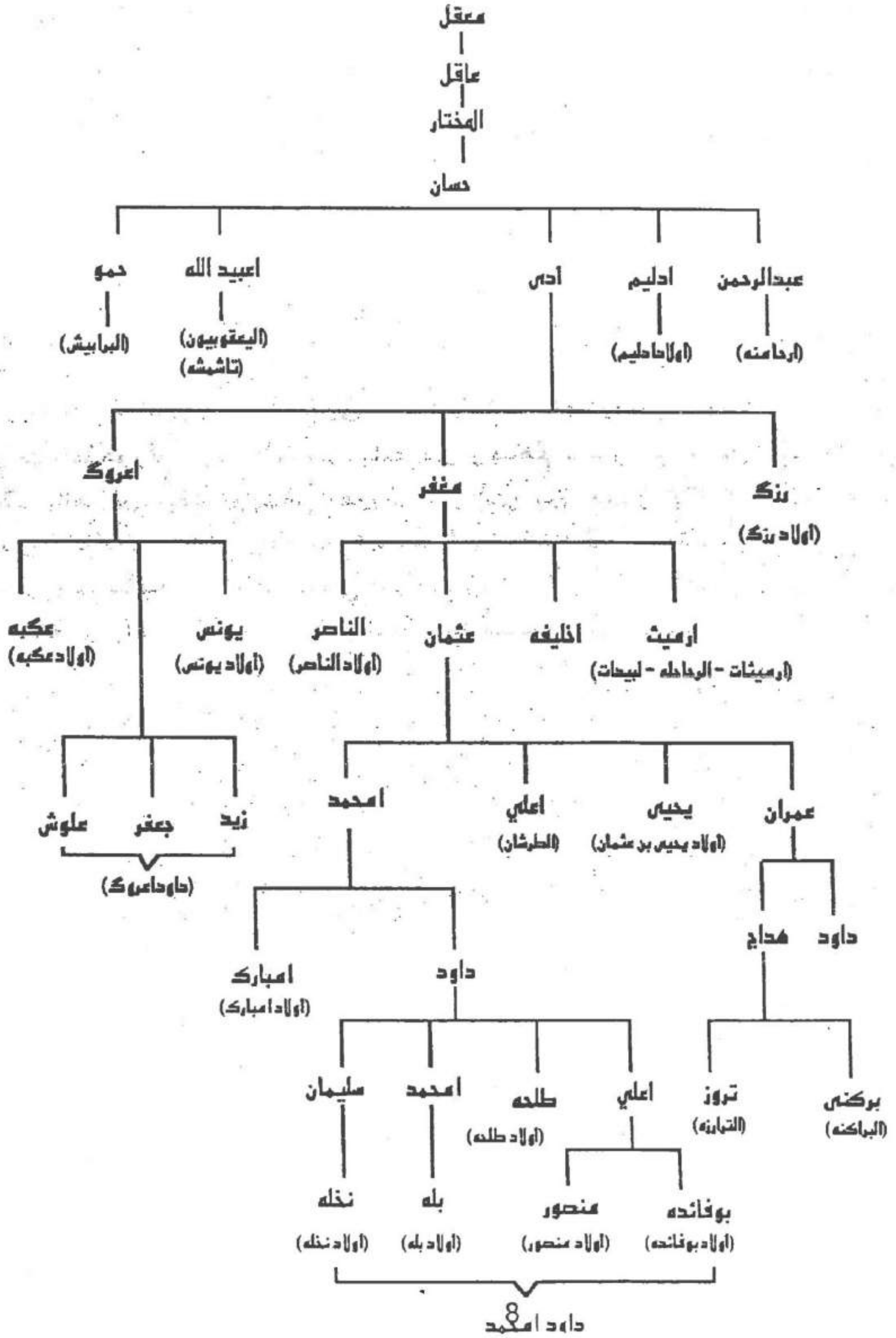
أولا: إمارة أولاد امبارك:

ينتسب أولاد امبارك إلى جدهم امبارك بن امحمد بن عثمان بن مغفر بن أدي بن حسان بن المختار بن عاقل بن معقل، فهم إذن إحدى القبائل المغفرية الحسانية العريقة.

وقد أسس أولاد امبارك إمارة تعتبر إحدى الإمارات المغفرية الاربع بهذه البلاد، والامارات الباقية هي إمارة البراكنة وإمارة الترارزة بالوسط والجنوب والجنوب الغربي الموريتاني، وإمارة أولاد يحيى بن عثمان الموجودة بالشمال الموريتاني ويجتمعون مع أولاد امبارك عند جدهم الجامع عثمان، فَبركَني جد البراكنة وتروز جد الترارزة أخوان وهما ابنا هداج بن عمران بن عثمان، أما يحيى فهو ابن عثمان أيضا كما هو واضح في الشجرة النسبية في الصفحات اللاحقة.

وهنالك قبائل حسانية أخرى وعشائر كانت لها رئاسات ونفوذ إلى جانب الامارات المذكورة كأولاد الناصر بالحوض وجدهم ناصر بن مغفر وكأولاد داود اعروف بالحوض أيضا وجدهم اعروف بن أدي بن حسان وكأولاد داود امحمد بالحوض وتقانت وجدهم داود بن امحمد اخو امبارك بن امحمد، وكذلك أولاد يونس وأولاد عقبة بالحوض وبمالي وأولاد رزق الذين كانوا بالقبلة قبل الترارزة والبراكنة، وأولاد دليم بالشمال، والبرابيش بمنطقة "أزَوَادْ" بمالي.

شجرة نسب بنى حسان



لم يستقر أولاد امبارك بالحوض إلا بعد مرورهم بعدة مناطق موريتانية أخرى، فقد مروا بالقبلة خلال القرن الحادي عشر الهجري السادس عشر الميلادي حيث حاولوا فرض غرامات على مـجموعة تشمشه وهم بعض قبائل زوايا القبلة[1].

ويذكر المؤرخ والعالم محمد اليدالي المتوفى سنة 1166هـ اصطدام أولاد امبارك ببني عمومتهم البراكنة والترارزة عـند أفَيْرتْ بمنطقة البراكنه سنة 1038هـ[2] حيث تغلب البراكنه والترازرة وفرضا نفوذهما بالجنوب والجنوب الغربي الموريتاني، في حين توجه أولاد امبارك إلى هضبة تقانت ومنطقة الحوض.

وكانت أول إشارة تجسد التدخل العسكري والنفوذ السياسي لأولاد امبارك بالحوض معركة كساري التي وقعت بشوال سنة 1124 نفمبر 1712 ضد أولاد بوفايده من أولاد داود امحمد.

وكرست معركة كساري المذكورة القوة العسكرية والسياسية لأولاد امبارك بالشرق الموريتاني فأسسوا إمارتهم بالحوض وبأجزاء من مالي (منطقة باغنه).

وبغض النظر عما ذهب إليه الرحالة "هانريش بارت" في نص رحلته من أن المولى إسماعيل ملك المغرب ولى هنون بن بهدل الامباركي على منطقة باغنة بمالي[3]، وهو أمر مستبعد كما بين ذلك الباحث الناني بن الحسين في مذكرته عن إمارة أولاد امبارك، ذلك أن هذه الرواية، إن صحت، ستكون أقرب للصواب إذا كانت مع بهـدل بن امحمد الزناقي لا مع ابنه هنون، نظرا لاعتبارات زمنية خاصة [4].

ويمكن مع بعض التساهل أن نحدد مجال إمارة أولاد امبارك الترابي بكونه يشمل أجزاء هامة من منطقة العصابة بوسط موريتانيا ليمتد شرقا إلى الحوضين ولينتهي متوغلا في الاراضي المالية وخاصة منها منطقة باغنة.

والشيء اللافت للانتباه هو الاختلاف البين بين التنظيم الهيكلي لإمارة أولاد امبارك وبين تنظيمات إمارات المغافرة الأخرى (البراكنة والترارزة وآدرار (أبناء يحيى بن عثمان) وكذلك الإمارة اللمتونية (إيدوعيش).

لقد قامت إمارة أولاد امبارك على عدة مشيخات كان من أقواها مشيخة أهل بهدل في منطقة باغنة وعاصمتهم بالنعوم والتي كانوا يسمونها بالسلطنة، وهنالك مشيخات ثلاث أخرى هي مشيخة أهل هنون العبيدي بالحوض الشرقي ومشيخة أهل بوسيف بن امحمد الزناقي (فاتَه) بالحوض الغربي ومشيخة أولاد

---

(1) - انظر محمد اليدالي: نصوص من التاريخ الموريتاني /ص82و83

(2) - المرجع السابق /ص84 .

(3)- ولد السعد: حرب شربيه/ص84

(4)- الناني ولد الحسين: إمارة أولاد امبارك في الحوض/ص61 .

الغويزي بالعصابة غربا.

وكانت الحروب الداخلية تباعد أوتقارب احيانا بين بعض المشيخات نظرا لاعتبارات تحالفية تقوم في أغلب الأحيان على المصاهرت والروابط النسبية، إلا أن مشيخة أهل بهدل كانت تتميز بسلطة خاصة ووضع عسكري واقتصادي أهلها أن تستقطب في أغلب الأحيان اهتماما خاصا، وهو ما جعل الباحث الناني بن الحسين يسمى فرع أهل بهدل بأمراء أولاد امبارك في حين كانت تلك الفروع الأخرى تشكل مشيخات ضمن الإمارة نفسها.

ولهذا الرأي ما يدعمه ذلك أن هذه المشيخات كانت تعترف بسلطة أمراء أهل بهدل بل وتحرص عليها، فقد ذكر المؤرخ والقاضي صالح بن عبد الوهاب الناصري أنه بعد تفكك إمارة أهل بهدل ومقتل سلطانها المختار (خطري) بن أعمر بن اعلي في وقعة مد الله سنة 1257هـ1841م، فإن المختار الصغير بن سيد احمد بن المختار شيخ أهل بوسيف بن امحمد الزناقي (مشيخة فاته) قام في إحياء دولة أهل بهدل بن امحمد الزناقي في باغنة مرشحا طفلا صغيرا اسمه اعلي بن خطري(بن أعمر بن اعل)الامير المقتول، وقاتل لأجله بعض البنابرة وايفلان قتالا شديدا[1].

وقد زار الرحالة الانجليزي مونقو بارك سلطنة أولاد امبارك في عهد أميرهم الرابع اعلي بن أعمر بن هنون وذلك في مارس سنة 1796م، ويسمى الامارة بعبارة "Royaume de Ludamar" أي مملكة ولد أعمر ومركزهم يومها بئر بالنعوم[2].

ويطلق على حي أولاد امبارك الأميري مصطلح أسكِرَه (وجمعه إيسكِرَان) ويعني التقري والثبات واعتماد التنمية الحيوانية على البقر.

ويذهب الباحث الناني بن الحسين إلى أن لأولاد امبارك مجلسَ إمارة مكونا من رؤساء فروع قبيلة أولاد امبارك وهو جهاز سياسي يجتمع في أسكره مقر السلطان[3]، وقد شاهد مونقو بارك أحد اجتماعاته يوم 20 مارس 1796م وكان يومها مجتمعا للنظر في شأن هذا الرحالة[4].

وينقسم أولاد امبارك اجتماعيا وسياسيا إلى:

1) <u>الحي الأميري:</u> أي ذرية بهدل بن امحمد الزناقي بن بنيوف بن اعمر بن الذيب بن اعمر بن الفحفاح بن امبارك ويلقبون بالسلاطين.

2) <u>فونتي:</u> وهي تسمية تشمل إخوتهم وهم ذرية ممو وحم وبنعيش واعمر

(1) ابن عبد الوهاب الناصري: الحسوة/ص 42

(2) انظر: مونقو بارك في كتابه: Voyage dans l'interieur de l'Afrique

(3)- الناني ولد الحسين: إمارة أولاد امبارك/ص70

(4)- مونكوبارك/ص148

الشماته وهم أبناء امحمد الزناڨي، ومعنى فونتى المكر والظلم[5] أو عموم أمر غير مستحسن بلغة التوارق[6].

3) أهل هنون العبيدي: وهنون العبيدي هذا ابن امحمد الزناڨي وهو شقيق اخوته الذين تفرعت منهم فونتى، وتسمى أسرة أهل هنون العبيدي بـ"خيمة الشياخة العامة" ذلك أن أولاد امبارك وإن كان سلاطينهم الفعليون هم أهل بهدل كما رأينا فإنهم كانوا مع ذلك يعترفون لأهل هنون العبيدي بنوع من السيادة والرياسة خاص ويلقبونهم بـ"خيمة الشياخة العامة" تجسيدا لذلك الاعتبار، وربما كان ذلك ناتجا عن أن هنون العبيدي نفسه كان أمير أولاد امبارك عموما وقد انتصر في معركة كساري على أولاد بوفايده.

ومن هنون العبيدي تفرعت:

أ - أولاد العالية: وهي العالية بنت امحمد بن خونا الايدوعيشي وهم ذرية: بوسيف وحمو وممو وسيدي احمد وكانت فيهم مشيخة أهل هنون العبيدي إلى أن انتقلت عنهم إلى إخوتهم أولاد عيشه.

ب- أولاد عيشه: أخت العاليه وهم ذرية: عثمان وأحمد وبكار، وقد ظلت مشيخة أهل هنون العبيدي متسلسة فيهم بدء بعثمان بن هنون العبيدي (فارس الحلة) فأخوه بكار بن هنون العبيدي ثم بعد ذلك خلصت لذرية أحمد بن هنون العبيدي التي منها الأمير الشهير هنون بن بوسيف بن أحمد بن هنون العبيدي الذي سنقف على مدح سدوم بن انجرتو له إن شاء الله تعالى.

4) فَاتّه انغلي: وهو لقب يطلق على ستة من أبناء امحمد الزناڨي وهم:

أ - أولاد بنت القصاص: وهم ذرية بوسيف ودخنان وبهدي بنو امحمد الزناڨي.

ب- أولاد ام النون: وهم ذرية اللب وسدوم والرشيد.

وكلمة فَاتّه تعني نوعاً من الشراب كانوا يكثرون استعماله فغلب عليهم أما انغلِي فمعناها الحب الشديد[1]. وقد كانت مشيخة فَاتّه تتولى الخطة العسكرية والدفاع عن الإمارة وخاصة في جانبها الغربي.

وكما رأينا سابقا كان حي الأمير (أهل بهدل) في الطرف الشرقي من الامارة حيث يبسطون نفوذهم على منطقة باغنة بارض مالي بالاضافة إلى أجزاء من الحوض بموريتانيا. ثم مشيخة أهل هنون العبيدي بالحوض الشرقي ثم مشيخة فاته (أهل بوسيف بن امحمد الزناڨي) في الحوض الغربي ويساكنهم ويحالفهم بنو عمومتهم العبيدات (بنو عبيد بن أعمر بن الفحفاح بن امبارك) ويسمى

(5)- انظر هامش سيدات بن سيد المصطفى على الحسوة البيسانية/ص

(6)- الناني ولد الحسين: م.س.د. /ص75

(1)- المرجع السابق/ص76

مجموع فاته والعبيدات بالقاشوشْ أي الصدر بالفصحى لانهم كانوا صدر الامارة المتعرض دوما لهجومات إمارة إيدوعيش القادمة من الغرب.

5) مشيخة أولاد الغويزي: وكانت أساسا بالعصابة وهم بنو الغويزي بن الفحفاح بن امبارك، وربما ينفرد أولاد أعمُر بن الفحفاح (انظر شجرة أولاد امبارك في الصفحات اللاحقة) أحيانا باسم أولاد امبارك نظرا لاستقلالية هذه المشيخة عن سلطة أهل بهدل وبعدها من مركز الامارة.

هذه هي فصائل أولاد امبارك تلك الإمارة الحسانية التي عاش سدوم بن انجرتُو أول عمره في أحيائها، وينبغي أن نشير إلى أن هذه الإمارة قد عرفت حروبا دامية مع إمارة إيدعيش، وقد توسعت الحوليات التاريخية الموريتانية في ذكر وتفصيل الأيام والوقائع التي دارت بين هاتين الإمارتين[1].

وقد كانت الحروب الداخلية التي عرفتها إمارة أولاد امبارك والتي كانت معركة مد الله (سنة 1257هـ1841/م) تتويجا لها، وقد آذنت هذه المعركة بتلاشي سلطنة أهل بهدل حيث قتل آخر أمرائهم المختار (خطري) بن أعمر بن اعلي بن أعمر بن هنون بن بهدل الذي تولى ما بين 1245هـ1829/م حتى سنة 1257هـ1841/م.

ولم تفلح مساعي أمير فاته انغلي المختار الصغير بن سيد أحمد بن المختار المقتول سنة 1274هـ1858/م في استرجاع مملكة أهل بهدل فقد قاد قومه ضد جيوش الحاج عمر الفوتي وخاصة في الوقعتين اللتين أوقعهما بأولاد امبارك وتدعوهما الحوليات الموريتانية وقعتي صَمْبَنْـــي، (وهو قائد جيش الحاج عمر)، وكانت أولى الوقعتين سنة 1273هـ7-1856/م[2].

وقد قتل المختار الصغير في جمادى الثانية 1274هـ/ فبراير1858م في وقعة تيمزينْ لأحمدُ بن الحاج عمر الفوتي على أولاد امبارك".

---

(1) – انظر: تاريخ ابن طوير الجنة (تحقيق سيدي أحمد بن أحمد سالم 1995)، وتاريخ جدو بن الطالب الصغير الولاتي وفتح الرب الغفور بوقائع الدهور لسيدي عبد الله بن انبوجه العلوي التيشيتي، ومنح الرب الغفور في ما أهمل صاحب فتح الشكور للطالب بوبكر المحجوبي الولاتي وحوليات تيشيت لابن عشاي الماسني التيشيتي والشريف بوعسريه، وحوليات ولاته للطالب بوبكر المحجوبي وحوليات تيجكجه، وكذلك الكتاب القيم "كتاب النسب في تاريخ الزوايا والعرب لسيدي بن الزين العلوي، فكل هذه المراجع وغالبها مخطوط قد ذكرت تلك الوقائع وحددتها هذا فضلا عن مؤلفات المختار بن حامد مثل الجزء السياسي وجزء الحياة الحربية والجزء الجغرافي (طبعة دار الغرب الإسلامي 1994).

(2) – راجع: الإيديلبي في حوليات النعمه حوادث سنة 1273هـ وابن عشاي في حوليات تيشيت حوادث السنة المذكورة، وحوليات ولاته في نفس السنة أيضا، وحول صمبني نفسه راجع:
Mahibou & Triaud: Voila ce qui a été arrivé PP 45 et 192.

بعد إمارة أولاد امبارك واستقام لها الحوض واستتب لها الأمر وقد دخلت في صراعات مع أولاد امبارك آذنت بنهاية دولتهم.

أمراء وشيوخ أولاد امبارك المعاصرون لسدوم:

ولو اقتربنا أكثر من التاريخ للاحظنا على مستوى إمارة أولاد امبارك التي عاش سدوم في أحيائها، كما نرجح، أن ميلادَه كان في آخر زمن الأمير الامباركي الشهير هنون العبيدي بن امحمد الزناڤي، فقد عرفت سنة فطام سدوم معركة كِسَاري[1] الشهيرة بمنطقة الحوض بشرقي موريتانيا، تلك المعركة التي خاضها أولاد امبارك بقيادة هنون العبيدي وبتحالف مع إيدوعيش بقيادة أعمر بن امحمد من خونا[2] وأولاد الناصر بقيادتي بهدل بن هنون بن أعمر بن اشبيشب وبهدل بن امحمد بن هماد من أولاد عبد الكريم وكانت هذه المعركة ضد أولاد بُوفائدة من أولاد داود امحمد، بنو عمومة أولاد امبارك، وكانوا يومها

---

(1)- كساري: اسم بئر بالخط قرب مدينة تنبدغة المدينة المعروفه حاليا بالحوض الشرقي دارت به وقعة بين الاطراف المذكورة فوق في شوال سنة 1124هـ (نوفمبر سنة 1712م) يقول محمد المختار الغلوي الارواني:

فِي عام دَكْـقَـش بـــشَـوالَ النَّـــــمْ ... كِسَـــارِي كَـسْـرَ عِظَـامَ مَـنْ ظَـلَـمْ

ويذكر المؤرخ صالح بن عبد الوهاب الناصري في الحسوة البيسانية في علم الانساب الحسانية وسيد عبد الله بن سيد محمد بن محمد الصغير بن انبوجه العلوي التيشيتي في كتابه منح الرب الغفور في حوادث الدهور أن السبب المباشر لمعركة كساري هو أن أولاد ابوفايدة قتلوا دَيْدَه بن هنون العبيدي وهم أخواله فاطنبت أمه في النياحة عليه والتحريض علي حرب قومها وقالت في ذلك:

رَاحُوا الارْماكْ اهْظَـــــالِي ... مِنْ تفكَـــادِ لِلْقَـــــرَاخْ

وكيفْ اللِّي مَاجَـــا وَالِـــــي ... وكْتِنْ لِي دَيْـــدَه مَـــارَاحْ

وقتلت حوار ناقة وباتت تحن إلى الصباح، فقام هنون العبيدي ناهضا باولاد امبارك ومستجيشا بأولاد الناصر وإيدوعيش، فصالوا إلى انْوَلْ (بئر بالحوض) فهموا بالرجوع جهلا بما وراء انْوَلْ من الارض حتى اتاهم هرتوم الزيدي، رئيس أولاد زيد من أولاد داود عروگ وبينهم عداوات مع أولاد بوفايده، فقادهم دليلا إلى موضع كساري الذي به أولاد بوفايده وإخوتهم أولاد منصور واصحابهم يداس وطلبتهم إيجمان وغيرهم، وكانت الوقعة على أولاد بوفايده ومن معهم ودامت الحرب سبعة أيام وما هُزم أولاد أبوفايده وشيعتهم حتى أعان سودان ذلك البلد في ذلك الزمن أعداءهم عليهم، راجع صالح بن عبد الوهاب: الحسوة البيسانية /ص 14-15 وابن انبوجه: فتح الرب الغفور: حوادث سنة 1124هـ

ملاحظة: النص الشعري العامي الذي قالته البوفايدية نياحة على ابنها معناه الحرفي: أمست مآقي العين متشققه لأجل ذكر المفرح وكأنّ أحدا لم يأت عندما لم يرح ديده، وهذا الوزن يسمى بالعامية التيدوم وهو قليل الاستعمال وربما كان هذا النص من أوائل نصوص الشعر الحساني التي رويت من هذا الوزن.

انظر ابن عبد الوهاب: الحسوة ص13 وابن الطالب الصغير: تاريخ جدو، وابن طوير الجنة: تاريخ ابن طوير الجنة وابن امبوجه: فتح الرب الغفور والايديلبي حوليات النعمة: كلها في حوادث سنة 1124.

(2) – أعمر بن امحمد من خونا: أي بن خونا هكذا يلفظونه بإبدال الباء ميما.

أصحاب النفوذ بمنطقة الحوض، وقد انتصر أولاد امبارك ومناصروهم وتكرس بذلك تملكهم بمنطقة الحوض.

وقد عاصر سدوم ولد انْجَرْتُو تحولا هاما عرفته إمارة أولاد امبارك وخاصة مشيخة أهل هنون العبيدي حيث انتقلت الرئاسة من أسرة أولاد العالية إلى أسرة أولاد عيشه (وسنرى قريبا شرحَ ذلك)، وقع هذا التحول مع الأمير عثمان بن هنون العبيدي كبير أبناء عيشه الذي تولى السلطة بعد بوسيف بن هنون العبيدي أخيه لأبيه وهو أحد أبناء العاليه بنت امحمد بن خونا الايدوعيشي.

وقد توفى عثمان هذا سنة 1162هـ1749م وفي عهده بدأت الحرب بين أولاد امبارك وإيدوعيش تلك الحرب التي عاش الشاعر سدوم جميع أيامها شاهدا مسجلا وحاضرا مؤثرا وعنصرا فاعلا.

وقد استمرت سلطة أهل هنون العبيدي في أولاد عيشه وخاصة مع بكار بن هنون العبيدي المتوفى 1195هـ.

وقد عاصر هنون بعد ذلك الأمير المشهور بفارس الحلة وهو عثمان بن بوسيف بن أحمد بن هنون العبيدي الذي حكم من 1195هـ إلى 1206هـ (1781م إلى 1791م) وتولى بعده الأمير الذائع الصيت وممدوح سدوم ولد انْجَرْتُو وغيره من الشعراء هنون بن بوسيف بن أحمد بن هنون العبيدي الذي حكم مابين 1206هـ 1791م 1242هـ / 1826م.

وقد رأينا الأمراء والشيوخ المعاصرين لسدوم من مشيخة أهل هنون العبيدي أما مشيخة فَاتَه انْغَلِّي فقد عاصر سدوم ولد انْجَرْتُو أربعة شيوخ منهم وهم:

– هنون بن بوسيف بن أمحمد الزناقي

– وأخوه المختار بن بوسيف بن امحمد الزناقي المتوفى سنة 1154هـ – 1741م،

– ثم المختار بن سيد احمد بن بوسيف بن امحمد الزناقي وهو من نبلاء أولاد امبارك وكبار المغافرة وتوفي وقد بلغ من الكبر عتيا.

– وأخيرا سيد أحمد بن المختار المتوفى سنة 1255هـ – 1839م وكان سدوم من مقربيه وتوفي في عهده، ونظن أنه ربما كان قد مدحه وإن لم يكن في ديوان سدوم ما يدل على ذلك.

وبالنسبة لمشيخة أولاد (الغويزي) فقد عاصر سدوم أربعة شيوخ هم:

– هنون الكوري بن اللب المتوفى سنة 1149هـ–1736م)

– وابنه بوبكر بن هنون الكوري 1161هـ – 1748م

– ثم سيد احمد بن امحمد بن اللب الذي مدحه سدوم ورثاه بعد موته سنة

1190هـ -1771م، قتيل اليتامى من البراكنه،
- واخيرا هنون بن سيد احمد الذي توفى ولد انجرتو في فترة رئاسته.

أما سلطنة أهل بهدل بن امحمد الزناڭي فقد عاصر سدوم خمسة سلاطين منهم وكانوا من أبرز أمراء المغافرة في زمنهم وهم:

- هنون بن بهدل مؤسس السلطنة والمتوفى 1155هـ- 1742م،
- ثم ابنه أعمر المتوفى 1171هـ - 1757م،
- ثم ابنه اعلي بن أعمر المتوفى 1213هـ -1798م
- ثم أعمر بن اعلي المتوفى 1223هـ - 1808م
- وقد توفى سدوم في عهد امحمد آماش بن اعمر بن اعلي الذي توفي حسب بعض الروايات سنة 1235هـ - 1819م[1].

ومع أنه من المنطقي أن يكون سدوم مدح طائفة كبيرة من هؤلاء أمراء والشيوخ وقد عاصروه كما بينا إلا أن الديوان حسب الرواية الموجودة منه لا يُعيننا في هذا المجال، ذلك أننا لا نجد من النصوص التي قيلت في أولاد امبارك إلا أربعة نصوص قيلت في شخصيتين من شخصياتهم وهما: سيدِ أحمد بن امحمد بن أحمد بن اللب ويصفه المؤرخون بأنه شيخ أسكرتْ أولاد الغويزي.

وقد مدحه الشاعر سدُّومْ بالمدحة (التـهَيْدِينَه) المشهورة التي مطلعها:

كَـرُو وُ كِـنْـدَيْكَه وابَــــزَارْ
وُ كَـامُـورْ وُ هَـاذَاكْ الـمِـطْـرَاحْ
وُ كِـيفَه واسْوَيَّـخْ فَـونْـتَـــارْ
وُ وَلْـولْ وَاوْهَـــامْ والبَـحَـيَـاحْ
وُ كَـرَنِّي وامْحَـــاوِزْ الابْـيَـارْ
ذُوك اذيَارْ أولادْ الـفَـحْـفَـاخْ

ورثاه كذلك بمرثية طويلة منها:

كَـفَّاتْ ظَـرْكْ الـعَـرْبِـيَّـه
وُ خَـلات في الـزَّرْ الـتَّــلِّـي
كُـبْـرْ السَّـمَـعْ والـمَـزِيَّـه
في مَـسِيلَة سُـورُمَــــلْ.

(1)- لم تحدد المصادر التاريخية المحلية تاريخ وفاة امحمد أماش هذا وقد ذكرت له معركة بأشلم سنة 1224 هـ/ 10 - 1809م قادها ضد بعض بني عمومته الخارجين عليه ويذهب سيدات بن الشيخ المصطفى في بعض تقييداته إلى أنه توفى في التاريخ المذكور فوق، وتقول الرواية الشعبية إن فرسه جمح به فمات ولم يعرف له قبر (انظر الحسوة ص35 وخاصة هوامش المؤرخ سيدات على الحسوة.

أما ممدوحه الثاني من أولاد امبارك والذي نتوفر على نصوص قيلت فيه فهو الأمير المشهور هَنُّونْ بن بُوسَيْفْ بن أحمد بن هَنُّونْ العُبَيْدِي وكان من أبرز أمراء أهل هَنُّونْ العُبَيْدِي بل أبرز أمراء المغافرة عموما، وقد زادت إمارته على ست وعشرين سنة(2)، وهو الذي مدحه سدوم بالتهيدينة المشهورة بتَفْرَغْ زَيْنَه (أي تنتهي جيدة) وأصل التسمية أن سدوم بن نْجَرْتُو كان ينشئها فينشدها قطعة قطعة وظلت جودتها تعلو ومطلعها:

أفْكْرَاشْ انْجُوعْ انْقَيْوَانْ   شِيخْ انْزَايلْهَا واحْلِلْهَا

وقد استاء سيدي أحمد بن المختار رئيسُ فَاتَه انغلي حين قال سدوم في هذه المدحة:

وُ مَسْلَه ذَابِحْهَا في الكِرْعَانْ

قَرْظْ اعْلَى امْبَارِكْ يُوكَلْهَا

لما في ذلك من تفضيل واضح للممدوح على سائر أولاد امبارك وكونه مهما يأت أمرا من جهته غير المعهودة فإن أولاد امبارك ينقادون له رغما عنهم، وهذا هو مضمون البيت.

وقد مدحه سدوم هَنُّونْ كذلك بالتهيدينة التي مطلعها:

فَرِضْ اَفْكْرَاشْ انْجُوعْ اكْيِلْ   اَخْيَارْ الحَلْ واتْيَسْهَا

ونحن نتساءل هل هنالك نصوص أخرى غير هذه النصوص الأربعة التي أشرنا إليها ما دام سدوم بن انجرتُو مكث، حسب الرواية الشفهية، نصف عمره في أولاد امبارك قبل أن يتصل بإيدوعيش، فهل قال فعلا نصوصا في هذه الفترة؟ وإذا كان قالها وهو أمر تصدقه القرائن فإننا نظل بحاجة إلى بحث متواصل من أجل العثور على ما تبقى من الديوان.

وقد يكون توزع عائلات فناني أولاد امبارك على مختلف مشيخاتهم سببا في اقتصار سدوم على بعض دون آخر، فأسرة أهل آقمتار مثلا بدءا من الأستاذ الكبير اعلي النبيط بن حبيب الله قد اختصت على ما يبدو بأهل بهدل وقد مدح اعلي النبيط المذكور عددا من أمراء أهل بهدل ولحن لهم مقامات موسيقية بقيت خالدة على مر التاريخ الموسيقي الموريتاني، فقد عزف لحونا "أشوارا" ثلاثة سماها "الأكراس" في أولاد أعمر بن اعلي الثلاثة: هنون واعلي وخطري.

أما عائلة أهل آوليل فجدهم سيدي أحمد بن آوليل كان صديقا مقربا من أمير فاته سيدي أحمد بن المختار ويقال إنهما ولدا في ليلة واحدة وقد عزف لحن

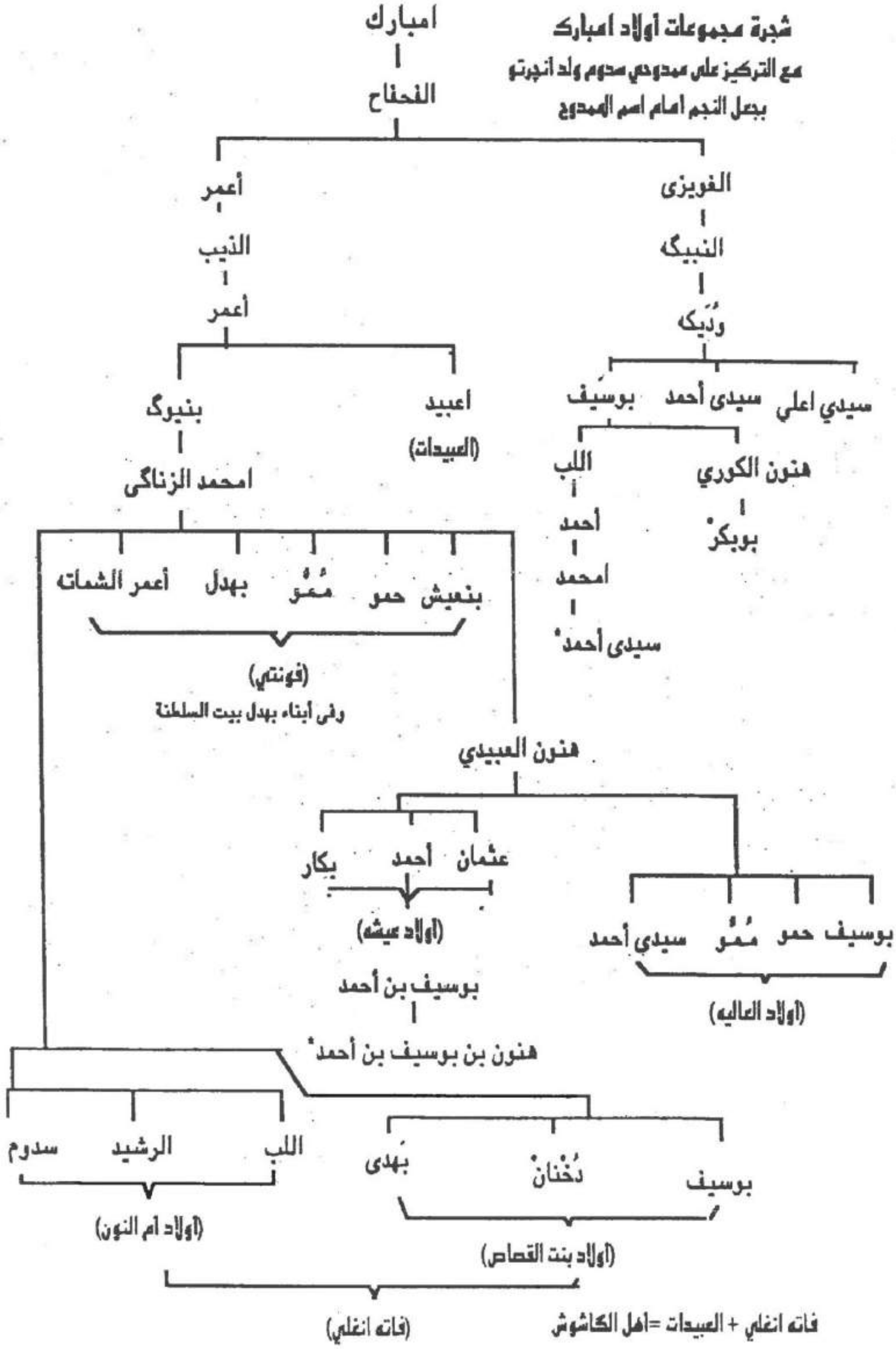
(2) – انظر: الطالب بوبكر المحجوبي: منح الرب الغفور في ذكر ما أهمل صاحب فتح الشكور حوادث سنة 1242هـ ونظر: تاريخ ابن طوير الجنة ص 99 الهامش 380 (تحقيق سيدي أحمد بن أحمد سالم)، وابن انبوجه: فتح الرب الغفور في تواريخ الدهور حوادث سنة 1242هـ وحوليات تيجكجه: حوادث سنة 1242هـ، وقد ذكر جدو بن الطالب الصغيرالولاتي في كتابه تريخ جدو أن هَنُّونْ هذا أوقع بأولاد طلحه عام 1215هـ وهي مسألة أشار إليها سدوم في قصيدة تفرغ زينه.

"شور انترش" في هذا الأمير.
ومعنى هذا أن اقتصار مدح سدوم لهنون بن بوسيف أمير أهل هنون العبيدي وسيدي أحمد بن امحمد بن أحمد بن اللب أمير أولاد الغويزي ربما كان داخلا في هذا التوزع الأدبي والموسيقي الذي عرفه الفنانون والشعراء داخل إمارة أولاد امبارك.

شجرة مجموعات أولاد امبارك

مع التركيز على ممدوحي محوم ولد انجرتو

بجعل النجم امام اسم الممدوح



ثانيا: إمارة إيدوعيش:

انتقل سدوم بن انجرتو إلى إمارة إيدوعيش[1] ومركزها منطقة تقانت بوسط موريتانيا، وكان لهذه الإمارة شأن خاص يميزها عن غيرها، فقد كانت الإمارة الحميرية اللمتونية الوحيدة وسط إمارات حسانية، ولم تكن هذه الإمارة اللمتونية بمنأى عن الصراع مع الإمارات الحسانية بل إن نشأتها عرفت صراعات مريرة مع هذه الإمارات.

ويبدو من خلال الرواية المتداولة أن الشاعر سدوم بن انجرتُو جاء إلى إمارة إيدوعيش وهم في خضم الصراع الإيدوعيشي الحساني، إذ يذكر المختار بن حامد أن سدوم بن انجرتُو اجتمع بالفارس الإيدوعيشي الشهير عثمان [*]بن اعلي بابي بن أعمر وهو ابن أخي الأمير يومئذ بكار بن أعمر، وقد التزم عثمان بن اعلي بابي للشاعر سدوم إن ذهب معه إلى حي إيدوعيش بحمالة هي:

- ثنية من كل غنم
- كل فرس أعيت
- كل وحش صيد في أثناء الرحيل.
- مُد تَقَانِتْ وهو قريب من 5 كلغ على كل خيمة حصدت أوجذت.
- وجمل على كل مزوَّج.
- وورك من قنص الوحش.
- الظهر من كل ذبيحة، وذلك لأن أوتار آزوان كانت تصنع من عصب الظهر، وقد وجد سدوم علي قوم من إدوعيش وجدهم ياكلون لحم الظهرفاعتبرهم كأنما ياكلون أوتار آردين بأظافرهم وأسنانهم وقال:

خظت اعْل گـوم امْهمهْمين اعْل المسْلان امْجمْعيـــــن
الْ يَتْكَلَّم باكْلام شيـــن مســـْخ إزعـًـــفْ دوار
والّلي إكدّْ عصب آرديـــن باســْنيْنات واظْفـــارْ

وقد تحمل له عثمان ذلك دون مشورة إيدوعيش وعندما أخبرهم رضوا كلهم

---

(1) – تذهب الرواية إلى أن سدوم نبغ وهو في حي أولاد امبارك وأن نبوغه ذلك كان سببا في مضايقات كثـ تعرض لها وبلغت أحيانا حد الاعتداء الجسدي، وكانت هذه المضايقات من طرف أسرة أهل أگمتار العريقة في اا والتي يبدو أنها كانت تهيمن على الفن والأدب في بلاط أولاد امبارك، وكان نبوغ سدوم بالنسبة لهم تهديدا لـ حاولوا التخلص منه، وهو ما جعله يستجيب لدعوة إيدوعيش له والذهاب إليهم (انظر: مذكرة بادو حول حـ سدوم ص 2)

(*) وفي رواية ابادو ولد همدفال أن الذى جاء بسدوم ولد انجرتو إلى إدوعيش هو اعل باب ولدأعمر والد عثـ المذكور بالمتن وأن ذلك كان قبل حصار لحنيكات بحوالي ثلاثين سنة

بالحمالة وأرسلوا إلى سدوم فأتاهم[2]. وقد استقر سدوم بحي إيدوعيش وأصبح عنصرا فاعلا بالحي الأميري يسجل الوقائع شعرا ويخلد المآثر مدحا.

ومعلوم أن نسب إيدوعيش ينتهي إلى يحي بن عمر اللمتوني حسب رأي المؤرخين الموريتانيين، وإيدوعيش مجموعات عشائرية مشهورة منهم: أهل امحمد بن خونا وفيهم رئاسة إيدوعيش والأنباط وأولاد اعلي انتونفه وغيرهم...

ويبدو أن بني حسان قدموا هذه البلاد ودولة إيدوعيش قائمة وقد أقاموا معهم في البداية علاقات طيبة تقوم على المصاهرة والتحالف، يقول سيدي بن الزين العلوي: "قدمت في هذه البلاد بنو حسان وتحالفوا وتصاهروا مع إيدوعيش"[3].

ويوضح ابن الزين كيف أن العلاقة بين إيدوعيش وأولاد امبارك كانت علاقة حميمة قائلا: "وصارت إيدوعيش وأولاد امبارك أهل قرابة وتراحم"[1].

وقد رأينا كيف شاركت إيدوعيش بجيش هام بقيادة أعمر بن امحمد من خونا إلى جانب أولاد امبارك يوم "كسارى" سنة 1124هـ ضد أولاد داود امحمد (أولاد بوفايده)، كما مر بنا أن هنون العبيدي تزوج ببنتي امحمد من خونه وهما العاليه وعيشه وبهما سمي بعض أولاده.

وربما كان أعمر بن امحمد بن خونا أول أمراء إيدوعيش وقد ولد سنة 1080هـ وقد دخلت الإمارة في عهده صراعات شديدة مع المغافرة بعد أن شكل جيشا قويا، وقد تولى بعده أخوه اعلي بن أعمر الذي أزاحه ابن أخيه بكار بن أعمر بن امحمد من خونا.

ويوضح المؤرخ سيدي بن الزين في كتابه المذكور تطور علاقات إمارة إيدوعيش مع بني حسان وما عرفته تلك العلاقة من مد وجزر، ويكاد نص ابن الزين يكون أهم نص وأوفاه فيما يتعلق بهذه المسألة، إذ يبدو أن قوة أولاد امبارك الصاعدة في منطقة تگانت والحوض والتي بدأت تبسط نفوذها وبقوة قد حاولت أن تفرض شروطا وتضع غرامات على إيدوعيش وهو أمر أعطى للصراع المغفري الإيدوعيشي مداه، ويذكر ابن الزين العلوي أن رجلا من بني سدوم انبط بن وديكه بن اكرنبيك من بني عمومة أهل امحمد من خونا قتل رجلا من أولاد امبارك يسمى ببش وكان أول قتيل بين الفريقين فكان السبب المباشر في بداية المناوشات والحروب والوقائع.

وقد قبلت إيدوعيش إعطاء أربع ديات وأربعة أفراس دية القتيل إلا أن أولاد امبارك اشترطوا فرسا لأحد إيدوعيش، وبعد مفاوضات شاقة وطويلة، وقعت بينهم معركة "أجارْ المغير" وفيه قبر امحمد من خونه، فتولى أعمر بن امحمد

(2) – المختار بن حامد: حياة موريتانيا ج 1 (إيدوعيش) ص6.

(3) - سيدي بن الزين العلوي: كتاب النسب في تاريخ الزوايا والعرب ص 92 (نسخة تمبكتو المخطوطة)

(1) -نفس المرجع السابق ونفس الصفحة.

ومضت فترة طويلة من السلم حتى وقعة معركة الگعسه (گعسه گنديكه شمال كيفه وشرقي انواملين) وقد مات فيها بكار بن امحمد من خونه، وقد جرح اعلي بابي بن أعمر في هذه الوقعة وهو الذي قاد هذه الحملة، ثم وقعت وقعة تامورة النعاج بتقانت بين إيدوعيش والمغافرة، ثم وقعة أشرم بافطوط وفيها مات بكار بن اعلي بابي وقد أبلى هو وأخوه عثمان بلاء حسنا يومها.

وبعد معركة أشرم ارتحل إيدوعيش إلى إيبي بآدرار حيث حاربوا أبناء يحيى بن عثمان، وبعد رجوعهم إلى تقانت بدأ حصار المغافرة لإيدوعيش المشهور بحصار الحنيكات[2].

وكان الحصار في مكان يسمي بـ"حنيْكاتْ بَغْدَاده" أو "احنيكات أوس" كما يقول سدوم في مدح سيدي أحمد بن بكار (نص تهيدينة الجمال).

وسنجد ذكرا مستفيضا لهذا الحصار في القصيدة الرائعة "أم الرثم" التي مدح بها سدوم بن انجرتُو الفارس الإيدوعيشي إبراهيم بن أعمر بن سدوم.

ويذكر ابن حامد عن حصار الحنيكات أنه كان "شديدا لكثرة المناوشات والغارات منع ايدوعيش من إسامة ابلهم سوى أحمد دَيه بن بكار، فعند وفاة بكار بن أعمر فكر أبناؤه وزعماء القبائل كيف يتم فك هذا الحصار قبل العلم بوفاته فاتفق رأيهم على كتمانها وعقد هدنة مع أبناء حسان لفك الحصار واستجمام الراحة وتوفير القوة فشاركهم في الرأي بكار بن الناصري البركني لعلاقات بينهم فأمروا سيد أحمد بن بكار الذي كانوا يضنون به فذهب وعقد مع أبناء حسان صلحا بأربعين فرسا تدفعها ايدوعيش، ولما عاد، وفشا موت بكار وأصبحت ايدوعيش يخامرها مزيج من الفرح بفك الحصار والحزن على موت بكار فارسل سيد أحمد سدوم بن انجرتُو إلى أخيه امحمد شين الذي كان يدرس العلم عند أهل أبات وغيرهم فجاء واستلم الرئاسة"[1].

وتوفي امحمد شين سنة 1202هـ وبعد موته تنازع أبناؤه بقيادة بكار بن امحمد شين مع أعمامهم سيد أحمد ومحمد وغيرهما من أبناء بكار بن أعمر.

وانقسمت إيدوعيش إلى حلفين: مكزوژه وهي جيش (الأعمام) أبناء بكار بن أعمر وبخواڤه وهي جيش (أبناء الإخوة) بكار بن امحمد شين وإخوته.

وقد مات بكار بن امحمد شين يوم تنبزكري سنة 1208هـ بين بخواڭه ومكزوژه.

وقد تولى محمد بن امحمد شين الأمر بعد مقتل أخيه بكار، وقاد جيش بخواڤه في أيام مشهورة ضد مكزوژه، وكان محمد بن امحمد شين سلطانا عظيما دينا وأخلاقا وسياسة وتدبيرا، وقد اعتمد العالم سيدي عبد الله بن الحاج

---

(2) - نفس المصدر السابق مع تصرف وتلخيص للمعلومات.

(1) - المرجع السابق ص 8. ورغم ذلك فالمشهور أن بكار ولد أعمر توفي 1175هـ والحصار وقع 1192هـ

إبراهيم مفتيا وقاضيا، وفي عهد محمد هذا توفي الشاعر سدوم بن انچرتُو.
ولن نتتبع مسيرة إمارة إيدوعيش وتطوراتها بعد محمد بن امحمد شين لأن هدفنا أساسا هو التعريف بهذه الإمارة منذ أن وصلها سدوم حتى وفاته، لذلك سنضرب الذكر صفحا عن التطورات التي عرفتها إمارة إيدوعيش بعد فترة محمد بن امحمد شين، فلنمسك اللسان ونلجم العنان، فعسى أن يكون فيما ذكرناه توضيحا لعصر سدوم والإطار السياسي الذي عاش فيه.
وتوجد في إمارة إيدوعيش بيوت لها شأن جليل كان الشاعر سدوم بن انچرتو على علاقة وطيدة بها مثل بيت أهل اسويد بن امحمد من خونا وبيت أهل اعلي بن امحمد من خونا وبيت أهل سدوم بن امحمد من خونا وبيت أهل اعلي انتوفه وبيت الأنباط وغيرهم، وسنستعرض بعد حين المشاهير والفرسان الذين اتصل بهم سدوم ومدحهم، بعد استعراض ذكر الأمراء الذي عاصروه وتواريخهم.

أمراء إيدوعيش المعاصرون لسدوم:

انتقل سدوم بن انچرتُو عن أولاد امبارك قبيل سنة 1175هـ/ 1761م والتحق بإيدوعيش، وأقام بين ظهرانيهم مادحا الامراء والاعيان ومسجلا تاريخ إمارة تفانت بأسطر البلاغة وتصوير الفن وفي المقابل أغدق رجالات إيدوعيش وكرماؤهم العطاء لسدوم ولم تتطلع نفسه إلى مغادرتهم قط حتى مات.
وقد عاصر سدوم أساسا أربعة أمراء:
-بكار بن أعمر المتوفى سنة 1175هـ/1761م .
-امحمد شين بن بكار المتوفى يكرو سنة 1202هـ / 1787م،
-سيد أحمد بن بكار المتوفى يوم غَبْ 1207هـ
(محمد بن بكار وبكار بن امحمد شين وقد قادا فريقي إيدوعيش بخواكه ومكڑوڑه خلال الحرب الداخلية التي عرفتها الإمارة من 1207هـ إلى 1208هـ)
-محمد بن امحمد شين وفي عهده توفى سدوم ولد انْچِرْتُو إذ امتدت أيام محمد حتى سنة 1236هـ
وبالإضافة إلى أمراء إيدوعيش من ذرية بكار بن أعمر مدح سدوم رجالات من بيت أهل أعمر بن امحمد وخاصة اعلي بابي وأبناءَه، كما مدح رجالات من أهل اعلي بن امحمد وأهل اسويد بن امحمد وسنرى ذلك في محله إن شاء الله تعالى...
وفضلا عن أمراء ورجالات إمارتي أولاد امبارك وإيدوعيش مدح سدوم بعض معاصريه من أمراء البلاد الموريتانية وشيوخهم كأحمد ولد هيبه ولد نغماش أمير البراكنة كما مدح بكار بن موسى بن أعمر أمير أولاد الناصر وله

مدح في سيدي أحمد بن عثمان بن الفظيل أمير أبناء يحيى بن عثمان وغير هؤلاء...

ممدوحو سوم من قبيلة إيدوعيش:

مدح سدوم بن انْجَرْتُو حسب ماهو متوفر من شعره عدة أمراء ومشاهير من قبيلة إيدوعيش، وفي الديوان الذي بين أيدينا ذكر لثمانية عشر ممدوحا من هذه القبيلة موزعين على خمسة بطون كالتالي:

- فمن أهل أعمر بن امحمد من خونا أحد عشر رجلا ثمانية من أهل بكار بن أعمر وثلاثة من أهل اعلي بابي بن أعمر.

فمن أهل بكار بن أعمر وهم بيت الامارة مدح:

1 - بكارا نفسه وقد توفى بكار كما رأينا (1175هـ / 1761م)

ومدح من ابنائه:

2 - أحمد ديه بن بكار المتوفى بأوليليفْ سنة 1200هـ 1785م

3 - وأعمر أقْجيل بن بكار (ولعله قتل في عهد إمارة شقيقه الأمير امحمد شين)،

4 - والأمير امحمد شين بن بكار المتوفى (1202هـ1787م)

5 - وسيد أحمد بن بكار المتوفى يوم غَبْ 23 جمادى الثانية 1207 وهو المشهور بـ"سيد احمد عارف" وهذه الكلمة هي المقطع الأول من إحدى مدائح سدوم له،

6 - محمد بن بكار المشهور بعالم إيدوعيش والملقب ابَّا،

ومن أحفاد بكار بن أعمر مدح الشاعر سدوم:

7 - بكار بن امحمد شين بن بكار بن أعمر المتوفى سنة 1208هـ 1793م بتنبوزكري.

8 - واسويدانه بن محمد بن بكار.

أما أسرة أهل اعلي بابي بن أعمر بن امحمد من خونا إخوة بيت الإمارة فقد مدح منهم:

9 - اعلي بابي بن أعمر وهو أخو الأمير بكار بن أعمر، وقد أكثر سدوم من ذكره عند مدح أبنائه وأبناء أخيه مشيدا بشجاعته وكرمه وبعده عن الظلم وأخذ أموال الناس، وتقول الرواية إن سدوم خَيَّر اعلي بابي بن أعمر بين أن يخصص له مدائح منفصلة وبين أن يجعله مضرب المثل في الفضل ويشبه به كل ممدوح فاختار الأسلوب الأخير.

وقد أجاد سدوم وأكثر في مدح ابنه:

10 - عثمان بن اعلي بابي فارس "بنت السيديه"، وكان بطلا شجاعا، وقد قتل عثمان هذا يوم تنتينه (الشين الفارسية) سنة 1211هـ 1796م.
وذكر أخاه:

11 - الرسول بن اعلي بابي إذ هنالك نص من الديوان يجمع بين الرجلين مطلعه:

أسْكِ عَــنْ مِنْتْ السِّيــدِيَـه   وأهلْ اعلي بَابِــي ولْ أعْـمَــرْ

ومن بطن أهل اسْوَيْدْ بن امحمد من خونا مدح شخصين حسب ما هو متوفر عندنا من النصوص وهما:

12 - اعلي انْبُقّه بن اسْوَيْدْ الذي توفى بُعيد وقعة أيِّرْ سنة 1215هـ
كما مدح ابنه:

13 - الرسُول بن اعلي انْبُقّه المقتول يوم تْكدمْتْ سنة 1221هـ 1806م.

ومن بطن أهل اعلي بن امحمد من خونا مدح شخصين وهما:

14 - التيشيتي بن اعلي بن امحمد ويعرف ببكار التيشيتي قتيل أولاد امبارك سنة 1204هـ
كما مدح:

15 - الرسول بن التيشيتي قتيل أولاد امبارك يوم اللُّفَيْعِيَّة سنة 1224 هـ 1809م.

ومن بطن أهل سدوم بن امحمد من خونا مدح شخصين هما:

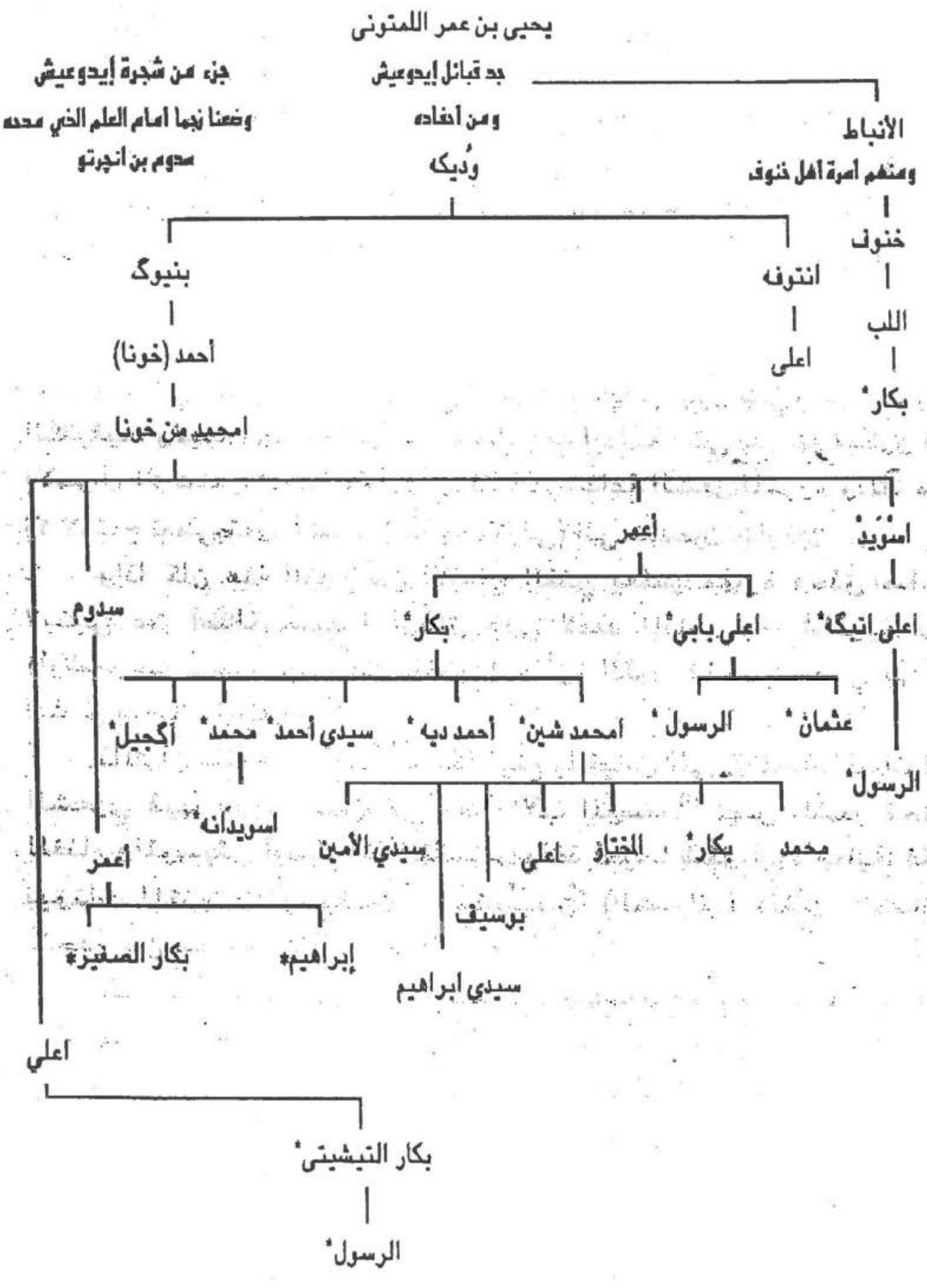
16- إبراهيم بن أعمر بن سدوم المتوفى يوم تْكدِمْتْ سنة 1221هـ 1806م.
ومدح أخاه:

17 - بكار الصغير بن أعمر بن سدوم.

ومن أهل اللب بن خنوف من الأنباط مدح:

18 - بكار بن اللب بن خنوف معاصر الأمير بكار بن أعمر.

وقد يكون سدوم بن انجرتُو مدح غير هؤلاء بل أكثر بكثير خاصة وأنه قضى بقية عمره في إيدوعيش، وأنهم كانوا حريصين على إكرامه وتبجيله حرصهم على كرمهم ونخوتهم ولا نستبعد أن تكون هنالك نصوص أخرى قيلت في أشخاص آخرين.



هذا جانب من شجرة إيدوعيش ركزنا فيه على سلسلة الأعلام المذكورين في الديوان والذين مدحهم سدوم بن انجرتو، وتبين النجمة العلم الممدوح.

سدوم ولد انجرت أو قصة نبوغ:

إذا اتخذنا من تقرير الوقائع منطلقنا، بدأنا بالتنويه بما يتمتع به سدوم ولد انْجَرْتُو من شهرة يمكن القول -دون كبير مبالغة- إنها طبقت الآفاق أوعلى الأقل الآفاق الموريتانية.

وهذه الشهرة الواسعة مؤشر أكيد الدلالة على أهمية خاصة وتميز ظاهر في مجال يثمن المجتمع الموريتاني التبريز فيه عاليا. وما دمنا نقرر وقائع نفترض أنها موضوعية، لغرض الافادة منها في استيضاح الظاهرة والتوسل بها الى الفهم، نزيد الأمر بيانا فنذكر أن المجال الذي برز فيها سدوم وبعد صيته فيه وطار ذكره هو الشعر.

لكن الحديث عن نبوغ سدوم ولد انْجَرْتُو في انتاج الشعر، واشتهاره بالبراعة في نظم الشعر الحساني خاصة، لايفيد بكبير شيء عن تجربة الشاعر الحقيقية، ولايبين عن مواطن تميزه وشواهد إبداعه التي بدونها لايكون في أحسن الأحوال الا شاعرا حاذقا بأصول وتقنيات صناعة الشعر المقررة وذلك مالا يؤهله الا لانتاج نمطي تعود أصوله (نماذجه الأولى) الى مبدعين سابقين.

وإذا كان هذا النوع من الانتاج الفني يعكس مهارة وحذق صاحبه، فإنه لاينبئ عن أصالة حقيقية أوخلق فني لاعهد للناس به. شاعرية سدوم إذن (أوشعريته حسب ميخائيل باختين) جائزة القول فقط، إذا عني بها تفرد في الشعر بمعناه المطلق!

ذلك أن سدوم ولد انْجَرْتُو يكاد يقع بالقياس الى الثقافة الحسانية والانتاج الشعري فيها بوجه خاص، في مقام الأب المؤسس[1] ليس للشعر فحسب وإنما للغناء والموسيقى أيضا. هذا التأسيس يأخذ أحيانا شكل أبوة فعلية: فكثيرة هي بيوتات المغنين والموسيقيين و"لِمْغَنْيِينْ" (الشعراء المؤلفين بالحسانية) التي تنحدر من صلبه حقيقة أوزعما[2].

أما أبوته لـ"لِغنْ" (الشعر الحساني) والغناء، فمن مظاهرها كونه مع غرظ بن أحمد بن امحمد بن بلغام (من قيون /شعراء أولاد المولاتْ) أول من قصد "الغناء"؛ ولما وجد الغناء البيظاني (الحساني) على الطريقه البيضاء «نظمه كما نظم الغناء الموزون، وجعله [طريقة] بيضاء مأخوذة عن البيضان، وسوداء مأخوذة

---

(1)- في الواقع هو أحد الآباء المؤسسين أوعلى الأقل قدماء الشعراء "لِمْغَنْيِينْ" الموسيقيين، الذين ينزلون هذه المنزلة تجوزا، واعتبارا لانهم أقدم المعروفين حتى الآن في هذا المجال، ومن اضراب سدوم في ذلك غرظو بن امحمد بن بلغام واعليه بن بجيجه وأحمد بن المياح وسيد احمد بناوليل وسدوم بن آكمتار وأبناء مانو ...

(2)- في ورقة بخط محمد بن أبي مدين الديماني، أن من ذريته أهل دندني وأهل أباش (في أولاد أمبارك) وأهل صنبار وأهل لحبيب (في كنتَه)، وأن أولاده أربعة: أجيش ومحمد ديْه واعمر سالم وعثمان اخليل، وكل له عقب وشأن مذكور.

عن السودان، ووقع عليه الشعر الحساني، واخترع الرسم»[3] وغيره من الأوزان «وأطـال الكـرْزَات» [1] (القصائد الحسانية).

ولعل في هذا الأصل المشترك تفسيرا للاشتراك اللفظي بين لفظ "المغَني" الفصيح ويعني الموسيقى والمطرب، وبين لفظ «المْغَنِّي» الحساني ويعني الشاعر في هذه اللغة؛ كما أن لفظ «الشاعر» في الحسانية يطلق أيضا على المُغَنِّي (الموسيقى /المطرب) إذ غالبا مايوصف المطرب (المُغَنِّي /الموسيقى) في الحسانية بأنه «شاعر» دون أن يكون بالضرورة منتجا للشعر بحصر المعنى.

رغم شهرة سدوم المشدد عليها آنفا، فإن وقائع حياته (سيرته) وشعره لم يحظيا بالتدوين الذي من شأنه «تكريس» الشخصية وإبداعها تاريخيا ورسميا من وجهة نظر الثقافة العالمة السائدة، وإنما كان كل تراثه السيرى والابداعي موكولا حفظه إلى الذاكرة، ومعولا في تداوله على الرواية الشفهية شأنَ سائر التراث الشعبي الحساني (في مقابل العالم الفصيح). وهذا ما عرّضه للاضطراب الشديد والنقص واختلاف الروايات، والتفسير الأسطوري، ومن ثم صعوبة التحقيق العلمي ومايقتضيه من إكمال وضبط صحيح للنصوص، وتأريخ مبين لوقائع السيرة وعلاقتها بالسياق التاريخي للجهات التي عاش فيها سدوم وأنتج شعره أولا ثم علاقة الشاعر وشعره بالسياق التاريخي العام للبلد بأسره (المجال الحساني) ثانيا.

تقص علينا الرواية الشفهية قصة (قصص؟) نبوغ سدوم المفاجئ، وكيف حصلت المعجزة التي غيرت مجرى حياة الفتى اليافع الذي كان تربى يتيما في كنف الأمير المباركي هنون، فتحول من راع للخيل لايكاد يبلغ درجة السائس أو رئيس الاصطبل الأميري إلى شاعر كأعظم مايكون شاعر بلاط، ألهم الشعر طفرة، وأوتى مفاتيح القول السحري جملة؛ بل أكثر من ذلك إلى نديم ممتاز ومستشار حصيف وأحد عقلاء القوم ودهاتهم الأفذاذ!

فبينما كان سدوم يرعى خيل الأمير خارج الحي (الحلة) -تخبرنا الرواية- إذ انبجست منه المقطوعة(الكاف) التي أولها:

(الوزن: ابْتَيْتْ)

فرْصْ أفكراش انجُوعْ أكَيْـل	أخيار الحلـّه واتْيسْــــهَ
ماه فَرص أفگراش ابخَيــل	إدور أباش إرْخَسْـــــهَ

في مدح الأمير من خلال التنويه بمزايا ومحامد فرسه، وهذه المقطوعة -كما تؤكد الرواية دائما- هي أول ما قاله سدوم من الشعر! ليس هذا فحسب وإنما زامنه انبثاق شخصية من طراز مختلف تتصف بالجسارة فتتحدى الحظر

(3)- عن نفس الوثيقة الآنفة الذكر (هامش 2)

(1)- عن المختار بن حامدن في كتاب الأغاني (مرقون) ص13

المفروض[2] وتوفق في تجاوز ماطبع حياتها السابقة من خمول وعجز: فكما انعتق لسان سدوم فانطلق بالشعر، كذلك نشط من عقال خموله وعجزه ووثب على الفرس المحرمة وأركضها إلى الحي يزف بشرى الالهام الفني الغريب، وهكذا مع انبجاس الشعر طفرت الفروسية فكانا تدشينا لحياة جديدة وأرهاصا لولادة بطولية لامراء فيها.

لكن الرواية الشفهية لاتكتفي بوصف الميلاد الثاني للشخصية على النحو الذي أسلفنا، بل تذكر أيضا أن ظهور سدوم ولد انْجِرْتُو بصفته شاعرا مفلقا كان نتيجة لتدخل الغيب، وترشيح وإعداد تما في رؤيا (حلم) رأى الشاعر فيها نفسه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم "يبصق في فيه" فأنشد أول مديحيته: (تيدوم)

صلى الله على المقصـــــود   أخيار امخاليق اللـــــه
أحمد حامدامحمـــــود   محمد بن عبد اللـــــه

ولما استيقظ أتم القصيدة النبوية، ثم «أسرج الفرس واتجه صوب الخيام ليقف بكل جرأة» يشنف الأسماع بغرائب الأساليب، ووقائع السيرة النبوية الشريفة.

هذه الرواية الأخيرة لظهور الشاعر تقدمه بوصفه شخصا مختارا، منعما عليه بعناية إلهية خاصة، ألهمته الفن الشعري ووجهته إلى أفضل أغراض الشعر (مدح الرسول صلى الله عليه وسلم). وهذا مايصوره رجلا صالحا من أهل الله قبل أن يكون شاعرا حديث الظهور يطمح إلى رواج شعره بين العامة ونفاقه لدى ذوي السلطان (الأمراء والأعيان).

ولعل في هذا الأصل الغيبي للنبوغ ما يمثل جانبا كبيرا من شروط القبول والاحترام في مجتمع متدين كمجتمع الشاعر؛ فإذا أضيف إلى ذلك الرصيد من التقدير والاعتبار عوائد تمجيد ذوي السلطان الزمني والنجاح في تصويرهم الصورة المثالية التي ترسخ سيادتهم، وتقنع بشرعية ملكهم، فذلك هو «التكريس» النهائي الذي يؤمن للشاعر تحقيق مطامحه ويضمن له احتلال مكانة مرموقة قلما يبلغها شاعر: غبطة العامة والمكنة عند الخاصة، وتلك منزلة في الشعر الزمني والشعر الديني يمكن أن يفهم في ضوئها زعم الرواة أن قبيلة الشاعر «لحساسنة» [1] إنما سموا كذلك «نسبة إلى شاعر الرسول صلى الله عليه وسلم، لسان الحق، حسان بن ثابت الأنصاري»! هذا عن الشاعر ولحظة (لحظات؟) ظهوره و«تكريسه» النهائى شاعر البيت المالك وشاعر القبيلة/الامارة غير

(2) - بامتطائه فرس السلطان المدللة والمكرمة بأن لايركبها غير السلطان نفسه.

(1) - قيل إن أصلهم شعانبة، وأن جدهم حسون، جاء مع سيد اعمر الشيخ الكنتي، جد الركاكدة ثم بقى بنوه مع بنيه الى زمن الشيخ سيد المختار، فكان معه سيد احمد بن حسون (الملقب أنجرت) وهو والد الشاعر سدوم، وأمه بنت سدوم بن آكمتار (من قيون أولاد أمبارك)

عن وثيقة محمد بن بي مدين مذكورة (بهامش ؟)

مناز ع، فماذا عن الشعر؟.

في حكم المسلم به أن سدوم ولد انجرتو يعد واحدا من أبرز شعراء الحسانية، ولعله من بين أقدم شعرائها المعروفين، إن لم يكن أبرزهم وأقدمهم على الاطلاق.

وإذا كان من المتعذر الجزم بأولية الشعر الحساني، وماهو أقدم انتاج شعري في هذه اللغة تحديدا، فان غالب الظن أن الشعر الحساني المعروف والمتداول اليوم يعود -على أقل تقدير- إلى ما بعد انتشار الحسانية بعد تغلب متكلميها الأوائل على السكان الأصليين، واستتباب الأمر لها بحيث أصبحت لغة التخاطب اليومي وبعض الانتاج الثقافي، غير منازعة. وهذا هو الطور الذي يفترض أنه شكل الأرضية الصالحة للإبداع الشعري (الذي يمثل بذخا وترفا تواصليا) إذا توفرت الأهلية والملكة.

وإذا كانت القبائل الحسانية قد بدأت تغلغلها في البلاد منذ القرن الثامن الهجري (الرابع عشر الميلادي)، وأنه قبل ذلك التغلغل وماترتب عليه من وجود بشري مهم من حيث العدد، وفعال من حيث النشاط والتأثير، لم يكن الناس يتخاطبون بالحسانية وأبعد من ذلك أن يبدعوا فيها الشعر- فإن النظر الموضوعي يحمل على الاعتقاد أن الانتاج المعتبر لم يسبق القرن الحادي عشر الهجري (السابع عشر الميلادي)، وأنه حتى في هذا التاريخ لم يكن قد استحكم وتطور بعد لا كميا ولا كيفيا، وإنما هو غالبا نتاج ممارسة حديثة النشأة، وما يعنيه ذلك من اضطراب البدايات وتعثرها، وتجربة غير راسخة بما يكفي لتقبل التمييز والتصنيف والحكم على بعضه مثلا بالانصياع لمقتضى عرف أدبي مدرسي قائم، وعلى بعضه الآخر بالمغامرة في سبيل ابتكار الأشكال والمضامين.

هذا الضرب من الفحص والتحري يغلب أن لاتصلح الارهاصات الأولى موضوعا له بحكم طبيعتها الأولية وكونها مجرد طور تجريبي لممارسة تبحث عن ذاتها.

وإذا افترضنا صدق هذا الوصف على الشعر الحساني في القرن الحادي عشر الهجري، فإن القرن الثاني عشر وخاصة نصفه الثاني مثل زمن نضج التجربة واستقرار أصول وقواعد الصنعة ورسوخ الممارسة الابداعية وانفتاحها على مختلف الآفاق.

وتفيدنا الوقائع التاريخية أنه لم يكد ينسلخ النصف الأول من القرن الثاني عشر حتى كان الانتاج الشعري الحساني من الذيوع والتداول، في أوساط العامة والخاصة، مابوأه منزلة الممارسة الثقافية التي بلغت مستوى الاحتراف والتفرغ التام لها من قبل أهلها. وفي نفس هذه الفترة يرجح أن يكون سدوم ولد انجَرْتُو عاش عقود عمره الأولى وابتدأت فيها تجربته الفريدة مع الابداع

الشعري.

نعم كان في الساحة الفنية إذ ذاك، بيوتات مشهورة بمزاولة الشعر والغناء والموسيقى مثل أهل مانو (في الترارزه) وأهل آگمتار(من لقوانيت شعراء البراكنة وأولاد أمبارك)؛ وشخصيات مذكورة كغرظو بن امحمد بن بلغمام واعليه بن بجيجه (في البراكنة) وسيد احمد بن آوليل (في أولاد امبارك)، ممن عاصروا سدوم من الفنانين المحترفين وشهدوا ظهوره المباغت وساءهم تفوقه عليهم في صناعتهم، ومنافسته لهم في فنهم ومصدر رزقهم فحسدوه وحاربوه. حتى أنهم على مايروى حاولوا اغتياله فجرحوه وقد حفظ لنا في ديوانه شعر يساجلهم فيه بهدوء حينا، ويهجوهم مر الهجاء حينا آخر، والظاهر أن النزاع حسم لصالحه فانتصر عليهم في النهاية وبرَّز في الميدان التبريز الذي يدل عليه ماحفظ الرواة من أخباره وأشعاره.

يضم ماجمع حتى الآن من ديوان شعر سدوم ولد انجرت ما يناهز أكثر من 60[1] نصا (أكثر من 800 3 تافلويت) ويتراوح طول النص بين الثاف (ذي الأربع تيفلواتن) إلى الكرزه (القصيدة) الطويلة (البالغة 270 تافلويت) ونسبة طول النص أكبر بصورة بارزة من نسبة قصره (فـ38 نصا من أصل 59 تقريبا يتراوح طولها بين 20 و 270 تافلويت / والـ21 نصا الباقية بين 4 و 18 تافلويت).

تتوزع نصوص الديوان بين مجموعة من الأغراض هي: بعد ترتيبها باعتبار الكم {عدد الوحدات الشعرية الدنيا (التيفلواتن) أساسا، وعدد النصوص في كل غرض بدرجة ثانية}

المـــــدح (44 نصـــا أكثر من 3400 تافلويت)
المديح النبوي 3 نصوص أكثر من 214 " ")
الـــرثـــاء " " " 56 " ")
التـــوسـل (نص واحد " 50 " ")
الهجــــاء (3 نصوص " 36 " ")
المساجلة والشعر الخطابي(3 " 24 " ")
الفخـــر(نـــص واحد 8 " ")
الشكوى والتحسر(نـــص واحد 8 " ")

ومادام لغرض المدح العام (بدمج المدائح النبوية الثلاث) كل هذه الهيمنة على مجموع شعر الديوان (47 نصا: أزيد من 3614 تافلويت) وإذا أضفنا إليها نصوص الرثاء الثلاثة للصلة الأكيدة بين الغرضين، فكملت نصوص "المدح" 50 نصا، فلابد من البحث عن تفسير مقنع لهذا الحضور المكثف.

(1) - مانقدمه راهنا ولاحقا من أرقام، مرتبط بما تم جمعه حتى الآن من ديوان الشاعر، ومن ثم فهي أرقام مؤقتة، وأحيانا غير دقيقة، وقصاراها توفير مادة للاستئناس.

ذلك أن غرض المدح يقوم أساسا على تمجيد وتعظيم شأن من يقال فيه، وهو عرفا لايقال الا في سراة القوم ونخبة المجتمع من أمراء وأعيان، وأخص من يخص به، وأكبر مستهلك له هو صاحب السلطان الزمني القائم الذي يمثل صفوة الصفوة ويتقدم بوصفه موضوع المدح بامتياز.

وذلك لشدة الأرتباط بل للوحدة المطلقة بين مجموع القيم التي تؤسس السلطان والقيم التي يوظفها المادح في شعره، وهي قيم الأصالة الجوهرية من حق وخير وجمال، ومايجسدها على مستوى الممارسة من شجاعة وعدل وعفة وعقل. تلك هي قيم الفروسية المثالية التي يفترض فيمن يتربع على قمة الهرم الاجتماعي أن يكون تجسيدها الحي، ومن ذلك وحده يستمد شرعية ملكه وأحقيته بحكم الرقاب والتصرف في المصائر.

بالقياس إلى مجتمع سدوم كانت القيم السائدة إما قيم دين وإما قيم مروءة. تتمثل القيم الدينية في التقى والالتزام الديني الكامل، عملا دائما بالمستحب فضلا عن الواجب، وابتعادا عن المكروه فضلا عن المحظور. أما قيم المروءة فمنها الحلم والوفاء والجود والنجدة والإباء والأنفة والهيبة والشجاعة وحسن البلاء في مواقف الشدة، والمهارة في فنون الحرب، ومعرفة ضروب السلاح والعتاد والرماية.. وقد أحسن الشاعر التصرف في هذه المنظومة المزدوجة من القيم وحالفه التوفيق دائما في توظيفها في مدحاته الكثيرة، ويجوز بناء على ذلك الحديث عن نفس ملحمي بارز في الديوان وخاصة في جزئه المدحي الذي رأينا أهميته.

ولعل من السمات الملحمية في شعر سدوم ولد أنجرت وأيسرها كشفا غلبة غرض المدح ومايقتضيه من تنويه بقيم الأصالة متمثلة في صورة وسلوك بطل يجسد مطامح الجماعة وتمثلاتها للخير والصلاح والحق، ويكون وجوده نفسه وصورته المثالية رمزا يلخص القيم الجوهرية للجماعة التي لاتنفصل عنه، فهما شخص واحد: فرد يمثل جماعة أوجماعة تعبرعن ذاتها من خلال وجود وسلوك فرد. وهذا الملمح يمكن تسميته "جماعية البطل"، حيث يمدح السيد من خلال قومه، ومن خلاله -بالمقابل- يمدحون.

ومنها طغيان الأسلوب الحماسي ومايقوم عليه من عرض مناظر القتال، والوصف التفصيلي لآلة الحرب من سلاح وخيل وعتاد وأزياء الجنود، وعُددهم... وذكر مايحققون من الانتصارات بعد حسن البلاء في مواقف الضيق والأزمة؛ وكذلك الحرص على ذكر العامل الغيبي الداعم لمشروع البطل، والقائم وراء انتصاراته ضمانا لسيادة من يمثل الخير وقيم الأصالة وقطع دابر خصومه من الأشرار. ومن تجليات الاستجابة لما يلقاه البطل من تأييد وتوفيق مصدرهما الغيب، مالا يفتأ الشاعر بقوله عن ممدوحيه من عطف على الدين وأهله

وحمايتهم والتنكيل بمن يناونه من المعتدين.

ويمكن أن يضاف الى ذلك مجموعة من الاجراءات الأسلوبية الشكلية التي تدعم نفس التوجه كالمبالغة في الوصف وبلوغ الغاية في تفصيل المشاهد، وتشبيه البطل ببعض كواسر الطيور أو الوحوش كالصقر، والأسد والنمر... وأخيرا المتح من الرصيد الشعبي من المعرفة والحكمة باستخدام الأمثال السائرة: شغْل اسن وفاه انهار -مانطح ثورا عليه ثور - كان الله امع الصبار- ...

أمامن حيث البناء الايقاعي وتأليف موسيقى شعر الديوان، فقد وظف سدوم عشرة "ابْتُوته" (أوزان) هي -مرتبة حسب كثرة الاستعمال-:

البتيت (التام): 29 نصا
- التيدوم 11 نصا
- الرسم 7 نصوص
- البت الكبير نصان (194 تافلويت)
- التقسري نص واحد (134 تافلويت)
- السروزي نص واحد (126 تافلويت)
- امريميده 3 نصوص (56 تافلويت)
- البتيت الناقص نص واحد (50 تافلويت)
- بوعمران نص واحد (8 ؟ تافلويت)
- احويويص نص واحد (4 تافلويت)

وباستعراض هذه الأوزان، نلاحظ أنه استعمل أوزانا ذكر المختار بن حامدن في أغانيه (مرقون) أنها "أول البحور" وهي التيدوم والبت الكبير وامريميده وبوعمران، إلى جانب أوزان هو من اخترعها وهي: الرسم والتكسري واسروزى، أما الأوزان الثلاثة الباقية فهي اجمالا من جنس "لبتيت"، وتفصيلا، لبتيت التام وهو الأكثر استعمالا على الاطلاق، والبتيت الناقص واحويويص، وهي متوسطة بين طائفتي الأوزان السابقتين فماهي بالعتيقة ولاهي بالمستحدثة.

ويلاحظ بوجه عام أن سدوم ولد انجرت استغل أهم الامكانات العروضية المتاحة قديمها وحديثها، وكأن ذلك لم يقنعه فابتكر من الأوزان ما ابتكر، وذلك دليل آخر على نبوغه وطاقته الابداعية العتيدة.

كتابة النص

تطرح كتابة الدارجة الحسانية إشكالا عويصا فجميع المدونات الشعرية المكتوبة حتى الآن لا تعتمد نسقا إملائيا موحدا (انظر ديوان الشاعر همام وكتابي محمدن بن سيدي ابراهيم وهي نصوص تم نشرها) وهو أمر يعود إلى سبب رئيسي وهو غياب قواعد إملائية للدارجة الحسانية.

ولا شك أن تطبيق الإملاء العربي بحذافيره على اللهجة الحسانية سيؤدي إلى أغلاط ومزالق خاصة إذا كان النص نصا شعريا للاختلاف ما بين الأنظمة الصوتية والصرفية والنحوية للسان الدارج الحساني وبين العربية الفصحى.

ومن القواعد التي يعتمدها مدونو النص الحساني تلك القاعدة التي تقول إن النص الدارج يكتب كما ينطق، وتطبيق هذه القاعدة لا يخلو من إشكالات... فهذه القاعدة نظرية وصعبة التطبيق...

وسنقترح إجرائيا جملة من القواعد الأولية سعيا إلى تقريب النص إلى القارئ العربي عموما دون أن يضر ذلك بالوزن ودون أن يخل باللهجة نفسها.

فعلى المستوى الصوتي مثلا سنكتب الحروف الخاصة بالنظام الدارج على الشكل التالي:

- الجيم الشديدة هكذا : چـ
- القاف المعقودة هكذا: گـ
- الزاي المغلظة القريبة من الظاء مثل: ژَوْژَايَه وتكتب زايا فوقه ثلاث نقاط هكذا : ژ
- التاء المفخمة وهي الشين الفارسية وسنكتبها هكذا: ش، ويشار في الهامش إلى طريقة نطقها مثل: تِنْشَيْنَه (اسم موضع).
- اللام والراء (المغلظتان أو المرققتان): وسنتركهما على حالتهما اعتمادا على عدم التفريق بينهما في النظام الإملائي الفصيح، وينبه في الهامش إلى ترقيقها أو تغليظها خاصة في أسماء الأعلام والدخيل.

وقد لاحظنا أن الدارجة الحسانية تستعمل اسما موصولا واحدا يعوض جميع الموصولات بشتى صيغها المفردة والمثناة والمجموعة وهو (الّ) وسنكتبه بهذا الشكل: اللُّـي.

هذه بعض أهم المسائل الإملائية التي واجهتنا والتي نرجو أن تكون اجتهاداتنا المقترحة معينة للقارئ عموما على تجاوزها.

<u>عملنا في تقديم النصوص والتعليق عليها:</u>

في البداية كان لا بد لنا من معيار تصنيفي معين، وقد اخترنا المعيار الزمني في تبويب النصوص، بمعنى أن نص ديوان سدوم بن انجرتو يغلب عليه غرض المدح كما رأينا، ولذلك رتبنا نصوص الديوان على أساس أسبقية العَلَم الممدوح، وقد تبين أنه مدح ثلاثة أجيال من إيدوعيش:

- الجيل الأول: جيل بكار بن أعمر واعلي بابي بن أعمر واعلي انبڤه بن اسويد وبكار التيشيتي بن اعلي بن امحمد وبكار بن اللب بن خنوف.

– الجيل الثاني: جيل امحمد شين بن بكار وإخوته أحمد ديه ومحمد وسيد أحمد وآقجيل أبناء بكار بن أعمر، وعثمان بن اعلي بابي وأخوه الرسول بن اعلي بابي وإبراهيم بن أعمر بن سدوم وأخوه بكار الصغير...

– الجيل الثالث: جيل بكار بن امحمد شين والرسول بن بكار التيشيتي بن اعلي والرسول بن اعلي انبڭه واسويدانه بن محمد بن بكار.

ومع الجيل الأول أدرجنا أحمد بن هيبه زعيم البراكنة وسيدي أحمد بن امحمد بن أحمد بن اللب زعيم أولاد الغويزي، ومع الجيل الثاني أدرجنا هنون بن بوسيف بن أحمد بن هنون العبيدي زعيم أولاد امبارك، أما الجيل الثالث فأدرجنا معه بكار بن أعمر بن موسى زعيم أولاد الناصر وسيدي أحمد بن عثمان بن الفظيل زعيم أولاد يحيى بن عثمان.

والسبب في دمج هذه المجموعات الثلاث وتمييزها سبب بسيط وهو التقارب الزمني بين أشخاص كل مجموعة إذ اعتمدنا على تاريخ وفاة العلم الممدوح معيارا ورتبنا على أساسه النصوص. وقد يجد القارئ أحد الأعلام من الجيل الثاني مثلا مع الجيل الأول وذلك عندما يكون هذا العلم توفي في زمن مبكر (مثل عثمان بن اعلي بابي الذي جعلناه قبل اعلي انبڭه بن اسويد مع أن اعلي انبڭه من الجيل الأول وعثمان من الثاني وسبب تقديمه هو أنه توفي قبله.

وقد حاولنا أن نتغلب على الإشكالات المعجمية التي يطرحها الديوان وذلك بعرض النص على بعض الرواة والشيوخ.

وقد بينا وزن كل نص وكتبناه في بدايته.

وأشفعنا النص بفهارس أعلام الأشخاص والقبائل والخيول والأماكن ودليل لمفردات الأسلحة والأزياء.

وكان اعتمادنا على النسخة التي دونها المعهد الموريتاني للبحث العلمي بمعرفة بادو بن همد فال شاعر من أحفاد صاحب الديوان.

وقد اعتمدنا في تكملة الديوان على روايات ولد ابَيْبُو ولد أيْدَه وسيدي ولد انغَيْميشْ ومحفوظ ولد مُحَمَّادو.

ونحن إذ نقدم هذا العمل لا يسعنا إلا أن نشكر إدارة المعهد الموريتاني للبحث العلمي التي تبنت هذا العمل منذ سنوات عديدة وتكفلت بنشره.

وننوه بمساعدة الأستاذ الجليل محمد بن مولود بن داداه الذي وجهنا بإرشاداته.

كما نشكر الأستاذين أحمد بن محمد بن أبي مدين وإبراهيم بن مولود بن داداه علي تصحيحهم لبعض النصوص واضافاتهم.

ولا شك أن مساهمة السيد ولد ابيبو ولد أيده والسيد محفوظ بن محمادو في توضيح بعض روايات الديوان وشرح بعض ألفاظه المستغلقة كانت مفيدة لنا.

والله نرجو أن يجعل عملنا خالصا لوجهه ويوفقنا إلى سواء السبيل إنه سميع مجيب.

المحققون

بسم الله الرحمن الرحيم

قال في مدح النبي صلى الله عليه وسلم

التيدوم(*)

صلى اللهْ اعلَي المقصودْ — أخْيارْامخاليقَ اللَّهْ
أحمدُ حامدً محمودْ — محمدُ بنُ عبد اللهْ
العَزُّه[1] باطباگ[2] الجُود — طاهر حبيبْ اللَّه
صاحِبُ اللوح المغبُود[3] — والقلَم وامْلُوكْ الله
وُ صاحب الصرَاط اتعُود — احبَابُ تطلعْ وايَّاهْ
مرسول الربّ المعبُود — اللِّي الرسل بيه وَفَّاهْ
گالُ مَا گَالُ مجحُود — فاعباد اللَّه إلين افشَاه
وابن عَمُّ ذوك اكعُود — گال هاذ گاعْ أعْلاهْ
هاذَ ماهُ حگ إعُود — ظَوُّ ما فتْنَ شِفْنَاهْ
وانبي لاللهُ مَحْمُود — أمَالُ يكذبْ حَشَاهْ
گالول جيب الليل إعود — هاذَ اللِّي گلت ابمعناهْ
سمَّ واركعْ بالسجود — واطلب ملان واعطاهْ
جاهم لَيْلْ أوقَاتُ سُودْ — بعْد انْ ذَاكْ الخلْق اعْمَاهْ
وابگاتْ الحساد اصرُود[4]* — أركل[5] الحسد اعل مُلاه
واللِّي فم امش مردود — من غيْرت ذاك اللِّي جاه
وُ گالُ جيب اسحَاب إعود — هاذَ اللِّي گلت ابمعناه
سمَّ واركع بالسجود — واطلب مُلانَ واعْطاهْ
اتْگَرُنْ تَرغَادْ ارْعُود — الجَوْ إلِنْ فَوَرْ مَاهْ
وابگات الحساد اصرود — أركل الحسْد اعْلي مُلاه
وال فم امش مردود — من غيرت ذاك اللِّي جَاهْ
اگبظ ظَب[6] وُ جَ مَرفود — وُگال اكلام ما حوشاهْ
گال أن بعد امن اشْهود — اعلي انْ ذَا رسُول اللَّه

(*) – التيدوم: أحد بحور الشعر الحساني (الفنا)، شطره (التافلويت) تضم سبعة متحركات، لا يلتقي فيها ساكنان، ولم يعد كثير الاستعمال في الأوزان حديثا، انظر عبد الجليل بن أحمد ديده: الجوهر الحلي في تعريف الفن الحساني (مخطوط) ص 24.

(1) – العزُّ: الذي أكرمه وأعطاه العزة.

(2)–باطْباگْ: مضاعفة أي جعل الشيء طبقة على طبقة.

(3)– المغبود: المتلو والمجود.

(4)–اصرود: مطرقون.

(5)–اركل: (براء مرققة) ولى.

(6)–اگبظ ظب: إشارة الي معجزة كلام الضب لرسول الله صلي الله عليه وسلم.

وكُبظ حَبّ بَاشْ إعُود   مَرْجَعْهَ وَاعرْ باكْسَاهْ
دسُوهَ فى غمد اجلُودْ   وُ جَات امْع الَوحي اللِّي جَاهْ
وُ كالت بالحك اشْهُودْ   اعلي ان ذا رسولْ اللهْ
وكالول ذَا ال جبت امْنْ اشْهُودْ   جيبْ الكَمْرَ زَادْ امعَاهْ
سَمْ واركَعْ بالسُّجُودْ   واطلب مُلَاَنَ واعطَاهْ
واكْتِنْ جَات أبَاتْ اتلُودْ   وُخَشْتْ فى كُمْ وايَاهْ
وُ كالت جَيْنَ بَعْدْ اشهُودْ   أغْلَي انْ ذَا رسُول اللّهْ
وُ وَاسَ ذَ الحي المعْبُودْ   خَتْمَ مكتوبَ فِي اكفَاهْ(7)
وُ يَا كَان أوكف زادْ اتعودْ   تمشِي بيه اتْرَاب اللّهْ
وُ عادُ هَاذُو فرْ اشهُودْ   والظّل اللِّي زاد امعاهْ
واكْتِنْ عَاد ألاَّ محسودْ   انزلْ لُ جبريل إلـن جَاهْ
مِن عند الرّب المعْبُودْ   وأمرْ لُ بالوَّاصْ اعداه(8)
اخلاصْ اتولاَتْ اجْهُودْ   الذَّرْعَ هُو عفَاهْ
ما كيف قريش اجدُودْ   وُ لبات أوجبهم بباهْ
عاديه افتَحْهم باكْيُودْ   اچناگر قُريش(9) امعاهْ
والانصار اسمحهم(10) مَرفُودْ   جيش السعَاد ما تَاكَاهْ
تركب باعمَايم وازْرُود(11)   وادروع وُخيل التَّنْزَاهْ
واشْوَاشِي(12) تُبْرِكْ وابْنُودْ   وادرگ والسّيف وُ مُلاهْ
واصْواكِي مُحَال اتلودْ   كَايْدَهْ رسولْ اللّهْ
اللِّي تلبُ ذاك إعودْ   يدخل في الفردوس امْعاهْ
فوگ البراق وُ مودُودْ   بيد انزِل من عند اللّهْ
جاه امن الجَنّه مَكيُودْ   وكتن ركبُ ما حفّاهْ
فاتْ اسْرَ والناس اركُودْ   اعلي جبريل [الروحْ] امْعاهْ
أخبار الجّو اللِّي معدودْ   السابع واترابْ اللهْ
مَجْلَبْ للخطار إكُودْ   هو فى لَيْلَ وساهْ
هو جيش جيش اضيُودْ   واعليه احنين امعاه!!!
تم الحمد لَلّه مرفُودْ   بَيْكَ باجيُوش السُّفاه !!!

---

(7)-أختم مكتوب فكفاه: خاتم النبوءة على كتفه.

(8)-الواص أعداه: جهاد أعداء الله ورسوله.

(9)-اچناگر قريش: عمائم قريش ورؤساؤها.

(10)-أسمحهم: سمعهم وصيتهم وهذه من خصائص سدوم اللغوية وهي إبدال العين قبل الهاء حاء وسيتضح ذلك كثيرا في:(التهيدينه) المسماة اللحن وهي في مدح محمد بن بكار بن أعمر.

(11)-اژرود: جمع ژرد وهي الدروع التي تقي المحاربين من شفار السيوف.

(12)-أشواش: جمع شاشية وهي الفرس البيضاء.

بنشابْ إدگ العـــودْ   والسيف الگاطع بمظـــناهْ
واگطيع الراص المحصـــود   دم يكفح واگربـــاه[13]
وُ عاد السيف إجِ مرفـــود   ما صاب إلِمٌ مـــلاه
ما خلاه الدم إعـــود   اتل يدخل وسـط اجـــواه
صف الكفـار المتــرود   صف أهل بدر مظـــناه[14]
صف ابلغ فيه المقصـــود   للصحابَ تتعطـــاهْ
اللـي طاح ابگ مـمـدود   واللـي ناظ[15] ابگ وانسـاهْ
وُ عاد حالت گوم ارگـــود   افوسط النار أبـــداه[16]
وُ فاگعر السعير اجمـــود   وافسقَرَ زاد احـــذاه
وُ عاد تركتهم يهـــود   وُ كفارالحمـــد للـــه
الأبيظ منهم مر إلـــود   وُبحرُ محيـــط أراه
كفـل بانفاظ البـــارود   وُگيل المغرم فَاللـي جـاْ
هاذاَ الشرگي منهم ســود   اتنابر يَاحرگ مَوتـــاهْ
عايش وامجر وافرهـــود   والكلب اللِّي لحگ اتْـغـناهْ
لحم احمار اسمين اعـــود   أسلطنهم يتـــولاه
كفر بَاعمال النمـــرود   ينعلهم هوم وايـــاهْ
والتحگ شينين اسعـــود   والشر انغلب فاكســاهْ
لحگ محمد محمـــود   الرجال ما تســـواه
فاشْبُوبْ الدني[17] موكـــود   وُ يدخل الاسلام اللـي جـــاهْ
ظرْوك مَزَال مـــورود   والحجر ينزار احـــذاه
هو بالجَنَّه مـــودود   اللِّي جاه فـــهم إراه
وان يعمَنْ(*) معـــدود   في الصايب رضايْ اللـــه
في ذوك الحثوات انعـــود   ال سبگ في التنـــزاه
نتِنزه مانِي مزهـــود[18]   واغفير رسُول اللـــه
حامل شكر گاع أبـــود   ما نسكت بيه أبـــداه
انبي حَمَّايْ اكبـــود   أبو جهل وُگوم اكســـاهْ

---

(13)-أگرباه:جمع گرْبِي وهو الوريد وقد يكون مأخوذا من القربة.

(14)- المترود: المطارد.

(15)-ناظ: فر ولم ينتبه من نض أي عاد واضطرب.

(16)-أبداه: أبدا دائما.

(17) اشبوب الدني: أي وزيتنها.

(*) - يعْمَـنّي: دعاء يعني به الإنسان نفسه بمعنى لا أبالي وفي هذه الكلمة إدغام فأصلها "يعْمَـلْنـي".

(18)-مزهود: من الصهد وهو شدة الحر.

انبي براد اكبـــــــــــود   الزُر اللِّي عاد امعـــــــــاهْ
انبي بشاگ اخـــــــــدود   لعليات اجدور أعـــــــداه
اللِّي منهم جات اتكـــــــود   اشهد راجله بسعـــــــاهْ
غير إج فـِـمُ مــــــــزمود   عن گول اللِّي كــــان امعــــاه
وُ يستسلم بالتشهــــــود   واعود امن اسلام اللــــــه
صلى الله وسلــــــــم   اعل انبين ماصْفـــــاهْ
صلاة تدوم اتـــــــــم   بدوام ملك اللــــــــه
صلى الله وسلــــــــم   اعل نبين ما أسخــــــاهْ
فــــاگــفـــاه أن متحــكــــم   وامَجُّه وجــــــه اللــه
الرب العالي الاعظـــــــم   مستغن عما ســـــــواه

وقال أيضا

يا رب عظيـــــم الجـــــاهْ   احمدنالك نــبــيــنَ
ال جـــــان واتـلـبـنـــــاهْ   أخـيـار الـرسـل فـيـــنَ (*)

وله فى التوحيد والاعتبار والابتهال

البتيت(**)

ياللِّي خيرك فمنـــــين إفـوت   يحتاج إفْرغْ ذَا الانســـــانْ
رب الملـــــك والملكـــــوت   يا مالك الْمُلُوك السبحـــــانْ
ياللِّي وكـــتن بَت اعلي المـــوت   يونس فابحر زبدُ طوفــــانْ
فابطن حـــــوت من ذاك الحـــوت   سليت كـف ال مَا كـــــانْ
وُعارف بـــــاش ارزقت البهموت   هو والنملَه والذنبــــانْ
ارزقن بالعفو المبـــــتـــوت   ياللِّي كلُّ يَوْمٍ فى شَـــانْ
حِنْ اعلي في امـنين انـــمــوت   أن فاصل وانت سلطـــانْ
الله لا يعـــملن مكتـــــوت   بذنوب، عفوك والـغفــــرانْ
يويلْ اللِّي فـَمُّ مـــــصمـــوت   مَاب يشكر نبيٌ كـــــانْ
هاذ يُدَرْبِ في الحــــانــــوت   والنَار وُيدخله دهْشـــانْ
يبركت حُــفاظ القـنــوت   وُيبركت حُـفاظ القـــرآنْ
يعملن نِسّـــدر فابيــــوت   الجُنَّه وانجيه فرحَـــانْ

(*) - وفي رواية ولد ابييو "وُمـُوّلْ الفِـعَلْ الرّاضِـينَ"

(**) - البتيت: أو البتيت التام من إيقاعات العروض الحساني ويضم كل شطر من أشطاره "تافلويت" ثمانية متحركات ليس بينها التقاءساكنين، وهو أكثر الأوزان استعمالا قديما وحديثا، وهو مناسب للغزل والبكاء علياألطلال والوصف، ابن عبد الجليل: جوهر الحلي في تعريف الفن الحساني ص 26.

في مبنيٍّ باليـــاقـــوت واللؤلؤ والـتبر المرجـــانْ

وله في مدح النبي صلي الله عليه وسلم :

التيدوم

صلى الله اعلي النذيـــــر — نبي الله انبـــــي
وُصلي الله اعل الفخيـــر — مول اليد السخـــي
سراج الظو المنيـــــر — أعز الخلق اعلـــي
اللِّي ما كيف چنگيـــر[19] — خلاتُ قرشـــــي
الحكن فى ظلمت بيـــر — اذهاب امع التيهـــي[20]
جان معلوم التدبيـــر — سگمن[21] للشرعـــي
انكب بينَ رجل الخيـــر — المعلوم ألا هـــي
وُسْرانْ عنْ رجل الغيـــر — أتف ذيك امحالـــي
گبظته گوم اخنازيـــر — من گمان المعصـــي
راهِي ظروك فالسعيـــر — فالنار الأسفلـــي
واصل احمدن للقديـــر — ركاب البراقـــي
ال عادن غَنديـــر[21] — وُسگمن للشرعـــي
لُ جَ كعب وُجريـــر — وُعادُ الاثنين احمـــي
انگمطهم[22] بتشوعيـــر — فى قصيدة نبـــي
طبلِي نمدح بيه النيـــر[23] — نبي الله انبـــي
وُتدنِيت زاد ابتيـــر[24] — بيهِ بخبيط ايـْـدي[25]
وُ صبع فزوان اشريـــر — وُ هوم گاع ابلاهـــي
نگلع وُانشكر وانديـــر — كلم ماه عجمـــي
والي عاد الورد اعسيـــر — الوردَ لگصانـــي
فيه تقديم وُتاخيـــر — مَهَيْوَنْ ذيك اعلـــي

وقال أيضا

---

(19)-چنگير: سيد.

(20)-التيهي: التيه والضلال.

(21)-سگمن: قومنا علي الصراط المستقيم.

(21)-غندير: مصباح.

(22)-أنگمطهم: نبزهم وتغلبهم في الشعرومدح رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(23)- النير المضيء والمنير نبي الله صلى الله عليه وسلم.

(24)- ابتير: فعل المستحيل.

(25)- وفي رواية امبيخ باخبيط ايدي: بمعنى فيخ، تجاوز المعتاد بتعاقب يديه بين الأوتار والطبل.

البتيت الناقص (*)

يا مصورالاصوار   يا كريمَ المنٌ
آجرني من النار   وآجرها منٌي
يالٌى رازق الأطيار   والإنس والجنٌ
واللٌي ساكن فى غار   افضْلك متأنٌ
يالعَزيزْالجَبارْ   اغفرْل وارحَمْني
وُطفحَات في الأذهارْ   بيهمْ لا تكَبْظَنْي
تايب لكْ من الاخبَارْ   ذيك تعطبني
واللٌي تاب إلي دارْ   إصيب المتمنْ
أناس گاع المحشارْ   واملوك اتسونًي
والظٌلْمَ فاكعرغبارْ   يلأٌلي مغفَلْني
يالنبي بوالانوارْ   لاتتحيد عنٌي
امٌالِي يالصبارْ   نحمل بِغدَكْ منٌي
نشكر جيشك الانصارْ   جيش الدين السنٌي
فيهم عَالي وعمٌارْ   اسمعْهم عاجبني
كتٌالين الكفارْ   بكتيل إنهولني
بالسيف اللٌي يخمْارْ   ومن الدٌمْ امحَنْ
من روص احميرالعارْ   بعٌدْ بيهمْ منٌي
وازهير وكِيدْ النارْ   هذاك امذلٌلني
أمَد الربٌْ القهٌارْ   هذاكْ امسلٌغْني
نطلبْ مولَ لخبارْ   من حوظٌ يعتكني
امْعَ العلْمَ الابرارْ   الفوگْ اطلغْني
نتنزه بالتشهارْ   وأُقنْموراتحفلْني
العرش اللٌي ينزارْ   افظل يعملْني
والجٌيش امعَاي جارْ   اتم اموازرني
والا لاَ راتْ اغيارْ   "ميماهَ "تتلبني [2]

(*) – البتيت الناقص: أحد بحور الشعر الحساني (الغنا) وهو من فئة البتيت وفي شطره الواحد (التافلويت) ستة متحركات، ولا يلتقي فيه ساكنان إلا ما كان من وقف الأشطار "التيفلواتن" ولا عبرة بكثرة السواكن ولا بقلتها، عبد الجليل بن ديده: الجوهر الحلي في تعريف الفن الحساني ص 25.

(2) – الجيش وميمَاهَ: المذكورون في نهاية هذا المقطع أسماء أشخاص، فالجيش ابن الشاعر وميماه زوجته وهو يدعو الله لهما.

غرض المدح:

قال في مدح الأمير بكار بن اعمر بن امحمد من خونا[26]:

البتيت التام

دَخَّلْتَكْ حُرْمَ لِلْقَهَّـــــار ْ يَجرمْ الْخَصلْ[27] والتَّرْيَـــاسْ
فِي حُرْمةْ سَيِّدْنَ عُمَـــارْ وَسَيِّدْنَ عثْمَانْ امْنِ الْبَــاسْ
يَاشَيخْ الْعَرْبِيْ بَكَّـــــارْ ولْ اعمَرْ طَبْ أهْلِ التَّعْكَــاسْ[28]
يَاامْسَنْ إكْرُونْ أهْلَ اكَبَــارْ[29] وَيَا امْسَنْ اكْرُونْ أهْل انْتَمَــاسْ[30]
يَامَعْلُومْ الرُّوحْ الصَبَّــارْ اعْلَي الْخُطْ[31] إلَي دَامْ وُغَــاسْ
فَاهْل الْخُطْ إلَي بَانْ الْعَــارْ ترْفدْ ثَقْلُ لاَرَيْتْ الْـبَــاسْ
يَامَعْلُومْ الرُّوحْ الصَبَّــارْ فَالظْيكْ اعْلَي اتْمَازِ الاَغْــراس[32]
تسْبَكْ فِي الْمَاظِي مِنْ الاَشْفَار[33] وَالدَافرْ مِنْهُمْ يَانَفَّــاسْ
يَشِيخْ الْعَرْبِيْ بَكَّــارْ انْتَ هُوَ يَحْظِيكْ السَّــاسْ
عَاملْ حَرْكَفْتْ الْحَجْــر[34] دَارْ كَلَمْسِي واكْدَ سلْنْتَــاسْ
يَاللِّي بِالطيبْ اتْجَرْ الجَـارْ وَابْكَبرْ الْمَغْطَ وَالـتَّرِيَـاسْ

---

(26)–بكار ولد أعمر ولد امحمد من خونا المتوفى سنة: 1175هـ/1761م، قام بالامر بعد والده وقاد ايدوعيش لحرب أولاد الناصر يوم دركَل سنة 1152هـ ويوم انكدي في نفس السنة ضد اولاد امبارك، وقد توفي اميرا عن أولاده: امحمد شين وسيد احمد ومحمد وأحمد دية وأعمر أكجيل والخيطار وعثمان والاخيران لم يعقبا، وقد عقد أبناؤه هدنة مع أولاد العزبيه لاستجمام الراحة وتوفير القوة فشاركهم في الرأي بكار بن الناصري البركني لعلاقات بينهم فامروا سيد أحمد الذي كانوا يضنون به فذهب وعقد مع ابناء حسان صلحا بأربعين فرسا تدفعها ايدوعيش، وتأمر بعد بكار ابنه امحمد شين الذي كان يدرس العلم عند أهل ابات وغيرهم فجاء واستلم الرئاسة. وللتوسع في أخبار بكار بن أعمر تمكن العودة الي ابن حامد: جزء ايدوعيش ص: 8.
ويسمى هذا النص بتهيدينة أقوراس وهو اسم موضع (انظر مذكرة بانو بن همد فال ص 3)

(27)–ياجرم الخصل: يامنبع الفضائل والرئاسة.

(28)–أهل التعكاس: أهل العناد.

(29)–امسن أكرون أهل أكبار: بمعني يامأمن القوافل، فأكبار تطلق على القافلة والعير.

(30)–وأمسن أكرون أهل انتماس: ويا مأمن المغنين، وذلك أن "انتماس" مقام من مقامات الموسيقى الموريتانية، فهو دخول كَرْ من الطريقة الكحلاء.

(31)–الخط: الهم والواجب إذا اشتدت الظروف.

(32)–أتماز الاغراس: وقت تطاير الشرر من مكامن النار في البنادق في هذا الوقت تكون أنت نائبا عن الجميع.

(33)–تسبك فالماظ من الاشفار: تستقبل قبل غيرك ما حد من السلاح.

(34)–حامل حركَفت الحجر: أنت هو المتكفل بحماية نواحي الحجره (تكانت) تعرف ذلك جماعات كلمس وأكد سلنتاس في الساحل.

بَيْنْ أهْلْ السَّاحِلْ واعْرَبْ زَارْ   وُهجْمتْ نَاصرْواعْرَبْ كرگَاس[35]

هَذَا الْعَدّْ اللِّي عَادْ امْشَارْ   مَعْطَ رَبٌّ خَالِقْ الانْفَاسْ

أمَّالْ الْعَاطْ بُولَنْوَارْ   إظْرُوهْ امْسَاكِينْ النَّاسْ

حَاكمْهَ بَرْبَعْ مِيٌّ نَارْ   إظْوَارْ وَاگْطَعْ مِنْ الآمَّاسْ

فَوْگْ الْخَيْلْ الْعُبْرْ الاَحْرَارْ   صكّفْ[36] سَحْبْ بَعْدْ التّمْغَاسْ

شِي مِنْهُمْ زُرْگْ زْرَاكْ امْهَارْ   وُشِي مِنْهُمْ شُهْبْ اشْهَابْ لِمْلاَسْ

وُطَاكتْهُمْ بيطْ الْحَاحْ[37] امْحَارْ   اللُّوْنْ اللِّي مَافِيهْ ادْنَاسْ

أمْنَاتْ أزْگُومْ وُنَبَارْ   وَالزِّيْرگْ وَالرّخْ وُعَفّاسْ[38]

اللِّي صَاعْ بَاللَّه لُوطَارْ   مَايِسْلَكْ مِنْ كُرْبْ التّغْمَاسْ

واعْلِيهْ مِحْتَگْدْ الاَصْگَارْ   إدَوْعِيشْ عَرْبْ التّرْيَاسْ[39]

غَلاَّبَهْ فالرَّوْغْ أهْلْ الثَّارْ   گطّاعتْ بِالْگَالبْ الانْفَاسْ[40]

سَگّايتْ مَغْفَرْ حَرْ امْرَارْ   إزْعَافْ آمَرْظَلْ سَمْ الْكَاسْ[41]

وُفِيهْ تِرْكَةْ فَرْدْ گحْدَارْ   أزْعَامْ الْعَادِي فَعَسْعَاسْ

مَاگطْ انْذَمّتْ فِي الاشْرَارْ   وُلاَتَشْكِي بَاللِّي فِيهْ غَاسْ

وُرْمِي فَمقُونْ وُشْطَارْ   وُلاَ يَكْتَلْهْ عَرْبِي مَاغَاسْ

گَدْ الْيَوْخَذْ فِينْ بَكّارْ   گوّادْ إبِلْنْ لَغُوراسْ

وُوجَفْ وَالْحفْرْ وَالْكَفَّارْ   مَانَنْطَالْ مِنْ حذْرالنّاسْ(*)

وَالْخَيْلْ الشَّاكِرْ فِي الاَشْرَارْ   مَشْمُوطْ بَالْفَيْنْ أتْرَاسْ

تَرْمِيتْ نَكْ الاَطْيَارْ   بِيهَ وَالْوَحْشْ وُجِلْ النّاسْ

زَامِي فِي الْفَتْنْ وَالتّغْمَارْ   مَالْ عَدَّادْ أخْمْسَةْ اخْمَاسْ

زَعْمِ انْ كَانْ الدَّيْنْ انْدَارْ   وُعَادْ الْمَالْ أشْوَدْ وُتْحبَاسْ

---

(35)- وفي رواية وُهَمْزتْ ناصرْ بدل وُهجمت ناصر، أهل الساحل: الساحل يعني عند الموريتانيين جهة الغرب وربما عني بها أولاد يحيى بن عثمان أمراء أدارار، وأولاد دليم إذ كلهم يقعون غربي منطقة تكانت حيث إمارة إيدوعيش، ولم نعرف المقصود بعرب زار، والمقصود بناصر أولاد الناصر القبيلة العربية المشهورة والتي تقطن أساسا بمنطقة الحوض بالشرق الموريتاني، وعرب كركاس: يعني بها أولاد امبارك.

(36)-صكف: ضامرة مع قوة، صفة للخيل، وهي الخيل العبر أي القوية.

(37)-طاكتهم: أغلبهم، الحاحْ: شديد البياض.

(38)- وفي رواية العفاس صفة للرخ، أمنات ازكوم وأنبار والزيرگ والرخْ: هذه أسماء لبعض مدارك خيل ايديوعيش.

(39)-محتگد من الحقد والتصميم على المعركة، الأصگار جمع صقر فصيح، وفي رواي ولد ابيبو "إيدوعيشْ اعرابْ الترياس"

(40)-أهل الثار: هم الأعداء الذين يجب أخذ الثار منهم هؤلاء تسيطر عليهم ايدوعيش وتقطع أنفاسهم بالرصاص والگوالب: القوالب المصنوعة من الرصاص كناية عن البنادق.

(41)- مغفر: أي مغفر بن أدي بن حسان، ويعني الشاعر هنا القبائل المغفرية، أمَرْظلْ: طعم السم.

(*) أغوراس وأوجف والحفر والكـفار: مواضع موريتانية.

وُعَگَّرْ عَنْدْ الْغيدْ وُالاَشْعَـار   وَانْدَاحُ بِحْصيهُمْ الاَدْنَـاس
تَنفَعْ فيهْ انْعَارِ الاَنْعَـار   لُوجَابِتْ لُ فَاسْ وُمكْنَـاس
وافْمَحْصَرْ تَدْنَيتْ ابْلاَ عَـار   اكْطَعْ فِي لَعْدَ كَطْعْ الْفَـاس*(42)
نَفَّسْ خَيْلُ فالشُكّ اشْبَـار   دگَّلْ واشْرَ شيعتْ الاَحْسَـاس
وُنَفَّسْهَ سَاحلَ حَكّفْ الـدّار   إلَصُبْحْ الاَ عَزَّتْ لَنْفَـاس
وُنَفَّسْتُ هِيَّ زَادْ انْهَـار   سُلُّبْ مَارَاژْ أوَسْـوَاسْ
واكْشَ الغْدْ بِارْعُودْ اكْبَـار   مَايَسْمَعْهُمْ حَادِثْ مَـادَاس

اللّهْ يَرْفَعْ شَانَ الْفَخيـر   سَنْدَ أوْلاَيْ اللّهْ وُالاَشْعَـار*(*)
وِلْ اعْمَرْ بَكّارْ الچِنْكِيـر   سَبْعِ اكْفَانْ أبِيلِنْيَـار

وله في بكاربن أعمـر أيضا:

التيدوم

ازعيـم انجـوع انظـان   اخـط اشاريـم وتمـر
احكم اگرافَ وام اغريـان   والتـاشـوط احكـم الدشـر
ادرگـلْ واگـرون اكفـان   وأوس وحـرگفـت الحجـر
وتـوفْ وحكـم الميتـان   واوهـام العيـن الصفـر
بگّـار ازعيـم الفرسـان   ول إعمـرصنگـر الصكـر
ول امحمـد سلطـان   گـلاّغ اسـروفْ النظـر
فيـدُ بوفميـن اگـران   يظـوُ كتبتهـم صفـر
واكنـايـنْ رهط السلطـان   ابغميـن ادفـل شغبـر
وكـابوس نارافريمـان   اعـلي النـاظر واعـلي الصبر
والتگنيـب والمسـلان   جعـب تـوميـات النحـر
وسكـينْ تظـاوْ بالـوان   ويجـواه مكتـوب صفـر
افـوگ افحـلْ مـاگـطْ انهـان   الاگـطْ اشتـدْ افحصـر
فحليـبْ امـاتْ الحـران   مـاهْ اللي جدّ بتـر
يعـاگـبْ لُ في ادرسـان   اليـن اتعـدلْ واتـر
وزرگـهَ فافـامْ الحسنيـان   اشتبكـتْ وسـطْ الحفـر

(42)-تدنيت: تَدْنَيّت: موضع بترمسه من بلاد الحوض وقعت معركة بين ايديوعيش وبني حسان انتصر فيها ادوعيش بقيادة بكار ولد اعمر، ولَعْدَ أي الأعادي.

(*) - هذا التغيير في إيقاع القصيدة الذي يتمثل في تحول روي النص وخاصة في المقطع الأخير من التهيدينة، يسمى "التعرگيب" وهو علامة على أن الشاعر حصل على نائل من الممدوح، وهو من ميزات التهيدينة عموما عند الموريتانيين، وسيلاحظه القارئ في كثير من نصوص الديوان.

وَالْبَارُودْ الصَّالِحْ كَانْ   گَتْمَ عَادْ الأَ غَبْرَ
عَادْ اعْمَيَاتْ الدُّخَّانْ   تَغْبَ بَيْنْ اهَل مَرْ
شَورَ الّْ بَگَّارْ إِبَانْ   گَاسِمْ بَيْنَاتْ الْحَضْرَ
خَرَّصْتُ وَانَ فَطَّانْ   وَاعْجَبْنِ وَلاَ فَخْرَ
اتْبَانْ ارْبَعْ مِيتْ اعْنَانْ   تَسَّابِگْ لُ فِي مَرْ

وَارْعُودْ ابْخَاشْ افْرَيْمَانْ   فِي سِلْبُ مَاحَگْرُوهْ
مَا نَاظْرْ بَلُّ فَتَانْ   امْنَ إِعِيشْ إِلِنْ حَرْجُوهْ

يَخْبَطْ زَحَّافْ الشَّلّْ   لاَوجْهَتْ خَيلْ اغْدُوهْ
واغْمَايِرْ عَرْبُ آفَلّْ   مَاگَطْ اگْدَاوْاكْشْحُوهْ
سَنْدِ فِي هذِي الْحِلّْ   هُوَّ وَاعْلِ بَابِ اخُّوهْ

وله في اعلي بابي بن أعمر(*):

ما يِتَّبيْلَ مدْ الْقاحْ   وامَلِي ابْسَلْبُ نَابِي
والرَجْلَ فايَّامْ الـقـنْبَاخْ   راجِلْ كيفْ اعلِي بَابِي

(*) اعلي بابي بن أعمر: أحد رجالات إيدوعيش المشهورين، قام وقعد في حروبهم مع أولاد امبارك وهو الذي منع إيدوعيش من دفع فرس انحيم وهي التي نص أولاد امبارك على أنها تسلم لهم في دية ببش، وقد ركبها اعلي بابي وقال: "والله لا يأخذها إلا من قتلني"، وقد شارك ببسالة في معركة گمسه گنديگه (العصابة) وجرح وعال به فرسه ثم فقد ثلاثة أيام وجد بعدها في مكان سمي باسمه وهو أگنتور اعلي بابي، وكان وجوده كالنصر بالنسبة لإيدوعيش، وله أولاد مشهورون من أمثال بكار وعثمان والرسول وغيرهم انظر سيدي بن الزين العلوي: كتاب النسب ص 93 و94.

وتذهب الرواية المشهورة إلى أن اعلي بابي هو الذي أتى بسدوم بن انجرتو إلى إيدوعيش (ويجعل ابن حامد عثمان بن اعلي بابي هو الذي استخلص شاعر أولاد امبارك (سدوم بن انجرتو) بكيده حتى جاء به الى قومه فبنى مجدهم بشعره الحماسي المرونق) ب

ويشرح ابن حامد طريقة مجيء سدوم لإيدوعيش قائلا عند ترجمة عثمان بن اعلي بابي: إنه احتال حتى اجتمع به في سرية تامة ايام حصار ايدوعيش واولاد امبارك فتحمل له على قومه: ثنية من كل غنم وكل فرس أعيت وكل وحش صيد في أثناء الرحيل و"مد تگانت" وهو خمس كيلوغرامات تقريبا على كل خيمة حصدت أو جذت، وجملا على كل مزوج وورك من قنيص من الوحش والظهر من كل ذبيحة وقدح من اللبن زمن اللبن،و"فسخة الوبر"..، وفوق هذا كله ما يناله من العرفاء وغيرهم ، تحمل له عثمان ما ذكر بدون مشورة قومه قواعده وقتا معينا ياتيه فيه. فلما جاء عثمان الى قومه وقص عليهم خبره مع سدوم رضوا كلهم بحمالته وأرسلوا الى سدوم من جاء معه عند الموعد ، ولم تزل تلك العطية جارية لآل انجرتوا في ايدوعيش وأولاد امبارك، انظر ابن حامد: جزء إيدوعيش ص5.

وله في عثمان بن اعلي بابي بن أعمر[43]

البتيت التام

أسْكِ عن منت السيـدِيَ   واهل اعلي بابِي ولْ اعمـرْ[44]
ماذَا وساوْا افعينـيِ   فدركْ اللِّي تَلْ المحصـرْ
اخبيط الخيل الشركـيِ   واراتيم الرجل الاحمـرْ
والله اللِّي غايس فـيِ   تغماس فارجلن فالشـرْ
كيف اللِّي مُغَمس فـيِ   وَالاَّ مَاني صايب ننعـرْ
مكسُومَ كَبْـدي والـريِ   وكَلبِي متْقَسَّمْ في ذَا الشرْ
گيمةْ خيل امحـاصِـر دِيِ   واكتن گامت واعرب شفـرْ[45]
واعرب ولَوْلْ والشمسـيِ   أبَ سِيدِي فيه يحظـرْ
متحزم فوگ اكويْشـيِ   مسْتحمْ بالدم اتفـورْ[46]
واللِّي گرنْ الفتن هـيِ   اهْوَ واجْنَ واخصَلْ وادْصَرْ
تنكزات فِي الدُّرْبَـيِ   ازْين عند منهم وانصـرْ
اللِّي واسَ زاد احْشـيِ   فدرگْ اللِّي تل المحصـرْ
واللِّي يَاگوم النفسـيِ   هو بُوعُرْف المَشْهَـرْ
بُوگطاي بُوسَبْنِـيِ   لاوِيهَ بُوتَهْلِيلْ احْمَـرْ[47]
تحت فالروغ اكويشـيِ   كَارْزَهْ بصْراع المـدورْ
ومُتحزم تحت أزگيطـيِ   وفُيد بفمين امعمـرْ[48]
مناع الخيل الگبلـيِ   بياتُ محمد الاعكـرْ
احكام بيات اگويشـيِ   محمد تحت تُظْلَفـرْ
الشهبَ منت السيـديِ   واولاد زاد امعاه انظـرْ
مَنَّاع الخيل الشركـيِ   ذاك اللِّي إشيلْ ايمن وايسرْ

(43)-عثمان ولد اعلي بابي بن اعمر: يذكر ابن حامد أنه من أكبر شخصيات أهل أعمر بن امحمد من خونه، وأنه كان لا يباري ولا يجاري في الشجاعة وحسن النظر، انظر الهامش السابق الخاص باعلي بابي.

(44)-منت السيدي: فرس عثمان ولد اعلي بابي بن اعمر وأصبحت ذريتها تسمى بالسيدبات.

(45)-دي وأشكر: مواضع كانت مسرحا لحروب ايدوعيش.

(46)-عدد الشاعر في الأشطار السابقة موضعين هما ولَوْلْ ويوجد بمنطقة العصابة، والشمسيه وتوجد بمنطقة تگانت وهنالك شمسية أخرى قرب تمبدغه بالحوض الشرقي وقد أضافها إلى عرب لم نعرف من هم، متحزم فوگ أگويشي: فرس، واگويشيات المنتسبات لها من خيل ادوعيش.

(47)-الكطاي: الذؤابة، السبنيُه: قماش أحمر، التهليل: حقيبة جلدية تعلق في الرقبة

(48)-متحزم تحت أزگيطيَه: متشمر تحته فرسه المسماة ازگيطيَه في يده مدفع برتمين ممتلئ من الطلقات النارية.

اللِّي تحِت مَلاُلـــــــــيٌ	لـون الشاش ام اسبيب احمر[49]
عطايْ الخندود إخلــــــيٌ	واحايك والعكـْرِي الاحمــــر[50]
عــزال ازلـــي الگـــرزيٌ !!	الٌ مَايگدربيه اذكـــــــرْ
الرسول أوجبكم فـــــــيٌ	ولْ اعل باب ولْ اعـمــــرْ
بعين شفِت السيـــــــدي	الحمروالرهج امْغبــــــرْ
هي گاع الگدامـــــــــيٌ	اتكاب والراص إمَصْيَـــر[51]
تركص كيف القانوتـــــيٌ	من ژَي الگالب تجمــــر[52]
ويلَ مشالت مثنـــــــيٌ	من عند اروگال اتكوطـــرْ
افكفيت جيش اثمن مـــيٌ	افوجوه اربعميت امعمـــرْ
تحت افكراش العـــربـيٌ	عثمان افگراش أهل أعمـــرْ
كتال ابليد السخـــــــيٌ	اتكوش اهل التلب فالشـــرْ
وايد مصگول وانگـــــيٌ	من ليل الگارب والمگطـر[53]
وامدينت كم مــــن زاويٌ	وُزاوي فطمعهم ماتحظـــرْ

وله فِي عثمان بن اعلِي بابِي

التڤسري[54]

نسْبَكْ بَاسْمَكْ يَاالْوَاحدْ السُّبْحَـــانْ	وُبِسْم انْبِيكْ اشْفِيعْنَ يَوْمْ الْمَحْشَرْ
مُحَمَّدْ خَاتمْ الاَنْبِيَايْ اگْــــــرَانْ	وُهُوَ زَادْ إمَامْهُمْ سَيِّدْ الْبَشَـــــرْ
خُلْكُ كَبْلُ غيرْ صَاحبُ الْجِنَـــــانْ	اجْدرْهُمْ مِنْ بَرْكَةْ گَاعْ أَصَـــوَّرْ
والْجَنَّهْ والنَّارْصَاحبُ الْبَيَــــــانْ	والْكُرْسْ والْعَرْشْ وَالْقَلَمْ وَاكْثَــرْ
واللَّوْحْ الْمَحْفُوظْ وامْلُوكْ السُّبْحَانْ	خُلْكُ منْ بَرْكْتُ مَا تْعَبَّــــــــرْ
يَابَرْكِةْ مُوسَى وُدَاوُودَ وُسُلَيْمَــــانْ	وُيَابَرْكِةْ حَمْزَه وُيَابَرْكِةْ عُمَـــرْ

---

(49)–ملالي: علم لفرس، انظر الملحق، لون الشاش أم اسبيب احمر: صفة الفرس (الملالي).

(50)– الخندود الناقة كثيرة اللبن، اخلي حديثة النتاج، وحايك: نسيج تختص به النساء، والعكر: نسيج كذلك.

(51)–اتكاب: ترقص في مشيتها، والراص امصيريميل يمنة ويسرة.

(52)–القانوتي: الأنثى من القوانيت وهم مجموعة من أقدم الشعراء الشعبيين الموريتانيين كانوا يوجدون في لبراكنة مشهورين بالرقص واللعب على الدفوف، شبه رقص الفرس برقص القانوتية، ژي الگالب: صوت قوالب الرصاص.

(53)–أيد مصگول وانگي: يده طاهرة ونقية، من ليل الكارب والمگطر: أي من ممتلكات قوافل الصمغ والميرة والتجارة.

(54)–التڤسري: هووزن من أوزان الشعر الحسانية، ويقوم على عشرة متحركات في كل شطر "تافلويت"، بـ"تنر" ينتقل من تافلويت إلى أخرى و يكاد يكون متواصلا، ويذهب ولد ابيبو إلى أنه وزن قائم بنفسه وأنه من إبداعات سدوم ولد انجرتو العروضية.انظرعبدالجليل ولدأحمدديده كتابه فيالجوهر الحلي في تعريف الفن الحساني ص24

والزبير وبركة احبيب عثمـــان   الصديق واخيار گوم بوبكـــر
ويا بركة وداد في الظيگ السرحان   عالي منعة خيلن يوم إن يحظـــر
حيداره كنارة تو اعتنـــــــان   اسمي لگلوب عادين تبهـــــر
ويا سماك اسماك ماه بالبيـــان   وفيه اعملت الغيث ينزل بالمطـر
الارظك بيه وتزرع لين اتعود اجنـان   وتگوبيه اخلوگك لن تستگـــدر[55]
ويا اللي صايب اباش ودان النيـران   ابلان يزكر ياالله اكبـــــر
وان شاني صايب ال ذنب سبحـــان   كون انت يالواحد العالي الاكبـر
ولان ميس من رحمتك ماتل كـــان   لو عصيت ابذنب يوزن زبد ابحـر[56]
حنانتك حنتك فوگ التفنـــــان   وكرمك يخلاقن من ذاك اكثـــر[57]
ويالو صفيت الدين الين ازيــــان   وسبحت وقدست ووعدت المنبـر
وقمت الليل وسحت في گوم السيحان   هذا ماه زايدك ياالله اكبــــر
واللّ زاد اخبثت الدين لين اشيـان   ولاه فال عدت من باجهل اكفـــر[58]
وزندقت وعصيت في گوم العصيـان   هذا ماه ظارك زاد ابجوهـــــر
ذنب ياسر ياالحنان المنـــــان   ويل درت اتخلص من ننظـــــر
يارب محتاج لك وانت سلطـــــان   واعبيدك ضعيف من ضعيف اوخر
يارب ذليت منك درت المـــــان   من طول الخذلان وطمس البصـر
ياالرب المالك شبيه ولاكـــــان   ولا لك ثاني يفعل شي امعاك فاخبر
اغفرذنب ياللي يوم الحشـــران   واعف عني كان خشيت المقبـــر
واغفرذنب اخيار حلتن عثمــــان   اللي في الغفران يحظيه امدبـــر
بالتوحيد والصوم في ماي رمظـان   بالجوارح كاملات إلن يفطـــــر
وكان افطر زاد ما يغمد عصيـــان   وباهل الذنب الخادمين متمنكـر[59]
ست افراض إجيبهم ساعة الأذان   يحصيهم مافات في صلاة كبـــر
واحد منهم نية الفرض بالخشعـان   ووَاحد فرض اسبك لين يطهـــر
وواحد يلبس ثوب طاهر عند كـان   وواحد لبلد زين وانكي يستنظـر
وواحد شور الفرض يتفيف عجـلان   وللقبل يستقبل لـيـــن اودر
وخالگ فرض إنزل بام القـــرآن   فاعشاه والصبح والمغرب بجهـر
فعل اصلات فرظ اواسيه اگـــران   كون اثلاث سنة انبية البيشـــر
ارفوع لايديه سن ذيك وكـــــان   اگعد عند الواسط سن تحظـــر

(55)-تگو بيه اخلوگك الين تستگدر: تقوى به مخالقك حتى تستعيد قدرتها.

(56)-ألان ميس من رحمتك ولست يائسا من رحمتك يا أرحم الراحمين.

(57)-حنتك فوگ التفنان: حنانك فوق كل تفنن وكل تصور فأنت الحنان المنان.

(58)- يلو اخبت الدين إلين أشيان: لو بدلت في الدين وغيرت حتى كنت أجهل من أبي جهل هذا لايضرك أي لايضرك في شيء.

(59)-وباهل الذنب وابخادمين متمنكر: إنك تنكر وتشنع على أهل الذنوب المتمادين عليها.

بَيْنْ افْرَاضْ ذِيكْ حَاسْنَـةَ عُثْمَـانْ وُبالتَّسْلِيمْ زَادْ بالرَّاصْ إمْصَيْـر [60]
وُعَارِفْ عَنْ تِمْيَالْ الرَّاصْ الْ الاَيْمَانْ أَفْضَلْ فِي السَّلاَمْ امْنْ الزَّرْ الاَيْسَرْ
وُلاَهْ حَافْ كِيفْ شِي مِنْ ذُو الْكُمَانْ وُلاَيْزَلْ وُلاَهْ امْكَيتْ وُلاَهْ اغْجَـرْ [61]
وُخَيْمْتْ اَلاَشْفَتْهَ مَاهْ خَيْمَةْ افْـلاَنْ بَانِي خَيْمْ أَلاَّ كَدْ جُرْفْ الْمَهْجَـرْ
إلَى جَيْتْ وُشَفْتَهَ خَيْمْـتْ سُلْطَانْ بِاخْزَازِينْ امْظَلَّمْ تُبْرِكْ تَبْهَـرْ [62]
واحْنَابِلْ وكْلاَلْ أَرْهَـطْ أَرْوَانْ والشُّرْكْ واللَّكْ وَالْبُوكِي الاَحْمَرْ [63]
وَامْدَافَعْ يِتْبَارْكْ شَغْلْتْ قَـرَّانْ هُومَ نَكْرَاللِّي مْرَكْ منْ عَنْدْ انْـدَرْ [64]
وَاسْلاَحْفْ يِتْوَاجْهْ صُكَّفْ واسْمَانْ نَسْلْ السِّيدِيَاتْ نَازْفَهُمْ بَالْكَـرْ [65]
اللِّي مَنْهُمْ سَمْعَتْ اخْبِيطْ أَزْوَانْ اتْكَابْ واتْمَدَّجْ الرَّاصْ إمْصَيْـرْ [66]
وُمَهْدُودْ الْتِسْخَارْهُمْ شِلْوا شْنَـانْ مِتْفَسَّخْ فَالشَّامْ بَعْدَانْ كَانْ أخْظَـرْ [67]
انْبَدَّحْ تُبْدَاحْ بِدَانْ الْسُـودَانْ وُكَانْ اتْفَيْفَ اكْصَرْ أصْرَاعْ الْمَـدْوَرْ (*)
وُيَحْلَبْ مِيتْ نَاكَ مَغْرَمْ مَاهْ احْسَانْ خَمْسِينْ إلَى شَفْتَـهَ زُرْكْ اتْفَكَّـرْ
ذِيكْ الْلاَدِمْ كَابْرْ فَارْظْ الْسَيْحَـانْ وُخَمْسِينْ الْمَشْظُوفْ جِبْحَ اكْبِيرْ أوْخَرْ
وُنُصْ اهْلْ اعْمَيْرَاتْ زُرْكْ الأَظْلُمَانْ واللِّي مَاهْ ازْرَكْ لاعْبَيْدِي واعْمَـرْ
اتْجِ مِتْنَايْنْ غَالْطَ فِي الْحِـرَّانْ أَمْنَاتْ أرْمَايْ تِتْكَاظِرْ تَهْـدَرْ [68]

(60)-بالتسليم زاد أبراص زاد امصير: يحرك رأسه يمنة ويسرة بالتسليم امتثالا للشعب وهذا المقطع الذي يبدأ من «ست أفرايض إجيبهم ساعت لذان» يوضح طريقة أداء عثمان ولد اعلي بابي للصلاة ويظهر مدى احترامه لكل فرائض وسنن وأنداب الصلاة، وفي رواية ولد ابويي: وبتَسْلِيمْ زاد بالراص؛.

(61)- آلاه امكيت: أي ليس ممقوتا مكروها، الاهُ اغْجرْ: ليس خشنا في معاملاته.

(62)-أخزازين مظلمه تبرگ تبهر: خزائنه مظلمة كناية عن الاتساع، تبرف يضيء مافيها من سلاح وحلي، تبهر: تحير الناظر.

(63)-حنابل وكلال: نسيج كتاني مصنوع أو مستورد من أروان (انظر ملحق الأمكنة)، والشرك صباغة ملونة كانت تستخدم في الصناعات التقليدية، والك نسيج والبوقي من الأقمشة المستعملة في ملابس ذلك الزمن.

(64)- شغلت قران: من صنع شخص بعينه يدعى قران وهي عائلة من الصناع التقليديين تصنع المدافع، وفي رواية ولد ابيبو "هومَ نكر ال مَارگ من عَنْدْ اندر".

(65)- اسلاحف: خيل دهم ومنقطة كان لونها لون السلحفاة، تتواجه صقيلة لأنها مرآة، نازفهم بالكر يواصل السعي الحثيث عليها.

(66)-تمدج : نوع من الرقص يسمونه «إجِ وُلا إج»، أي تتبختر تبخترا منتظما تقوم به الفرس على نغمات الطبل عندما تسمع وهي في رهج المعركة أصوات المدافع والأناشيد الموسيقية.

(67)-مهدود: متروك ومخصص، التسخارهم: لخدمتهم، شلو: مهر، أشنان لايستحمل إلا في خدمة هذه الخيل يحمل لها الشراب أو العلف.

(*) وفي رواية ولد ابيبو: "وُكان اتفيف إكصر أصراع المصير"

(68)-أتج متناين: تجيء وأنينها متواصل من كثرة مافي ضروعها من اللبن، متغالط في الحران: لاتميز الواحدة منها حوارها من الأخرى، أمنات أرماي: بنات فحل يدعى أرماي.

وكَانْ امْنَحْ فِي عَتَمْتْ مُحَالْ اثْبَان   وُيَرْوِي خَيْلْ مَايْزَيْدِيهْ اللِّي غَر (69)
وعَشِّي الابْرَاكْ بَاطْبَاگْ الْگُدْحَان   تزْكُرْ تَازُوتُ ذِيكْ الْهَيهْ اعْلِي بَر (70)
وُخَيْرُ ذَاكْ إِبدْ بِيهْ اعْلَى الجِّيرَانْ   وَابْنِ عَمّْ وَالزّْوَايَ وِالْمَهْجَرْ
وُخدْمِ الشَّرْ إِدَوْرَ فِي اجْرَ حَسَّانْ   وبَعْدْ امْكَتْهُمْ رَاحْتْ الْخَيْرْ ادْوَرْ
عَمْلُوهْ اللِّي وَاحدْ أَلَاهْ عُثْمَانْ   ولْ ا عْلِ بَابِ وَلْ الشَّيْخْ اعْمَرْ
وُوَلْ فَرْد علّْتْ اعْمَارْ الْفُرْسَانْ   وُرْكَبْ اعْلَي مَصَّاطْ وامْشْ متْغَيَّر (71)
وامْنَيْنْ جَ لَايدَوْعِيشْ الجَّمْعْ اتْغَانْ   وُگَامْ وِالْعَبْ كُلْ ابْغِيمْ واتْحَظَّر (72)
وُهُوَ نَجْعْ كَانْ حَسْ بَاغْنَانْ   وُگَامْ متْعَاط الاكْتَافْ متْمَعْيَر (73)
واتْوَايلْ واتْلَافْظْ إنْ اللفظْ اشْيَانْ   فَرْظْ إطِيرْ الدَّمْ يَلُو كَانْ امْن احْجَرْ
اگُولُ ذَا الكَايل رَا هُوَّ بَانْ   ريت عرب گاغْ دَمّْ مَاهْ امْهَدَّرْ
وُريت عَرْبْ ما اوعَجل فالحمَّانْ   وريت عرب ماوطفَّك للمحصرْ
واكتن گرْنْ الشر هذا مَيدانْ   اللِّي بين إعيش رَاهُ زَادْ أظْهَرْ
مافيه اللِّي ماتمرْتْ والّْ خَانْ   وَالاّْ عاد مِنْبَدْرْ كون اهل اعمر (74)
واهْلْ أعْمَرْ مافيهم اللاَّحكْ عثمَانْ   اجميعةْ انهارْ يصبّح متحظّرْ
وامكوّم البراك واسْرَاخْ المرحَانْ   إلى الليل وُيَصَبّحْ الصبحْ امبكرْ
وّحلّ فيه ماكلتْ وَخيرت عِثمانْ   عود ابْحنحَنْتَك اي ولّ تنظهرْ

[ظاعفهم ابمّدفَعْ بُفُمّيْنْ اگْرَانْ   وُظَاعفهم بالطلح فيه لِمْجَمَّر (75)
وُظاعفهم بَارَايْ الاغْظَفْ والديوانْ   اكِرهْ فيهم امشَابهْ وُكرهْ اهل اعمرْ]

وله فيه أيضا ويسمى ياعثماني ياعثماني

البتيت التام

أهل أعمرباشةْ نظرتهُمْ   آن شانِي مَن دزجتهم
واگعَادِي ذَا عَن صولتهُمْ   احْزيمْ يَولغْ في اكْنَانِي

---

(69)–ما يزيديه: لاينقصه في رواية ولد ابيبو: "في العتم".

(70)–تزكّرْ: يمتلئ، تَازُوتْ: القدح الكبير الذي يشبه الحوض من اللبن وتلفظ بالطاء في بعض المناطق الموريتانية، وفي رواية ولد ابيبو :تزْكُرْ تَازُوتُ ذِيكْ الْهَيهْ اعْلِي بَر".

(71)– الفرد: تقال لمحمد من خونا لأنه هو الوحيد عند أبيه، علت أعمار الفرسان: سبب موت الفرسان، أرْكَبْ أعْلَي أمصّاط: ركب علي فحل قوي.

(72)–اتقانْ: صوت كل منهما في أذن الآخر، كل ابغيم: الطبل، وفي رواية ولد ابيبو "وكامْ إلْعَبْ كل ابغيمْ واتحظّرْ".

(73)–نجع: جيل، أغنان: الأناشيد الحماسية الملهبة للمشاعر.

(74)–اتْمَرْتْ: تعب كثيرا، أنبدر: خالي البال، وفي رواية ولد ابيبو "واندعر يكون أهل أعمر".

(75)–ظاعفهم: أضعفهم وتفوق عليهم بسلاحه وصلابته.

اسكين اظرور گطعتهُمْ   يعمله تكطَعْ ورْدَانِي

هزّامين انجوع المدوبْ   صاع عبد اللّْ مرْ اهْروبْ
وُلمّاسِينِي مَانِي مَطْروبْ   بِا لتّْخْمَام اللِّي شهّاني
هُوم يلاَلْ ظَرْكْ ارْكُوبْ   وانَ فرص ترتَع هَنَانِي

اعلَي عثمان الغلاهْ   اخْليفةْ جدّْ حُنَانِ
خُلْفْ امراح واتْكوش اعداهْ   هَاذْ بَيْدُ مِنهمْ جَانِي

وله يمدح سيد احمد بن امحمد[76] رئيس أولاد الغويزي من أولاد امبارك

البتيت التام

گَرُو وُگَنْدَيْكَ وَابَزَارْ   وكَامُورْ وُهَذَاكَ الْمُطْرَاحْ
وُكيفَ واسُويَحْ فُونْتَارْ   وُوَلُولْ وَاوْهَامُ وُالْبَحْبَاحْ
وگَرْنِي وامْحَاوزْ الاَبْيَارْ   ذُوكْ ادْيَارْ اوْلاَدْ الْفَحْفَاحْ[77]
فَسْخُوهُمْ فَايْدِينْ أمَجَارْ   مَحْصَرْهُمْ كَانْ الشّرْ انْبَاحْ[78]
سِيدَ احْمَدْ كَتّالْ اگيَارْ   ولْ امْحَمّدْ سَنْدْ الصّلاّحْ
وسِيدْ احْمَدْ غَشْوِتْهُمْ دَيَارْ   اقْيُودْ اهْل التّلْبَ رَوّاحْ[79]
[سيد أحمدْ سند أهل التفسارْ   عطّايْ أگطّايْ الروْجاحْ][80]
جَمْعُ فِالْخُطْ وكّانْ اغسَارْ   يِرْفِدْ ثَقْلِةْ حمْلْ الْمِرْزَاحْ

(76)-سيد أحمد ولد امحمد ولد اللب: توفي سنة 1190 هـ/7-1776م كما ذكرجد ابن الطالب الصغير في تاريخه وابن طوير الجنة في تاريخه أيضا وكلاهما ذكره عند التعرض لحوادث سنة 1190هـ واعتمد هذا التاريخ المختار بن حامد في كتابه التاريخ السياسي ص129 و235، وانفرد ابن انبوجه في كتابه فتح الرب الغفور بالقول إنه توفي سنة 1185هـ/2-1771م ووصفه بانه شيخْ أسكر أولاد الغويزي، وفي هامش سيدات بن الشيخ المصطف على الحسوة البيسانية أن: "ذرية سيد أحمد بن امحمد هذا من أولاد الغويزي ما زالت كثيرة توجد في أيالة كيفه قرب كنكوصة". وقد قتل اليتامى سيدي أحمد المذكور واليتامى بطن من بطون البراكنة يطلق على أولاد يحيى وحومْ (أحمد) الكاوص والشين واكراره وطلحة وأمكاي أبناء كروم بن عبد الجبار بن بركني، انظر صالح بن عبد الوهاب: الحسوة ص 70.

(77)-گرو ، گنديگ، أبژار، كامور، كيف، اسويح، فونتار، ولول: هذه أعلام أماكن في منطقة اركيبه، شمال مدينة كيفا وهي توضح المجال الغربي لإمارة أولاد امبارك (انظر ملحق الأماكن).

(78)-أمجارْ: هو الأمير في مجتمع البيضان.

(79)-ديار اقيود أهل التلب: الباحث عن قواد "جمع قائد" أهل الثأر فلا يمكن صده من دونهم.

(80)- ما بين المعقوفتين زيادة من عند إبراهيم ولد مولود ولد داداه

أگطاي: الطرد المتليء قماشا، الروجاح: الكبير الذي يتمايل حامله من كثرة مافيه من القماش.

گَومْـهَ بَافَكْرَشْ تحْمَارْ اعْفيسْ الْمشْكيطْ الصيَّاحْ[81]
تركةْ بُگَرنْ أهْل التُّبْذَارْ عَيَافةْ فِي الْفتْنَ الاَرْوَاحْ[82]
وُتَرْكةْ بُگَرنْ امْحَدّْ دَارْ فِي گُلُّوبتْهَ رَازق الاَرْوَاحْ
شَجَاعَ عَنْهَ مَاتعْسَارْ تنْفكْ تَوْ اتْصَاد الاَرْمَاحْ
صَهْدَ نعْم الْفَجْ الْحَذَّارْ اتْكُولْ بِطْلاَلْ السِّلاَحْ[*]
وُصَهْدَ تَكَعَمْ وِجْهْ الْغَوَّارْ وتْرِدْ بِالْكُورْ الطُّرْنَاخْ
وُصَهْدَ تحْمِلْ مگْت انَفَّارْ اعْدُوهَ منْ مَاتنْزَاحْ
وُصَهْدَ مَاتَحْظَرْ وَقْتْ ابْهَارْ اسْعَايْ مَنْ مَالْ الصُّلاَّحْ
وُصَهْدَ مَاتحْملْ بَاشَمَّارْ غَزْيْ اهْل ازْوَانْ الْبَرَّاحْ
وُصَهْدَ مَاتتْرَافدْ تِذَّارْ فَاتْرْ الْكَسْبْ الْغَاد مَاطَاحْ
[وُصَهْدَ مَاتَرْكبْ يومْ أنْفَارْ مَادارْ غيدْ أگَامْ انْوَاحْ][83]
وُگَانْ الْوَنْد كَثْرنْ أتَرْتَارْ والْمشْكيطْ الْمُگَولَبْ سَاحْ[84]
[وازْهيرْ الْبَارودْ الگرْگَارْ إلى گَتْتْ نَوْ واگْبَاحْ][*]
تُوعَدْ غِلْظْ فامْتَنْينْ وُعَارْ وُلاَتَوعَدْ طَنْيشْ بِالتُّشَاحْ
[وُلا تورد في الوردَ تِذَّارْ منكبْ منْ عَاديهَ مَا رَاحْ][*]
واعْنَادْ انْجُوعْ اعْرَبْ شَگَّارْ مَاگّطْ ارْخَاتْ گَاعْ أرَاحْ
وُنَجْعْ أرْجِ وُاللِّي وانْوَارْ شَرْ عَگْبتْ فيهْ الْفَحْفَاحْ[85]
وُنَاصرْطَلْعتْ نَغْر أجَارْ بَحْرْ مُحِيطْ وُظَاعْ وُسَاخْ
بيهَ عَرْبْ نَظْرَاهْ اعْسَارْ لاَوْلاَدْ الْعَرْبِيّْ مُفْتَاخْ
بَايْمَانْ جَاهِرْ بِيهْ وُسَارْ وِجَاوِبْ بِكْلاَمْ الشُّرَّاحْ[***]
[الأكثر في فمْ الاستغْفَارْ صَوَامْ وُصَلاَيْ وُسَبَّاحْ][*]

---

(81)–أنكرش: الصلابة والحزم، المشكيط: الرصاص.

(82)–تركةْ بُوگَرْنْ: أي أبناء بوگرنْ وهو النبيگه بوگرن بن الغويزي وهو أحد أجداد الممدوح.

(*) - الصهدة: الجماعة.

(83)– ما بين المعقوفتين زيادة من عند إبراهيم ولد مولود ولد داداه، أنكار الفتنة.

(84)–الوند: البارود، گرن اترتار: واصل أزيزه.

(*) ما بين المعقوفتين زيادة من عند إبراهيم ولد مولود ولد داداه الذي اعتمد على روايات من بينها مخطوطة لمحمد بن أبي مدين ضمنها نصوص من ديوان سدوم ونبذة من حياته.

(*) ما بين المعقوفتين زيادة من عند إبراهيم ولد مولود ولد داداه.

(85)–شگار وارج واللي: أعلام أمكنة انظر ملحق الأعلام.

(***) في رواية إبراهيم ولد مولود ولد داداه:

فيهَ راجلْ نَظراهْ اعْسَارْ لاولادْ العربيْ فراخْ
إيمان جَاهرْ بيعْ وُسَارْ وْ لا يقدرْ باكلامْ القبَّاخْ

(*) ما بين المعقوفتين زيادة من عند إبراهيم ولد مولود ولد داداه

وْلاَگَطْ اسْمَعْتُ دَخْل ابْهَارْ   ألاَهُ مِنْ گُمَانْ التَّنْفَاحْ
وُحَاكِمْ فُمُّ مَاهُ فَرْفَارْ   ألا يگَابل بكلاَمْ القْبَاحْ
[واحكيم اعلَى اللفظْ والاَسْرارْ   وُعنْدْ جُودْ وُصنعَ واسمَاحْ
ماگط اجتمعُ في گيارْ   شُورُ زينْ ألاه طفَّاحْ[86]
للسِّتر والكشْفَ شكَّارْ   والكشف لخبَرْهَ فظاحْ
والستر ناصره سَتار   ازمان من شتم القداحْ
شَوْفُ في عين أعدوه إوَارْ   وافعينين اصديقُ فراحْ
ولْ اعرَبْ حربِي مُولْ انقَارْ   مايِرخ گَرْوْ الشر أراحْ
والرافد دين رفد أتَارْ   يلكزْ گلب لَصَاب اجْنَاحْ][*]
وُفي الرَّوْغْ الي ظَلَّتْ تتْمَارْ   فالظِّيكْ الي خُلْكُ الاَسْمَاحْ[87]
زيَّغْ كَانْ اغْضَبْ مَايِنْدَارْ   وُمَدُّوبْ إلِي گسْتُ بِسْمَاحْ
وُزنْدِيقْ إلى كَبْظْ الْگَرْگَارْ   الزَّيْنْ الصَّالِحْ بُوالاروَاحْ[88]
[مِتْعَلَّمْ يكتل بينهْ أخْيَارْ   أتْكُوشْ أهل الدَّيْنْ الكِلاَّحْ][*]
وُمتعلم يخرز بيه الجار   المنحر واحوص اعلى اصطاحْ
عَظْمْ الْكتْفْ وُعَظْمْ أگَوْرَارْ   غَدَّايْ الْفَدْفَادْ الَى دَاحْ[89]
وعَيَ بِيهْ اشْتَتْ تُسَارْ   الْمَحْرَدْ مِنْ كَبْلْ الدَّرْدَاحْ[90]
[وَلا يحص شكرُ ذا التكشارْ   الشكر المعن من دلاحْ][*]

---

(86)–اكيال: الزعماء القواد، وهي من القيل وهي لغة يمنية في الرئيس.

(*) ما بين المعقوفتين زيادة من عند إبراهيم ولد مولود ولد داداه.

(87)–تتمار:(براء مرققة) التدريب على استعمال السلاح لإظهار القوة.

(88)–الگرگار: إسم علم لمدفع (انظر قائمة اسماء الأسلحة).

(*) ما بين المعقوفتين زيادة من عند إبراهيم ولد مولود ولد داداه.

(89)–غداي الفدفاد الى داح: يطعم النسر من لحوم الأعداء.

(90)–تسار المحرد: تركيب فقرات الظهر، الدرداح شرايين القلب.

(*) ما بين المعقوفتين زيادة من عند إبراهيم ولد مولود ولد داداه.

يَـااللِّي مِـنْ هَـذَا الجِّيـلْ اعْسَارْ   رَاصَـكْ عَـنْ مَعْـنَى مِـنْ دَلاَّحْ(#)
عَـرِّي كَـوْلَـكْ كُـولْ تفْسَـارْ   يَالنَّـاطِـقْ بِكْـلاَمَـكْ يِمْـلاَحْ
بالسَّاني صِبْتْ التِّـيـخِيَـارْ   فِي اسْـلاَطِيـنْ أَوْلاَدْ الْفَحْـفَـاحْ

كَبْـلْ اكْبَـرْهُـمْ شِيـعَ وَاسْرَارْ   خَـالِـكْ مَعْـنَى سَابِـكْ فَالنَّـص
اصْحَـبْ كَـانْ اصحَبْـتْ إِكَيَّارْ   ذُوكْ ال صُحْبِتْهُـمْ لاَتَطْلَـص
وُلاَتَصْحَـبْ الاَرْذَالْ الْخُسَّـارْ   صُحْبِتْهُـمْ تِخْـدِرْ وِطْـمَـص

مَـدْفَـعْ سِيد احْمَـدْ بُوفُمَّيْـنْ   لِظْهُـورْ الطَّـافِيـلْ اكْصَّـص
أَلاَكَـطْ ارْكَـبْ نَـوْ افْلَيْشِيـنْ   بَيْـنْ الـزَّغْـمْ ظَـلْ اكْهَـوَص(91)
وِخْظَـرْ مَـاخَـلْ بِيهْ اظْمِيـنْ   سَـاجِـدْ فَـالْحَمْـلْ مِتْكَـرْبَـص
كَـاسِـرْ ظَهْـرُ مَطْـرُوحْ إِنِيـنْ   وَلاَ كَـرْمْ الْحَـوْمَ بِفْـرَص

وله يرثي سيدي أحمد بن امحمد:

الوزن: امريميده($)

كَفَّـاتْ ظَـرِكْ الْعَـرَبِـيِّ   خَـلاَّتْ فِي الزِّرْ التَّـلِّي
كَبْـرْ السَّمَـعْ وَالْمَـزِيِّ   فِي امْسِيلَـةْ سُـورَمَـلِّي

كَفَّـاتْ وَابْـكَ بُـو دَيْـكَ   لَيَّـانْ عَـرِبْ التَّطْـرِيـكَ
خَـلاَّ «امْبَـارِكْ» فِي ظَيْـكَ   وَالْـوَحْـشْ عَكْـبُ مَسْتَخْلِي

(#) - في رواية الأستاذ إبراهيم بن مولود بعض الاختلافات في نهاية هذا النص أثبتناها إتماما للفائدة: وهي

يَـااللِّي مِـنْ هَـذَا النجعْ أعَارْ   رَاصَـكْ عَـنْ مَعْـنَى مِـنْ دَلاَّحْ
عَـرِّي كَـوْلَـكْ كُـولْ تفْسَـارْ   يَالنَّـاطِـقْ يزْيَانْ وُيِـمْـلاَحْ
والشكر إلى صاب التِّخْيَـارْ   فِي اسْـلاَطِيـنْ أَوْلاَدْ الْفَحْـفَـاحْ
كَبْـطْ اكْبَـرْهُـمْ شِيـعَ وَاسْرَارْ   خَـالِـكْ مَعْـنَى سَابِـكْ فَالنَّـص
اصْحَـبْ كَـانْ اصحَبْـتْ الخيارْ   ذُوكْ ال صُحْبِتْهُـمْ لاَتَطْلَـص
لاَتَصْحَـبْ الاَرْذَالْ الْخُصَّـارْ   صُحْبِتْهُـمْ تِخْـدِرْ وِطْـمَـص
مَـدْفَـعْ سِيد احْمَـدْ بُوفُمَّيْـنْ   لِظْهُـورْ الطَّـافِيـلْ إِكَصَّـص
أَلاَكَـطْ اكثر حس افْلَيْشِيـنْ   بَيْـنْ الـزَّغْـمَ ظَـلْ اكْهَـوَص
مَا خَـلْ فارسْ فَـمْ اظْمِيـنْ   فَـالْحَمْـلَ سَـاجِـدْ مِتْكَـرْبَـص
كَـاسِـرْ ظَهْـرُ مَطْـرُوحْ إِنِيـنْ   وَلاَ كَـرْمْ الْحَـوْمَ بِفْـرَص

(91)–اكهوص: يتبختر، اظمين: الشجاع الذي يحمى حماه ويضمن سلامة جاهه.

($)– امريميد: وزنها سبعة متحركات في كل شطر "تافلويت" بـ"نتر" المتحرك الثاني (أي التقاء ساكنين وبأسلوب متلاحق خفيف انظر: ابن أحمد ديده، الجوهر الحلي ص 23.

وَاخْلاَلْ حَاسِ گَنْدِيگَ   مُرَاهَ تَغْمَسْ فِيهَ ادْلِي
گَفَّاتْ وَابْگَ غَشْوَتْهَ   گَيَامْ گَرُوْ اجْمَاعِتْهَ
شِيخْ الْمَخَاصِرْهَيْبَتْهَ   وُسَلْطَانْهَ جَهْرْ وُدَخْلْ(*)
وَاتْنَتْگِتْ دَارُوكَتْهَ   فَاعْنَادْ گَرُومْ الْگِبْلِي

اعَلْبْ آجَاطْ ابْگْ بَانِ   الاَحَدْ لُصُولِ دَانِ
وَانْوَامْلِينْ ابْگَ فَانِ   وَاحْسَنِي گَنْدُورْ اتَّلْ
وَابْگَ امْسَيَّلْ بَرَّانِ   تِبْرَانِ گُرُو قِنْتِلْ($)

وَابْگَاتْ كِيفَ وُاطْنَهَ   مَاسَايِلْ امْنَادِمْ عَنْهَ
وَانْتَاكَاتْ وُمَعْطَنْهَ   وُلاَ وَرْدْ جَاهَ مَدْلّْ
وُهَذِيكْ نَحْلَيْلْ عَنْهَ   وَابْگَاتْ تِگْبَ وَاينْعَلِي(92)

وله في التيشيتي(93) بن أعلي بن امحمد من خونه

البتيت التام

يَاهْلْ امْحَمّْدْ فَرْدِ الاَطْفَالْ   عِلَّةْ مِنْ عُتّْ جِدْرَاعْدُوهْ

(#) وفي رواية ابراهيم بن مولود

كَفَّاتْ وَابْگَ غَشْوِتْهَ   شِيخْ الْمَخَاصِرْهَيْبَتْه
سكَاتْ گَرُوْ اجْمَاعِتْهَ   واكريمة جَهْرْ وُدِخْلِ

($) - وفي رواية ابراهيم بن مولود:

وابْگَ أسويح بَرَّاني الخ

(92)-في المقطع السابق من النص ذكر لمجموعة من الأسماء : حَاسِ گَنْدِيگَ، عَلْبْ اجَاطْ، انْوَامْلِينْ، احْسَنِي گَنْدُورْ اتَّلِي، امْسَيِّلْ بَرَّانِ، گُرُو ، كِيفَ، انْتاكاتْ، تِگْبَ وِانْعَلْ وهي أعلام لأماكن تقع كلها من المنطقة المسماة الركيبه بالعصابة تدخل ضمنها أربع مقاطعات في التقسيم الإداري اليوم وهي: كنكوصة، كيفه، گر، بومديد، (انظر ملحق اعلام الأماكن).

وفي رواية ابراهيم بن مولود: أن إينعلي هي عين اعلي بإبدال العين همزة.

(93)- التيشيتي ولد اعلي ولد امحمد من خونه: يعرف ببكار التيشيتي وبيته من صميمهم أهل اعلي بن امحمد كان رئيسَ قومه وزعيمَهم وبطلَهم الوحيد، مات في بعض ايام أولاد امبارك سنة 1204هـ وابنه: امحمد خونا قتله أولاد الغويزي سنة 1219هـ فأوقع بهم الامير محمد بن امحمد شين كما ياتي وأخوه الرسول كان من رؤساء المثاليث مات يوم اللقيمية سنة 1224هـ، انظر ابن حامد: جزء إيدوعيش ص 2.

ويسمى هذا النص بتهيدينة "الوردة" انظر بادو بن همد فال (مذكرة حياة سدوم بن انجرتو ص 4)

يَاتْكُوشْ أهل الْخَصْلَ فَامْوَالْ — مَغْفَرْ بَاحْرَابُ لَيْغْتُوهْ[94]
يَلَّ مَنْ طَيْشْ الشَّرْ أذْلاَلْ — گَدْ اللّي خَظْتُ مَاگَسْتُوهْ
بِالْخَيْلْ الْحُرَّاتْ وُبِالْمَالْ — دَوَّارْ بِالْعَدْلْ إدَّارُوهْ
وَاتْوَاسُولْ گَدْ اللّي گَالْ — مَاگَطْ امْنَادِمْ عَافْيَتُوهْ
مَارَ رَاحِتْهَا تَانْ الْحَالْ — وُمِنْهُ عَرْبِي گَطْ اغْدَرْتُوهْ
لُوطَالْ وُطَالْ وُطَالْ الْحَالْ — الْعَاهِدْ مَاگَطْ اگْطَعْتُوهْ
وُوَسْخْ الدَّنْيَ مَاهُ وَحَّالْ — فَايْدِيكُمْ فَالْحِسْ اتْلُحُوهْ
أويِگْدِرْ وَاحِدْ منْكُمْ يَنْشَالْ — يَغْطْ دِيَ مَاعَاوَنْتُوهْ
وُنَحْوِ إجِيكُمْ شَاعِرْ گَوَّالْ — مَاگَطْ الْگَاكُمْ وَالْگَيْتُوهْ
وِگُولْ الْ تَبْرِكَاتْ اگْلاَلْ — غَيْر إلِي كُمْتُ وَاعْطَيْتُوهْ[95]
بَاطْبَاگْ الْعَشْرَ وَامْ اشْمَالْ — وَاگْطَايْ الْمَخْزُومْ وُخُوهْ
وَالْبُوگِي ذَا ازْيَنْ الشَّعَّالْ — وَالْمَعْصُورْ اعْلَى كُلْ أجُوهْ
كَانْ أوزِنْ حَاجِةْ مَحْصَرْ زَالْ — وُعَرْبْ الْحَسْيَانْ اللّي يَغْطُوهْ
وُعَرْب اكْرِيمِ وِرِينْ وُتَالْ — وَاخَرْصْ حَاجِتْكُمْ تَرْظُوهْ
يَعْرَفْ عَنْكُمْ سَلْسَلَة اخْلاَلْ — مَاذَا خَرْصْ ذِي وَاعْجِبْتُوهْ
وِگُولْ امْنَادِمْ زَادْ اگْلاَلْ — امْنَيْنْ اتْجُوهْ اجْدُورْ اعْدُوهْ
اتْعُودْ مَسِيحْ الدَّجَّالْ — فِي عَيْنْ وِزُوزْ الْكُمْ بُوهْ[96]
مَاشَكُّمْ فِي الْكَصْرَ مَا شَالْ — فَالْكَصْرَ وَازُوزْ الْكُمْ خُوهْ
وعْيَيْتُ كَانْ الرَّوْغْ اطْوَالْ — هُوَ گَاعْ الْهَيْهْ اتْنُشُوهْ[97]
فَوْگْ احْرَايِرْ زَيْنَاتْ اطْوَالْ — اللِّي صَاعُ جَرْيِ يَرْبُوهْ[98]
امّصَيكُمْ يَاهْلَ ازْگَالْ — اعْلَى شِي عَنْكُمْ لاَتِرْخُوهْ
لاَشَكْ الْمُوصِّي غَفَّالْ — غَيْرْ اكْلاَمِ هَذَا شُدُّوهْ
الاَغْظَفْ منْ سَعْدُ تَسْتَفَالْ — النَّاسْ وُمِنْ بُعْدْ إزُرُوهْ[99]
وُلاَغْظَفْ مُولْ أرَايْ الْ گَالْ — أرَايْ ألأتَمُ وَاسُوهْ
ذَاكْ التِّشِيتِي بُوالاَهْوَالْ — اللِّي لاَيَعْمَلْنَ نخْطُوهْ
غَزْيُ ذَا فِي الصَّيْفْ اللِّي گَالْ — لاهْلْ التَّلْبَ كُونْ انْوَاسُوهْ
خَاظْ اجَمَّطْ لُه جِلْ اهْلاَلْ — وُگدْ امْنَيْنْ إرُوزْ ننْهُوهْ
وُمِنْ تَالِي فَاخِرْ گَاعْ الْحَالْ — فَكْعُ ذَا النَّهْوُ اللِّي نِسْمُوهْ

---

(94)—اتكوش: كبار، الخصله: الفائدة.

(95)– التبركات مدحات قليلة يقدمها الشاعر يستجدي بها الممدوح.

(96)—إزوز: يتجاوز، وهي من يجوز من المجاوزة ووقع فيها قلب الجيم زايا.

(97)—اتنوشوه: تأخذون بأطرافه.

(98)—يربوه: براء مرققة يجعلونه كالمقيد.

(99)—تستفال: تتفاءل به الناس.

وُسَمَّ وارْصَنْ مُحْصَنَـةْ الْفَـالْ   واجْنِبْهَ دَايِـرْ شَوْف اعْـدُوهْ
وَاكْتِنْ سَيَّرْ كَامْ الاَشْبَـالْ   رَصْنْ خَيْلْ الشَّرْ وُتِلْبُـوهْ
نَقَّدْ فِي دكَّلْ كَطْعِ اكْحَـالْ   الْحَجْرَ بَاصْوَاگْ يُرْظُـوهْ(100)
وُمِنْ الاَعْلاَبْ اعْنَ بَـزلالْ   كَبْلِتْ بُوالاَرْيَاحْ إِشْطُـوهْ(101)
فِي مَـايَ وَاكَرْكَـارْ احْلاَلْ   مَخْلُوكْ إِرَاهُمْ مَاحَكْمُـوهْ
وُنَقَّدْ فَاغَلَّـتْ وارْجَعْ مَالْ   لِلْحَاسِي دَايِرْ شَوْفْ اعْـدُوهْ
وُسَيَّرْ مِنْ عَنْدِ الْحَاسِي گَـالْ   كَيِم لِغَـدَ كَانْ يَسْمُّـوهْ
تَبْعْنَـاهْ ابْمَشْي التَّدْبَـالْ   إِرْخْ وَاللِّي رَكْ انْحَنْـوهْ(103)
إلى كِيِمِ ذَاكْ اللِّي گَـالْ   الْحَكْنَ عَادِينَ طَفْگُـوهْ
امْدَلْ مُحُّمْ فَرْو اجْفَـالْ   مَزَالْ ظَرْوگْ مَـالاَحُـوهْ
گَرَنَّ مِنْ فَمْ اغْلَغَـالْ   وُگُلْنَالْ رَاجِلْ دَكْ اعْـدُوهْ(104)
وُوَلَّى واغْزِلْ غَزْل التَّعْـدَالْ   الْهُمْ يَعْطَبْهُمْ مَاعَطْبُـوهْ
گَالْ التَّسْدَارْ اثْلَ مُحَـالْ   هَذَا غَزْي امْبَارِكْ خُـذُوهْ
گلْنَالْ رَاعِيهُمْ بِمَـالْ   والا بَـلاَگْ وُلاَ زَازُوهْ
گَالْ انْ هَذَا الْمَشْي اطْـوَالْ   علب أروَ تَلْحَگْهُـمْ نزلُـوهْ
امْشَيْنَ بِاللِّي جَابْ الْخَـالْ   أَرَايْ اغْظَفْ جَابْ مِنْ يِبْنُوهْ
رَيْنَ اعَادِينَ مَعْد اكْبَـالْ   مَارَيْنَ مَخْلُوكْ انْسَالُـوهْ
الْغَوَّارَ گُودَاتْ الْمَـالْ   والْخَيْلْ امْحَاصِرْهُمْ طَفْگُوهْ(105)
والْمَجْبُـودَ تَلْ أَنْـوَالْ   الشَّرْكِي رِجْلِيهُـمْ فَطْمُـوهْ
وُدَارْ شَوْفْ الْخَيْلْ ابْالاَمْقَـالْ   واگْرِينْ الْفَتْنَ مَاصَابُـوهْ
وُطَرْحُ وِذْنَيْهُـمْ لِلزَّلْـزَالْ   لُو رِيتَمْ بِحَصِيـهْ وُسَمْعُـوهْ(106)
مَايِنْكَشَحْ عَنَّ مُحَـالْ   وُلاَيِمْشُ عَنَّ مَا شَكُّـوهْ
وُشَكْ كَبْلُ كَمْ مِنْ زَلْـزَالْ   وُكَمْ مِنْ زَلْزَالْ أوْخَـرْ رِفْـدُوهْ
مِنْ ذَبْحِ الْعِيـدْ إلى الزَّوَالْ   فِي مُولْ الْفَازِعْ مَـا رَاوُوهْ
شَدْ فَاثْرِ الْمَالْ اهَسْكَـالْ   وُلاَيِمْشُ فَاثَـرْ مَامَنْعُـوهْ(107)
وِيلِّي فَاتْ گَبْظُـوهْ اخْـلاَلْ   ابَّاتْ اهْل الدَّيْنْ إِظْگُـوهْ
مَارَاحْ بِاطْبَاگْ التَّيَـالْ   وِاثْنَـاوْ انْكَادَ مَاجَبْـرُوهْ

---

(100)–دگل: علم مكأن، يرظوه: يرضونه.

101)–ازرال وبلرياح: اعلام أماكن.

(103)–مشي التدبال: المشي البطيء.

(104)–أغلغال: المشي سريعا.

(105)– الغوار: جمع مغوار ومغوار، الأبطال المتجاسرين على دخول المعركة.

(106)–الزلزال: الطبل الكبير، يريتم بحصيه: يضرب بمضاربه وهي أعواد مخصصة لذلك.

(107)–أهسكال: ضرب من المشي المتواصل.

بيهم زعم فالحرب اشبال　　　الگالب فالظيك إحنوه
وفيهم فارس ماليه امثال　　　عينين الحسد لاظروه
اخليفة سداب الهبال　　　جد فرد واخليفة بوه[108]
اعلي ول امحمد حمال　　　لگ اهل اللگ الى لجوه
خلف نجل سالم مزال　　　كمل فعل فاجميع أجوه
فگ إفجفگ ماليه أمثال　　　ماگط الرجال غلگوه
خاط غلاگ افجگ الاطفال　　　وغلاگ افجافگ فگ اعدوه
وبگار التشيتي وايتال　　　خيل حيطام اتكوش اعدوه[109]
وبگار التشيتي طوال　　　اركاب اطماميع إبتلوه
وبگار التشيتي عجال　　　أحباب القال مارفدوه
يتحمل فالفتن تحمال　　　شور أهل الدين إلى فكعوه
وادفع نافدهم نصح اگبال　　　ان ابلدهم ذاك إززوه
ولا تطبطب خيل ماشال　　　من خيل كاعم خيل اعدوه
وساه يوم انزگ وشال　　　وخبر باسم واكتن عرفوه
المسند سند منطال　　　وانعت وانعيت ماحملوه
خرص فم المرد ولكهال　　　دايريكتل رايس يبغوه
ازرگ عين شور افلال　　　الجيش الكبل هو بوه

حاص مركب عطف السروال　　　برصاص ظل امطركه
ومركت كيف اشزوگ الاغوال　　　جهد البارود امزعگگه[110]

خيل التشيتي في ذا الشر　　　للطام اعدوه احمگه
وسند فيه وامعير　　　واميلگه واطرگه
والى فاظ وباين جور　　　هو هو زاد أغرگه

وله في التشيتي بن اعلي بن امحمد ايضا:

البتيت التام

دين اذراري فرد حسان　　　كره ارفود بامر العظيم
رفاد يگطع مول المان　　　واعود أگطع گلب امن اظليم
ويعدم فالرخو وفالسيحان　　　ولاتمرگ عين دمعة ريم
ولاتمرگ وذن ذو فرسان　　　خلات اسراح النوگ ارميم

(108)-سداب الهبال: مؤدب الأقوياء الظلمة.

(109)-ويتال خيل: يقحم الخيل رغم أنفها في المعركة، حيطام ادكوش: محطم الأقوياء.

(110)-اتزوگي الأغوال: صياح الغيلان، انبزعگ: مرسلها في اتجاهات متعددة.

فَوْگْ امْنَاتْ أمَّاتْ السَّرْحَـان   رخُيَـاتْ اعْطُفْ وازْگَـاگيـم[111]
هَبَّازَ لاَرْبَـعْ ميتْ اعْنَـان   واغَنْ فِي ذِيكْ اسْدَيْـدِيـم
ولاَتمْرگْ وذْنْ ذُو بِجْـوان   انْشَافْ فِي مُـولْ اتْـلاَطِيـم
وُصَكّـةْ فالْبَـارُودْ الرَّغْبَـانْ   فارْوَايْ مَاخَلاَّتْ اخْدِيـم
ارْفدْ دَيْنْ اتْگَـلْ منْ الاَرْعَـانْ   كُرْهْ ارْفُودْ فالنَّـاسْ اقْـدِيـم
رفْدْ بِلَّـه وابْـكْ دُگَّـانْ   عَرْف انَّ دَيْنْ اتْگِيـلْ اطْمِيمْ
هَتْكُوهْ ابْحَفَـاتْ الْغـزْيَـانْ   رفْدْ سَعْدْ عَادْ امْجَـادِيـم
وافصَكَّـتْ زيرْ وانْزَمْـرَانْ   وَاَكْتنْ رفْدُوهْ أوْلاَدْ ادْلَيْـم[112]
فَرْغْ كيفْ افْرُوغْ الذُّنْبَـانْ   سَوَّلْ واتْفَطَّنْ بِالْفَهِيـم
سَوَّلْ عَنْ عَرْبْ الْحسْيَـانْ   وعَرْبْ الدَّبْدَابْ وَانگيـم[113]
وُسَالْ اعْرَبْ گَرُو وبِنْعْمَـانْ   وعَرْبْ الْغُشُو واعَرْبْ ارْدَيْدِيم[114]
خَيْلْ اتْحَاتفْ گتْ الْمُذْيَـانْ   اتْخَلْ كُلْ اطْفَيْـلْ ايتِيـم
گَايِدْهَ گَوَّادْ الْفرْسَـانْ   شيخْ اعْرَبْ گَبْ وَاشَـارِيـم
التْشِيتِي كُوصْ الْفرْسَـانْ   مَاگَطْ احْظَرْ مَاك تْلْ ازْعِيـم
أطَرْحَ لَلْخَرْصَ والشَّعْنَـانْ   ودَوَحْ سَلْبْ مَافيهْ اخْصِيـم[115]
فِي حُرْمَتْ حُفَّاظْ الْقُـرْءَانْ   والزَّبُوزْ أعْلَمْ التَّنْجِيـم
نَهْولْنْ فِي هَذُوالْغزْيَـانْ   اكْبِيرْ الْعرْفْ اكْبِيرْ الْخِيـم
اكْبِيرْ الْغَـلْ والدِّيـوَانْ   اللِّي فالْجُودْ أورِثْ حَـاتِيم
فالْجُـودْ وُهُوَ فَـوگْ مَـانْ   وَامْتَنْ صَلاَبَ واتْمَعْلِيـم
وَاَسْفتَ فَامَّاتْ الْبُـرْهَـانْ   وَوَلَّدْ لِلْگَـافْ الْعَقِيـم
واژْدَفْ زَادْ ابْجَعْبْ افْرَيْمَـانْ   خَرَّجْ هَذُوكْ اعْلَي حَاتِيـم[116]
وُحَاتِمْ كَانْ يَغْط الاَطْعَـانْ   إلنْ يَبْكَ فالـدَّارْ امْگيـم
هُوَ مَغْـطَ تبزْ الْمِـزَانْ   والْفَظْ وَامَّالْ الْغَنِيـم
والْخُدَّامْ ولَصْحَـابْ اگْـرانْ   مَاهُمْ لُ شُكْرَه واتْمَعْلِيـم
گَاعْ الأَخُوظْ فِي سُلْطَـانْ   وُخُوظْ فِي نَهْرافْتَاتْ اكْرِيـم
وُحَاتِمْ كَانْ يَغْطِ الاطْعَـانْ   إلَنْ يَبْكَ فالدَّارْ امْگيـم

(111)-أمات السرحان، الرخيات، ازگاكيم: (أسماء خيل)، انظر ملحق اسماء الخيل.

(112)-فصكت زير، انزمران: أعلام أمكنة،

وأولاد ادليم قبيلة موريتانية: تنتسب إلى دليم بن حسان ولها ماكنة خاصة بالشمال الموريتاني، انظر ملحق القبائل.

(113)-الحسيان، الدبداب، انگيم: أعلام أمكنة.

(114)-گرو أبنعمان، الغشو، ارديديم: أعلام أمكنة.

(115)-الشعنان: الن [illegible]

(116)-افريمان: مدفع

كَاعْ الأَخُوظْ فِي سُلْطَانْ   وُخُوظْ فِي نَهْرافْتَاتْ اكْرِيمْ
وُحَاتِمْ كَانْ يَعْطِ الاَطْعَانْ   إِلَنْ يَبْكَ فَالدَّارْ امْكِيمْ
هَذَا يَعْطِيهَ بِكْلَنْفَانْ   مَاكَطْ احْزَ كَاعْ اهْدَادِيمْ[117]
خَمْسَ ستّْ عشْرِينْ اكْرَانْ   شَطْطْهُمْ وَابَ كَاعْ إِكِيمْ
وَاكْثَرْمِنُّ بَاطَلْ حَيْوَانْ   إِغْرَمْ ستّْ الاَفْ اخْدِيمْ
والْهَانِ عَنْ خَبْرالْغزْيَانْ   الشُّكْراللِّي مَافِيهْ اغْجِيمْ
اجْنبْ سَلْحَفْ كيفْ الْغرْبَانْ   بارْثَيْمتْهَ فَالْ اتْمَغْلِيمْ
بَيْظَ تتْوَال إِلَى الصكَّانْ   وبَعْدْ الْهَلْبَ كحْفتْ لْلْطِيمْ
الْعَرْكُوبْ وكُدْ الْحطَانْ   وكْوَيْشِي منْ نَسْل اقْدِيمْ[118]
منْتْ اغْرَابْ الزَّيْنْ الْكَلْشَانْ   ومُنْتْ الرّخْ الْعِيرْ أسَاتِيمْ[119]
حَزْ الْهُمْ كبْلَ طُفْل الشَّانْ   اصْبَرْبَرْدْ أغشْتْ أدَارِيمْ
إِلَى عَنْدْ اغْيُونْ الْبُكْرَانْ   وُصَدْ الْغزْ كرْدْ ازْمَيْزِيمْ
شَكْ الْهُمْ شَايَ فِي الاَوْطَانْ   ازْرِكْ تَالغْزْ وَاشَامِيمْ[120]
تَلّْ وازْرِكْ فُمْ الْمَيْنَانْ   كبْلَ وانْفدْ فُمْ اكْلَيْمِيمْ[121]
اوِلْ وَاجْبدْ وَخْذُ مَاخَانْ   أَسَلْبْ عَاتَكْ خَلاَّهْ ازْمِيمْ
واكْدلْ ذَاكْ الجُوفْ الدُّخَّانْ   وعَادتْ منّْ الاَجْفَارْ اتْزِيمْ
جُوغْ الدُّوَّارَ والْمُصْرَانْ   امْنَيْن إِرَاهْ الْخُرْ إِهِيمْ

وذَكْ اللَّحْمَ مَرّتْ فَاكَانْ   وبَعْدْ التسْيِيرَ بَرْعَكّهْ[122]
سَرْمُمْ حلّْ مِنْ غَيْلاَنْ   منْ نعْم السَّاحِلْ زَوْكّهْ
خَيْل التّشِيتِي فِي ذَا الشَّرْ   لِّلْطَامْ اعْدُوهْ إِحَمْكّهْ
واسْتَدْ فِيهَ وامْغَيْرْ   وامَيْلَكّهَ واطَرْكّهْ
وَالَي فَاظْ وبَايِنْ جَوْرْ   هُوَ هُوَ زَادْ اغْرَكّهْ

وله فيه أيضا

البتيت التام

---

(117)-إقلفانْ: جمع أفليف وهو القطيع من الماشية، وما خط أخزم كاع اهداديم: لم يسبق له أن تولى رعاية الحيوانات وهي على ملكه كل ما ملك منها يعطيه فورا.

(118)-من نسل اقديم: من خيل عريقة.

(119)-منت اغراب، أمنت الرخ: اسماء خيل.

(120)-تالغز وآشميم: أعلام أمكنة.

(121)-لينان واكليميم: اعلام أماكن.

(122)-أكان: منطقة موريتانية.

مِيرْ انجوع اكراعْ النّاگَ — اگلمسي وافريو والعَيْنْ*[123]
ادرگل وادرگ اگلاگَ — وگطع انوارْ اتمزلين*[124]
وگليب المير وبُرواگ — ول اشيوخ انجوع اكويبين*[125]
بُوه اظروورت عرب الزّاگَ — وعرب الحسيان التّلّيين*[126]
اجْد شيخْ اعرب تشّاكْ — احمد ستّارْ المنكشفين
گطّاعْ ايدينْ الصّرّاگَ — وُودنيهم فاخبرْ تيوانين(*)
اللّي ماهُ گاعْ الفاگَ — امّعَ اهلْ امحمّدْ ذوالحيين
گمطهم فجميع اشگاگَ — يعم عينين اهل العينين
ماهُ من الگوم المتراگَ — لغرامت شا وللّ ثنتين
الاه امن الگوم الشّرواگَ — لغرامت هذ المَساكين
اعلَي ايبل تلاد اغراگَ — كافيه المغرم فيه اسمين
هو في بگر ماتاگَ — يعط بگر وحد ثنتين
ويعط خُلفُ ناگَ ناگَ — منّ تو انگرْ المسانين
تتهوّس فيه اصْوَاگَ — طلّبَ وزناگْ واكحالين
امحمّدْ ساعتْ وگواگَ — يتهوّس نهر الفاخرين
اطمَاميعُ طاگَ طاگَ — طلب وازناگَ والكحالين*[127]
گوم اعلى المشو تواگَ — وگوم اخرعند الگلافين*[128]
والجَمّام واالنشاگَ — هذوكْ امدّولُ الايدين
واللّه يلَعرگبْ گاگَ — يدنّهَ تحاوص فلحين
واللحّاس والمطّاگَ — وكوم اخر عند الگلافين

وله في مدح اعلي انبگه[129] بن اسوَيْدْ بن امحمد من خونه

---

(123)-اكراع الناگ أگلمس وافريو والعين: اعلام أمكنة.

(124)-درگ، وأگلاگ، اگطع انوار، اتمزلين: اعلام أماكن.

(125)-اگليب المير، ابرواگ، واگويبين، أعلام أمكنة.

(126)-الزاك، الحسيان، أعلام أمكنة.

(#) تيوانين: عقوبة يعامل بها من خالف النظام المقرر من طرف الجماعة، وهي من ممارسة الحسبة عند القبائل الموريتانية.

(127)-طاگ طاگ: جماعة، جماعة.

(128)-تواگ: مجتمعين حوله.

(129)-اعلي انبگه ولد اسويد بن محمد من خونه: وفيه بيت اهل اسويد وكان رئيس قومه في حياة والده وقد استمر اعلي انبگه خليفة أبيه الى ان مات سنة 1215هـ بعد وقعة " ايزّ " المشهورة وخلف اولاده : الرسول وبنعيش وابراهيم والعيمار والسيد، انظر ابن حامد، جزء إيدوعيش ص 4.

البت الكبير(*)

التُّوْرِيشتْ حَسَّانْ تَوْ الْخَيْـــرْ   إِيَّاكْ مَا يِسْمِيهَانْ اتْــــلاَتْ[130]
أَلاَّ وَكُّتِنْ جَحْدْ الذُّرْذِيـــــرْ   عِمْدْ فِي ذَا الشَّرْ اللِّي فَـــاتْ
شَكْ الطْبُولْ وَسْعَ الْخْـوَاوِيـرْ   وَالظَّلْفْ وُتِجْرَادْ الْغَيْـدَاتْ
وُشَكْ امْنِ إِجْرَان وَاكْنَانِيـــرْ   وِلْ دَارْ رَبْ فِي تَكَّـاتْـــتْ
وُشَكْ امْنِ الرُّجْلِ فاسْتَوْعِيـــرْ   اجْيُوشْ فِي ذُوكْ الْوَعْـــرَاتْ
عَنْدَ اللَّه يَرْج يَوْمْ اكْبِيـــــرْ   امْنِ ايدَوْعِيشْ اعْلَي الشَّلْشَـاتْ[131]
وُصَابُ وَافْطَنْ مَاصَابْ الْخَيْـرْ   الْ صَابُ فِي فَـــــرَوَاتْ
والرُّجْلِ مَاهُ حَاظِرْ غَيْـــــرْ   رَاهِي زَادْ الْعَخَيْلْ اتْلَكَّـــاتْ
أَشْلَكْ لُولَ طُولْ اتْزَازِيـــــرْ   وُخَلْكْ اتْخَالِيفْ أَهْلِ النَّعْـرَاتْ[132]
نَاصِرْمَا يَوْخَظْ گَاعْ انْگِيـــرْ   يَبْكَ فِي مَنْخَرْسِيتْ اسْتَـــاتْ[133]
وَازْمَلْ اج مِسَنْد غَيـــــرْ   اتْشُوفْ اتْوَاكِيـــنْ وَلاَتْ[134]
وُمَحْصَرْ تَنْشَينَ گَاعْ إِدِيـــرْ   دُونْ سِتْ اكْصَبْ مِنْ قَسَـاتْ[135]
واللِّي وَگَّعْ بَعْد الْقَدِيـــــرْ   الْتَمْتْ هَذِيكْ اتْخَـــوَاتْ
اتْخَاوَ مِنْ زَنْدْ اكْبِيـــــرْ   حَسْبُوهْ النَّاسْ اخْمُسْ مِيَـاتْ
زِعْمَ وَاظْوَارِي وِاجْنَاكِيـــــرْ   مِنْكِرْدِينْ اعْلَي الرَّخَيَـــاتْ

(*)– البت الكبير: لايتفق المحترفون للفن الحساني على تعريف شامل لمفهوم البت الكبير، وهناك رأيان أساسيان: الأول منهما يعرف البت الكبير بأنه يعني جميع ابتوتت "الغنا" الحساني التي يكثرفيها ما يسمونه «النتر» أي التقاء الساكنين سواء في أول التافلويت أو في آخرها، وعليه فيكون منه: امريميده، وبوعمران بالاضافة إلي الواكد. ويذهب إلى هذا الرأي الأستاذ محمد عبد الجليل بن أحمد ديده في كتابه الجوهر الحلي في تعريف الفن الحساني ص 24.

والرأي الثاني يعرف البت الكبير بأنه هو الواكدي الذي تتألف التافلويت منه من عشرة متحركات ويجب التقاء اربعة سواكن في كل تافلويت، ساكنان في أولها قبلهما متحركان وساكنان في آخرها بعدهما متحركان، والگاف منه (بيت الشعر الحساني) تافلويتان فقط متفقتان في الروي، ومن أنواعه: انگادس، والمسگم، وقد تكون التافلويت منه: تسع متحركات وقد يتغير منه موقع الساكنين من مكانهما، انظر: كتاب التدريب أو الميزان في معرفة البتوت وما يقاربها من بحور وظهور اژوان تاليف محمد محمود ولد عبد الفتاح الأبييري، القرن الثالث عشر الهجري، ص: 3،2.

(130)–التوريش: التحرش والإغراء بين القوم، وورش: حرص وطمع.

(131)–الشلشات: الخيل القوية.

(132)–طول اتزازير: طول المواجهة أثناء المعركة.

(133)–سيت استات:علم على مكان.

(134)–اتْوَاكِيــن: تجمعاته.

(135)–تيشين: بشين فارسية: علم على مكان، ست أگصب من فسات:

أثلثْ راكُوبَ واعذاذيــــرْ   أذاكْ امجيّشْ بين البينـــات[136]
والزّنْدْ اللّي يزّيهْ الْخيْــرْ   سنْداهْ اتْناعيرْالنّعْــــرات
يتْگلّبْ للحرْبْ ادْوَاويــرْ   شيفرْهمْ باخمّسْ تگْلبـــات
ووالله الّ زيْن اتْكوْريــرْ   أگزّارْ وفيهْ الهجْمَـــات
اطبُولْ تتْگادحْ بازْهيــرْ   إنهولْ والْغيدْ الزّيْنَـــات
الاّ فخْزازينْ اعْكاكيــرْ   فالدّهْرَ اكْسيهمْ معگّـــودات
ماگطْ اخْلعْهمْ شوْفْ امْغيــرْ   ولاينْشافْ سبْيَ أگّفَـــات
ويلي شفت الجيْشْ انوَاويــرْ   تتْفكّرْ في ذُوكْ اشْهَـــرات
حزْمْ واعْمَايمْ واغْفافيــرْ   واكْنَاينْ تكْشحْ بالقــــلات[*]
أمّ گاعْ أمجْدولْ احـــريــرْ   وامْحازمْ ماتنْعَدْ اتْــــلات
وبُتبْريمْ رهْطْ أگّاديـــرْ   مكْتُوبْ إلى عنْدْ الشّــرات[137]
فيهْ اعْلي معْلومْ التّدْبيــرْ   گوّادْ انْجُوعْ الشّيْـــرات
إسدّ فاراي وانيـــرْ   لاكْلمْ فمْ امْغاهْ اتْـــلات
جيْشْ الْخيْلْ اجيرْ مُجيــرْ   منْ كُلْ ابْلدْ فيهْ الْهــدات
وجيْشْ الرّجْلْ يحْبسْ وسيــرْ   يصّرگْ للفتْنْ گلْفَـــات
وامْنيْنْ إرْدُّوهْ امْغاويــرْ   گدْ التّلْحگْ منْ گدْيَـــات
يطْلعْ كيفْ اطلُوعْ اباّكيــرْ   تلْحگْ جيْشْ اعْلي صدْريَـــات[138]
يتّاوگْ للفتْنْ يخْتيْــرْ   تعْجلْ عنْ يرْگّرْحسْنَـــات
في ذا خلْگْ اتْميْشيعْ الْخيْــرْ   سمْعتْ ذاكْ النّاسْ اتْرخّـــات[139]
الْكسْبْ اوردْ ماگعْدْ ابْعيــرْ   والاسْراحْ امْنَ الْمرْحانْ امْشات
أجلْ الرّجْلْ عادْ امْجابيــرْ   غزْيانْ للسّهْوَ گفّـــات
أمورْ العصْرَ ابْليسْ الْخنْزيــرْ   أگْرطْ الاصْواگْ واتْكَـــوات[140]
امْنَ الْبعْدَ اخْبيطْ اتْناشيــرْ   أرْفدْنَ حسْ الْگرّطَـــات[141]
ولاّ گدْ اللّي ركّبْ اغيــرْ   واللّهْ ماركْبتْ واتْحنَـــات
واكْتنْ جاتْ اجْرَ فرْدْ اميــرْ   مغْفرْ عفاهَ واكْتنْ جـــات
بكْمَ الْونْرد گرْنَ التّرْتيــرْ   كيفْ اتْزلْزيلْ الْفرْگيْعـــات
أحْمَ منْ حمّانْ السّعيــرْ   عامتْ في بحْرْ ذاكْ وجَـــات

(136)-راكوب وأعذاذير: الذين يحضرون المعركة وليس لهم دور رئيسي فيها، وإنما من أجل الإستعراض فقط.

(*) وفي رواية تقشحه الاخلافات

(137)-بتبريم: نوع من المدافع مصنوع أو مستجلب من مدينة أكادير.

(138)-أباكير :جماعات القردة.

(139)-اتميشيع: الإشاعة وورود الخبر.

(140)-اتكوات: من الكي بالنار أي تبادل إطلاق النار.

(141)-اخبيط اتناشير: إطلاق النار المتفرق، الگراظات: طلقات خاصة يعرفها المحترفون وتسمى المكتمات

وُوَسَاتْ اعْلَى اكْطَاهْ اتْحَامِيرْ ... زَيْنْ وُهِيَّ زَادْ اتْـــولَاتْ
تتْغَابِنْ لِلشُّكْرَ اتْغَابِيـــرْ ... زَيْنْ اتْوَاسِيهْ اعْلِيهْ اعْيَـــاتْ
سَالْمَهُمْ جِيرُ يَا مُجِيـــرْ ... وارْحَمْ لِلِّي مَنْهُمْ مَـــاتْ
مَزْيَنْ مَاوْسَاوْ انْوَاوِيـــرْ ... أبْخَاشْ اجْعَبْهُمْ وَاكْتِنْ جَـــاتْ
فَالظَّلْمَ كَشْعُولِ فَالدَّيْـــرْ ... الْكَاعِدْ دُونْ التَّيْـــدْمَـــاتْ(142)
افْخَيْلْ امْنَ اجْيُوشْ ابْنَابِيـــرْ ... فَاللَّيْـلْ الْفِتْنَتْــــهَ وَلَاتْ(143)
وُخَيْلْ ادَيْشِلْ فَمْ اخْيَـــرْ ... عَادتْ مِنْ عَرْبْ الشَّيْـــرَاتْ
أتْرِكْتْ بُكْ زَادْ اجْنَاكِيـــرْ ... عَنْ خَيْلْ إدَيْشِـــلْ وَ لَاتْ
واحْمَلَهْ هِيَّ لِتْبَنْبِيـــرْ ... إتْرَاتِيمْ الْفَــرَادِيَـــاتْ
الرَّسُولْ النَّهْـــرْ الْفَخِيـــرْ ... وُوْلَادْ بِالتَّــكَرُّمَـــاتْ
مَاعَادُ فِي خَيْلْ اتْشَـــاوِيـــرْ ... دَخْلتْ تِيكِفِّيـــتْ وُوَلَاتْ
وُلَاعَادُ فِي خَيْلْ اتْزَاغِيـــرْ ... حَمَاتْ الْفِتَنْ بِالْعَيْطَـــاتْ(144)
وُلَاعَادُ فِي خَيْلْ اتْبَرْبِيـــرْ ... الاَّ ذَاكْ اللِّي كَـــاغْ ازَّاتْ
هُومَ كَطْعُ الْفَيْشْ وَاتْبَاهِيـــرْ! ... وَايْدَوْعِيشِي بِيهُمْ دَفَّـــاتْ

بَاتُ لِكْبِيرْ مِنْهُمْ يَفْكَبْ السَّغِيرْ ... وَالسَّغِيرْ يَسْبِكْ الْكْبِيرْ الْكَدْيَاتْ
وُبَاتْ احْوزُ الرمَاكْ بَاشْوَابِيـــرْ ... أرَاتِيمْ اهْلِ الْكَالَيْـــاتْ
وُبَاتْ إمَيْطَهُمْ ثِيْ الثَّمِيـــرْ ... اصُوكْ عَـرْبْ اتْفَيْتَنَـــاتْ
وُرَجْلِ نَاصِرْ لُمَّاسِي اسْرِيـــرْ ... مَاصَاعُوهْ الاَّ بِالدُّفْعَـــاتْ
واعْلِي لَاحْ الْحَمْرَ فِي الزُّهِيـــرْ ... ذَاكْ أمْقُونُ فِيهْ اغْبَـــاتْ
بَاتْ إكَيَّمْ كَمْ مِنْ چِنْكِيـــرْ ... امْنَيْنْ اكُولْ ءَانَ فُونَـــاتْ(145)
لَاسَنْ الظَّالِمْ مُلَاهْ أخْيَـــرْ ... ابْعِيدْ امْنِ اسْمَيْـــاتْ اخْرَاتْ
وُسِيدْ احْمَدْ بُكْ بَاتْ اغْفِيـــرْ ... لِلْبَلْ وَالْمَحْضَرْ وَالْغَيْـــدَاتْ
وَالْخَطَرَ بِيهْ اثْلَاوِي غَيْـــرْ ... مَرْدُوفَ بِيهْ اثْلِتْ مَـــرَّاتْ
إفَاتِنْ فِتْنَهْ بُرْتَانْ اشْرِيـــرْ ... واصْبَحْ يُمَجِّدْ بِالصَّيْـــدَاتْ
وامْحَمَّدْ سَمَّيْنَاهْ اسْغِيـــرْ ... أعْلَى اللَّـــوَّاصْ وُلَا وَلَاتْ
مَاعَكْبُ رَاجِلْ فَمْ اكْبِيـــرْ ... أمْ كَاغْ انْتَاجُ مَاجَـــاتْ
واعْكَبْهُمْ بِكَّارْ أشَيْشِيـــرْ ... بَدَّلْ وَلِلُّ مَابَدَّلْ فَـــاتْ
وَاسْكْ بِالرَّسُولْ الْفَخِيـــرْ ... وُجَعْبُ هَذُوكْ الزُّدْفَـــاتْ
كَرْنْ اثْنَيْنْ اخْلَطْهُمْ فَاسْدَيْـــرْ ... الشَّرْكِي فِي ذُوكْ الرَّوْحَـــاتْ

---

(142)–كشعول: كاشتعاله.

(143)– اجيوش ابنابير: يعني بذلك جيش أعدائه فيصمهم بأنهم زنوج سود كأنهم من بمبار.

(144)–اتزاغير: تتصايح، حمات الفتن بالعيطات تسمع لها جعجعة ولا ترى طحنا.

(145)–فونات: لقب لاعلي انبڤ.

أَعَمَّرْ جَعْبُ مَخَاظْ انكيـــــــرْ   اكْتلْ فَرْصُ بَاثْلتْ كَحْـــــزَاتْ

وُخَبْطْ افْرَصْ مَرْالدَّمْ اَذْرِيـــــرْ   مَنْهُ وِاكْبَلَهَ طَيَّحْ فَــــــــاتْ

ابْكَابُوسُ مُحْتَاتْ اكْبِيــــــرْ   جَابُ مَتْكِي بَيْنَ الْبَيْنَــــــاتْ

وَازْيَنْ عَنْد منْ ذَا وَخَيْـــــرْ   شَرْگْ اَطْبَلَّهَ وَسَاتْ انْـبَـــاتْ

زَيْنْ إزَكْلَمْ هُوَ بَازْهِيــــــرْ   حَدْبْ خَيْلُ عَنْدُ جَرْجَــــــاتْ

بَاتْ احَرْكْ الاَرْظْ اتْكَتْمِيـــــرْ   حسُّ واالدَّرْجَ لَـيْه ابْگَــــــاتْ(146)

اللِّي دُونْ انْجُوعْ إوِرِيــــــرْ   سَمِع انْزِيفُ بِالْمدْبَــــــزَاتْ(147)

طَبْل اعْل شِيخْ اعْرَبْ ذُنَيْـــرْ   اللِّي غَيْرُ عَادْ اَطْبَيْــــــلاَتْ

مَزَالْ الصُّبْحْ الظَّوْ انِيــــــرْ   رَكْبِتْ خَيْلْ الْحَكْ وُسَمَّــــاتْ

واعْلِيهَ مَاوكَّعْ اتْفَوْجِيـــــــرْ   اعْيَ يَوكَّعْ فَاهْل الْفِتْنَـــــاتْ

وُكَحْزِتْ لغدُوهَ بِاتْكَتْمِيــــــرْ   خَافِتْ مِنْ لُو مَا حَنَّــــــاتْ

وُجَابِتْ كَمْ منْ كَوْفْ اعْلَى ابْعِيـرْ   سَاعِيتُ واللِّي گَاعْ اشْــــوَاتْ(148)

وَاسْكِ عضنْ گيَادْ ادَوْعِيــــشْ   أَهْلَ اسْوَيْدْ أَطْفَالْ الشَّعَــــاتْ

اصْبَحْ مُحَمْ مَگْطُوعْ الْفَيْـــشْ   وُخَيْلْ اوْلاَدْ التَّغْدَاوِيَــــــاتْ(149)

هِيَّ ثَمَّارَتْ خَيْلْ إعِيــــــشْ   سَعْد بِاللِّي خَاينْ جَهْــــــدُ

لزْمَانُ بِالْفِتْنَ وَالطَّيْــــــشْ   خَايِفْ لاَيَرْجَعْ جدْرْ اعْـــــدُ

يَفْرَحْ لتْخَابِيلْ إدَوْعِيــــــشْ   وامْخَرْطْ للْعرْفْ ابْسَعْـــــدُ

وُنَاف اشكْ ارَاصْ امَن إعِيــشْ   وَاشَيْخْ منْ بَكْ جَــــــــدُّ

وَبُوهْ اَخْزَامِتْ عَرَبْ احْرَيْرِيــشْ   وَاعْمَرْ زَادْ وُحَمْ وَلْــــــدُ

وَاشَيْخْ مِنْ بكَّارْ وُبِنْعِيـــــشْ

وله فيه:

البتيت التام

نَحْنُ نَوْبَتْنَ بَــــــــدَرُّومْ   اجْمَلْنَ لاَحْمَرْ بُــــــــدَرْگَ

السَّابَكْ لَكْبِيـــرْالْمَعْلُـــومْ   الُّ عَاطِيـهْ اعْلِ انْبَــــــــكْ

وله يرثي اعلي انبگه:

(146)-اتكتمير: الصوت الضخم ويعني به هنا صوت الطبل.

(147)-اورير: علم لمكان، المدبزات: أعواد مخصصة لضرب الطبول.

(148)-الكوف: من أسماء الطبل الكبير.

(149)-محم: معهم بتحويل العين والهاء الي حاء وستظهر هذه الظاهرة بوضوح في اتهيدينت اللحن لمحمد بن بكار.

امريميده[150]

أمْيَيْـــتْ نسمحْهـــا سمـــعَ   اعـــلَي اعـــلِي غشـوت صگْـــعَ
الاشعـــارعنـــدُ مجتمـــــعَ   مِتْـــابْـعَ فِي امْـــاضحـــهْ
واليـــوم وگّـــاتْ الـــدَّمْـــعَ   في الگلـــب واكتـــن تسمحـــهَ
فلگلـــــب مستـــه رگٌ   مَكـــا واكـــرْ احنف مَـــحٌ
يـاالنـــاس اورَ اعـــلِي انبـكٌ   مَـاوَاكـــب الخلـف اسمـــحَ

---

(150)– سبق التعريف بامريميده في الصفحات السابقة.

وله في أحمد بن هيبه[151] البركني

البت الكبير

حلّة أولاد امحمّد الافنَات وحلّت أولاد كرّوم وظُمّانه[152]
مانعرف حلّ اليوم اتلات شانه افالعرب لاحكْ الْ شانه
حلّت الحكْ صبّارت الحجمات المهيبات ابتمتانه
وحلّت الحكْ نزالت الريطات وصبّارت امغاويس ازمانه[153]
وحلّت الحك عطّايت الديّات بينات الزناكي كانه
اتهاوشت بالكتل وبالغارات ألاهي سفل اكرانه
هي حل اخيامه اكبرات كد الكد اواسعين مرحانه
والمرحان امزكرين هجمات اهد عن كثرت بكرانه
إلى رحلت اتكول الاخر جات بيك الا كثرت حيوانه
والى نزلت اتكول الارظ انكسات بيك اترانيب اطزانه[154]
وتشوف العكاكيز المنشورات والتساريخ اتفكر ألوانه[155]
والكلال ولحنابل والفروات حل يطلّس الكلب اجنانه
ومعايله صبّات صبّات تتكاود مح كحلانه[156]
وشغرته تتكالع الردّات عند اتفركيك ازوانه[157]
وكد اللي شفت من الغيدات تمشي مزدوف ابغيوانه
والخيل الياسرات المسوركات من فسحاته وغزيانه[158]
اللي منهم سالك امن الجرحات حاكينه انسح واغنانه
والفحول تتغايط افالكتفات كايمين ازغاريت جرشانه

---

(151)- <u>احمد بن هيبه بن نغماش</u>: توفي سنة 1175هـ 1761م وهي سنة وفاة بكار بن اعمر أمير إيدوعيش، وأحمد بن هيبه أمير البراكنة بعد أخيه امحمد عكس ما ذكره الفرنسي بول مارتي في كتابه إمارة البراكنه، وقد مدحه العالم والشاعر محمد اليدالي بقصيدة أورد ابن اباه العلوي بعضا منها في كتابه التكملة، انظر ابن اباه العلوي: التكملة ص 28 الهامش 27 ، وتقول الرواية الشفوية أن هذه التهيدينة من آخر ماقاله سدوم وهو أمر يبدو مستغربا ذلك أن صاحبها توفي سنة 1175هـ وهي فترة عطاء الشاعر سدوم الشعرية، وتسمى هذه التهيدينة النفاظة ومعنى أنها آخر ما في جعبة الشاعر مما جادت به قريحته! مثل ما ينفض من الوفاض عند نهاية ما فيه.

(152)-لفنات: الملوك، ظمانه: زعماؤها.

(153)-امغاويس ازمانه: مشاكل دهرها.

(154)-أطزانه: حواشيها وأمتعتها.

(155)-لعكاكير واتساريح: أغطية كتانية ملونة تجعل على رؤوس الهوادج.

(156)-صبات، صبات: جماعات، جماعات.

(157)-اتفركيك: أول حركة أزوانه آلاتها الموسيقية.

(158)-لمسوركات: الضوامر وفي حالة تأهب.

وُوَقْتْ إِخُوظْ اطْبَلَّهْ هَدْيَاتْ وَهُوَ طَبْلْ اطْبُولْ ازْمَانَهْ
هَدْيَاتْ للصَّدْگَ مَسْبُلاَتْ لظْيَافِينْ الله فَاتَانَهْ[159]
حسْ الصَّدْگَ مَاگَطْ اخْطَاتْ وِطَالُلَّبْ تَصَمْصَكْ بَاذَانَهْ
وُوَقْتْ الْمَنْذَرْ حسْ اعْيطَاتْ أَحْيَاظْ النَّبِي فِي مِرْحَانَهْ
كَيْفْ اعْيَاطْ اكْلاَبْ الدَّيَاتْ تَسَّابِكْ شَوْرْ ابْگَدْحَانَهْ
أزْعَمْ إِشُوفَهْ مَخْلُوگْ اخْلاَتْ اگْبَلْ الْمَغَافَرْ مَانِي ظَانَهْ
ولاَجَاتْ اتْسَيَّرْ گَدْيَاتْ رَهْجَهْ احْرَايْكْ گَامْ دُخَّانَهْ
مِحْتَگْدَ بِاثْلتْ تَفَرْكَاتْ واكْنَايِنْهَ تَحْتْ بِطَانَهْ
بَاخْبِيطْ ءامْشِيدْ مَاگَطْ الْكَاتْ وُلاَ اتْظَلْ تُوزِنْ نَيْشَانَهْ[160]
وُتَلْگِيهُمْ هُومَ والشَّرَاتْ وُتَنْفدْ اعْرَبْ مَاحدْرتْ شَانَهْ
بَالْدُونْ ولُغْمَايِرْ لَقْوِيَّاتْ يِبْكُ اعْلَيَاتَهْ وُصبْيَانَهْ
ولْهَ ميتْ اشْهَرْ مَاعَفَّاتْ امْشَلْبِي فَايْدِينَهْ اكْفَانَهْ
وُهِيَّ گَاعْ الْ اعْلِيهْ انْتْشَاتْ افمُولْ ءاغْرَجَاتَهْ وُدِيوَانَهْ
اتَالْبِتُ اتْتَلَّبْ بُوهْ أعْيَاتْ وُخُوتُ هُومَ طُمَّانَهْ
احْمَدْ وِلْ امْحَمَّدْ الافْتَاتْ وِلْ نَغْمَاشْ شيخَهْ وُسَلْطَانَهْ
شيخَهْ مَاعْلِيهَ اخْلاَفْ اثْلاَتْ وُقُطْبَهْ وَامْرُورَهْ وَغَانَهْ[161]
واگْفُلَّهْ مَكْزُوزْ الرُّشَّاتْ وُمُفْتَاحَهْ سَيِّدْ اعْيَانَهْ
وِرّاّدْ ايبِلْ اللُّبْ لاَ اثْرَاتْ أَهُومَنَاخَهْ أرْزَانَهْ

أمَّالْ اثْلَ شَايِفَهْ حَدْ غَبْزِي الْخَيْلْ مَايَشْلُوقْ اوْطَانَهْ
واشْگَالْ امْجَبُّورْ امْفَرَّدْ نَكْرِيهْ إِبَّكْ خُرانَهْ
وُيْهَرُبْ مَالْحَكْ بيهْ احْمَدْ فَرْضْ اغْرگْهَا امْلَبَّسْ اجْفَانَهْ
فَاوْلْ خَيْلْ اوْلاَدْ امْحَمَّدْ وكْتَنْ فَرْغْ الْوَزْيِ وَالْفَيَّاشْ
بَيْنْ اتْكُوشْ أوْلاَدْ امْحَمَّدْ بَرْكْنِي جِلُّ مَرْ اتْشَاشْ
وِابْگَ مَحْصَرْهُمْ مِتْفَرَّدْ المشَيبْ منُّ وَاَفگْرَاشْ
گَانْ اعلي أحمد ولْ امحمدْ

(159)–فتانه: في أتانها أي في إبانها.

(160)–أمشيد: الرصاص الكبير القوي نيشانه نقطة تحديدة الهدف في المدافع.

(161)–أمروره: (بترقيق الراء) فتاها، غانه: شاعرها ومغنيها.

وله يرثي بكاربن اللب بن خنـوف[162] من زعماء الأنباط من إيدوعيش

امْرَيْميدَه

انـزاهـت الـدُّني عـدمتْ والـرُّوح حَـامـت مخنـوگَ
وانـزَاهَـت الْعَيـن ارتَـدمتْ گبلـت اگـرَاف المخـرُوگ[163]
لَكَـان ذَا الثُّـوْ امعـانَ كبُـارسيمـت معطَـانَ
يَكـان جَيْـنَ بغنَـانَ هَـزَّامْ خَيَـل اعْـرب جَـوگ[164]
الْيَـوم گـاعـد وايـَّانَ نبـرَاوْ مـن هَـذِي الشُّـوگَ
واتَّـمْ لغَـدً مُـرَانَ واتـم لعَـدُ مطفـوگَ
وُفاخْطَيـطً بُگَـادُوم ابـْكً الغلـظْ مـن بَـاب الـرگ[165]
طمـع ايگـَّاون فيـه ابكَ وُخيـْل الصـْديـك المبطـوگ[166]
وُبكَـاتْ ابمنعتـه وابـْكَ بـرزَاقُ فُقـْرَ ملحـوگَ
انزاهت الدني

(162)- بكار بن اللب بن خنوف: أحد مشاهير الأنباط من بطون قبيلة إيدوعيش، ويعرفهم ابن حامد في كتابه بقوله: "أهل اللب بن خنوف، بيت الثروة والشجاعة والرئاسة في الانباط، الذي صاهر بكار بن أعمر وزاحمه على صفايا المغنم احيانا وهو أول من اتخذ "الطبل الكبير" ولعله غنمه في بعض غاراته فألح عليه بكار بن أعمر أن يحمله إلى بيته فامتنع وكاد أن يقتتلا عليه، فقال امبارك (بن ابلخنافر، وقد ذكرهم صالح بن عبد الوهاب في الحسوة عند ذكر حشاشة البرابيش) لبكار بن أعمر: لاتقطع عضدك بيدك وابعث معي عبدين وثورين لآتيك بطبل أحسن من طبله ففعل، ولما رأى اللب بن خنوف الطبل الذي صنع لبكار بن اعمر عزم على ان يفتك بالصانع، تسلسلت الشجاعة والحظ في هذا البيت، انظر بن حامد: جزء إيدوعيش 25.

(163)-أكراف المخروگ: علم على مكان، (انظر ملحق أعلام الأماكن).

(164)-جوگ: اسم علم على مكان.

(165)-بگادوم، والرگ: أعلام أمكنة.

(166)- وفي رواية نفع إيگاون، والمبطوگ: الملهوف.

وقال يمدح امحمد شين بن بكار بن أعمر(167)

التيدوم

يَاللَّه إِعِينْ امْحَمَّدْ شَيْن

اشْيَاخَةْ بُونَ بَكَّار — واعْلِي بَابِي بُو الاَفْخَار

شَوْرَكْ يَامْحَمَّدْ تِنْدَارْ — يَجِرْمْ الْخَصْلَ والدِّينْ

سَوْخَطْ واصْبُرْ يَاالصَّبَّارْ(#) — وَعُودْ اعْلَى الاَسْلاَمْ احْنِينْ(*)

وفِي النَّصْ اعْكُوبَةْ الاَخْبَارْ — تَعْكَبْ فَايْدِينْ التَّقْيِينْ

أَهْلَ اعْمَرْ ثَمْرَةْ قُرَيْشْ — وامْعَاهُمْ مَكْعطُوعْ الْفَيْشْ

هُومَ ثَمَّارِينْ الجَيْشْ — وهُومَ خَلاَّصِينْ الدِّيْنْ

واتَمْ فَوْكْ إِدَوْعِيشْ — مِنْ ظَرْكْ إِلَى يَوْمَ الدِّينْ

وله فيه ايضا: وتسمى تفرغ زينَه(*)

البتيت التام

إِعِيشْ احْكِيمْ وإِمَامْ — اللِّي يِقْتَادْ الْهَمْ بِيهْ

كَارِنْ تُسَارْ لَمَّامْ — واللِّي رَايْ مِسْتَبْرَكْ بِيهْ(168)

واعْدِيلْ مِنْ كَيْلْ اصْيَامْ — مَاكَطْ اجْرَحْ وَجْهُ فِيهْ

ولاَ كَط أَنْتَرْ بِحْزَامْ — فِي هَدْ مُسْتَحِيلْ اعْلِيهْ

---

(167)- امحمد شين ولد بكار بن أعمر: حكم ايدوعيش 26 سنة ابتداء من 1175 الموافق 1761 الى أن مات سنة 1202هـ الموافق 1787م، وهو من أشهر أمراء ايدوعيش، تولى الإمارة بعد أن كان يدرس العلم عند أهل أبات وغيرهم. وقد قام بالامر بعد ابيه بكار بن اعمر أتم قيام وفي أيامه تم انتصار ايدوعيش على المغافرة وتحرروا من الإتاوة التي كانوا يؤدونها إلى أولاد امبارك وجرت لهم أيام مع المغافرة منها يوم اسويل يور ويوم أرويجي كندور كلها سنة 1180هـ وليلة البهرة سنة 1192هـ مات فيها من أولاد امبارك اللالوه وهو عثمان بن هنون بن اعمر الشماته، وانكسرت ذراع محمد بن بكار بن اعمر، وفي صبيحة هذه الوقعة كان يوم تاوجافت مات من أولاد امبارك عثمان بن سيد احمد بن هنون وأخوه محمد والتيشيتي والخليل ابنا بوسيف بن دخنان، ويوم إيبي سنة 1192هـ ضد بني يحي بن عثمان ويوم انواجه سنة 1194هـ علي أولاد امبارك ويوم تغاده سنة 1195 هـ ويوم فنجه سنة 1197هـ ويوم أوليليگ سنة 1200هـ الذي مات فيه أحمد ديه ابن بكار، انظر ابن حامد جزء إيدوعيش ص 8.

وتقول الرواية الشفوية إن هذه التهيدينه قيلت له بعد اتهيدينت التوريشت حسان التي قيلت لاعلي انبگه بن اسويد.

(#) في رواية ولد ابيبو (سَوكَطْ)

(*) - ويدخل هذا النص في إطار مساجلات سدوم عوولد مانو الذي قال في نفس الروي:

سيمُ والمرفكْ واوْهَامُ — والوادْ وتبِظَ واريهْ

(168)-في رواية ولد ابيبو مُسَبْرك بيه، وگارن تسارْ: يواصل تجميعه وتوحيده.

ولاگظ اكمش بلجام   واسك ذاك المرجع لاغيه
وراي هو نجام   سعد ظاف بالستر اعليه
وارحيل كامل وامگام   وغزيان لهل اثلب بيه
گد اللي يوخذ گدام   مايغلظ عربي گاع اعليه
امحمد دباب ازعام   خصار الوجبات العاديه (169)
حواش الكسب ولمام   فلخير الين إغلظ بيه
گواد لديار امقام   لاريااظ الصحربيدگ بيه
حساب ماه زمام   بل امنين إعود امزكيه
صداگ زاد وگسام   رگاع الفصل البين فيه
وهو فالمحصر ظمظام   في عگل كان احنك عاديه (170)
وهو راعيه وگوام   واسيبار من حد إجيه (171)
تابع لي جزء امن ايام   عد عاد ومحلن بيه
اندور انراتب تنظام   بالعلوان اكان نخصيه
اول سمع ذا في عام   هذا اللي ختم الشيع بيه
[سمع الدرج ربط احزام   والواه وبوه اگبل لاويه] (*)
واحيي من عثمان امنام   اثر في اركاد هدرز بيه (#)
نجع اثر ناگص تخمام   او اثر مدع گاع اعليه (&)
خلاگ سابگ علام   شيخ وصيد وگول نافيه
يتگاول هو باكلام   واكلام مكر شمط بيه
هذا گال اظليم اغنام   وافي وامرو نسبگ فيه (#)
واطلگ صراگ وافرام   وبمحاليات طلگ أيديه
واطلگ بالوسگ ظلام   ووسگ گد اللي گد اعليه
امحمد يوزن تخمام   وامدار شر مايبغيه
وفعل ذاكامل واكلام   للعامل گال ابغرظ فيه
من لب فاركان وشام   إلي ودان وحط اعليه (172)
هجج يتمش فاگدام   نزف داو مستكبل بيه

---

(169)-دباب ازعامُ: مسير أقرانه في ما يريد.

(170)-في رواية ولد ابيبو احرك عاديه، وظَمْظَامُ: نقيبه والقائم بشؤونه.

(171)-أسيبار: هو الحاجز بينه وبين أعدائه.

(*) ما بين المعقوفتين من رواية محفوظ بن محمادو.

(#) احيي من عثمان: أي أولاد يحيى بن عثمان أمراء أدرار، وهدرز بيه أي هذي به في نومه.

(&) في رواية محفوظ في الشطر الثاني: وللْ أثر مدعي گاع اعليه.

(#) - في رواية محفوظ: هذا گال اظليم أقام   ظافي وامرو   الخ

(172)-لَبْ بتغليظ اللام، ودان: أعلام أمكنة، شامُ تذكروا مرابطهم.

وُفَامَدْرْ ارْوَاهْ وُغَنَّـــــامُ   وَاكْتنْ رَازْاگيمْ ابْكَ بِيـــــهْ[&]
طَفْكَ اطَارْ وُجَوْلَ افْـــــامُ   واطْفَكْهُمْ لُ زَادْ امْدَوِيـــــهْ
واطْفَكْ يَغْرَفْ فِي تَـنْـــــدَامُ   لَاشْ الشَّرْ اكْبَيْلْ امَّاسِيـــــهْ
گَلْبُ يَحْظِيهْ اعْلَى اخْـــــرَامُ   عَنْدْ ايْرِشْ وايِبِي فَرْدَلْ فِيـــهْ[173]
رَاحُ مِنْ مَالُ وَازْعَـــــامُ   وُدَبْشُ الَادْخَنْ واتْوَطْ فِيـــهْ
صَوْلَجْ فِي فِرْگَانْ وُگَـــــامُ   لِلْحَجْرَ واتْنَدَاوْ اعْلِيـــهْ[*]
حَسَّانْ ابْعَرْبُ وَاعْجَـــــامُ   امْخَرْفْ جِهْدُ وَارِي بِيـــهْ
وإِعِيشْ امْهَوْلْ باغْـــــرَامُ   شَوْفُ مِنْ عَنْدْ اللَّه رَاجِيـــهْ
وُخُسْرُ ظَنَّاتُ واغْـــــزَامُ   بَرَايْ اللِّي لَايَگْطَـــعْ بِيـــهْ
أَشْلَكْ حَگْرْ فِيهْ أَرْيَـــــامُ   واحْلَلْ زَاوِيتُ والْحَـــامِيهْ
وابْكَ بِالزَّهْوْ وُخُـــــدَّامُ   وابْكْ بِطَبُولُ واغْوَالِيـــهْ[174]
وُهَانُ واتْوَطْ فَاخْـيَـــــامُ   وُمَكَّنْ فِيهْ اجْفَالْ ابْدِيـــهْ
السَّاحل كامل واوْهَـــــامُ   إِعِيشْ احْرَامْ اگْـعَـــاد فِيهْ
حَـــــرِكْ لُ جِـهْدْ ازَمْزَامُ   يرهشْ خلطْ الخيلْ وُرَجْـلِيـهْ
واسِيـــــرْ هُـــو گـــدامُ   البَـــوالْ تَنْـــزَفْ بِيـــهْ[175]
وُدَاغْ تُمُجَيْجْ اكْـــــلَامُ   الاَوَّلْ گَوْلُ لُو خَظَنْ فِيـــهْ[176]
واثْلَيْنَ نَظْرَتْ تَخْمَـــــامُ   كَرُّومْ إِظِيعْ إِلَى أَبَـــدِيـهْ
وَامْنَ اظْحَانْ ادَوْرْ الطَّـــــامُ   وامْنَيْنْ اهدْ انْطِيـــرُ فِيـــهْ
وَقْتْ الظُّهْرْ احْلَفْ مِصَيَـــــامُ   واحْلُوفْ الْبَتَّ مَايِسَمِّيـــهْ
يَدَاغْ يَمِيـــنْ امْگَـــــامُ   تَلْبُ فِي مَوْضِعْ هُوَ فِيـــهْ
حَرْكْ لُ جِهْـدَ ازَمْـــــزَامُ   يَرْهَشْ خَلْط الْخَيْلْ وُرَجْلِيـــهْ
كِيفِنْ بَانْ انَّ حَـــــوَّامُ   انْصَبْتْ گَدْيِتْ خَيْلْ اعْلِيـــهْ
شَدْ الْبَارُودْ ازْگَـــــلَامُ   سَدَّ دُونْ الجُّوْ ءَانصَرِيـــهْ[$]
وَاهْلِ الْمَرْوَ فِيهُمْ قَـــــامُ   گَدْ الْجَبْرُ عَگَّـــاوْ اعْلِيـــهْ
وُلَانَهْظُ گَاغْ وُلَاگَـــــامُ   گَيْمِتْ حَكْ إِلَنْ بَلْـــغْ فِيـــهْ

(&) - في رواية ولد ابيبو اروبه وُ غنام.

(173)–أطار، يغرف أيرش، إيبي: أعلام أمكنة وبعضها كان محل حروب بين ايدوعيش وأولاد العربيه، أنظر ملحق مكان.

(*) - وفي رواية محفوظ:

صَوْنَجْ فِي فِرْگَانْ وُگَـــــامُ   فِي الْحَجْرَ واتْنَدَاوْ اعْلِيـــهْ

(174)–أغواليه: فتياته الشجعان.

(175)–البوال: اسم فرس.

(176)–داغ: جماعة مسلحة تحمل معها النساء والمؤن ومعاش خيلها. وهي قواد شبه انتحارية، تمجيج علم على الأماكن.

($) - في رواية ولد ابيبو : امفطيه بدل أنصريه.

وَالْبَارُودْ اغْبَ فغْمَامْ … والخُّوتْ بَحْرْعَامْ فِيهْ

وَوْلَادْ وَوْلَادْ اعْمَامْ … غَيْرْ الْمِتْرَجِّلْ دَفْ فِيهْ

بَرْعَكْ دَاغِ زَازْ اطْعَامْ … مُرَدَّمْ فِي حُفْرْ شَاوِيهْ

زَعْمَ انُّ خَمَّمْ رِدَّامْ … تِنْتَاكْ عَادْ أَطَمْ اعْلِيهْ

نَفْسُ وَالْوَنْدِ تِخْدَامْ … يِخْدمْ وَالْكُورْ ابُجْ اعْلِيهْ[177]

وِانْهَارْالْجُمْعَ شَوَّامْ … فِي تُمُجْيِجْ اتْمَنْكَرْ بِيهْ

لَحْلِكْ اظْهَرْ رَمْظَانْ وُصَامْ … كَامِلْ بَايَّامْ وَالْيَالِيهْ

أدَارْالْكَلْتَ دَارْامْقَامْ … دَارْ الدَّرْجَ وَالْحَسْ اعْلِيهْ

امْبَارِكْ كَامِلْ بِاتْمَامْ … جَابْ إسكْرَانُ وِانْعَارِيهْ[178]

إصوف الْ ناصر گدامْ … هايب ذَ الواعد مخير بيهْ

ماهُ شايفْ گاعْ أوْهَامْ … إجَول وإحُوصْ اصواگيهْ

واگدَمْ دَاغيهْ ابْتِگْدَامْ … سَاكِنْ دَاغِ الاَوَّلْ يَاذيهْ

بَاصَبُّورْالْعَيْبْ وُلَامْ … غَيرْ الاَّ مَا وَلَاتْ اعْلِيهْ

نَفْسْ رَكَّادُ بسْلَامْ … اللِّي يَحْرْگْ بُوهْ الْبَاغِيهْ

خَلَّ فِي الْحُفْرَ زَكْلَامْ … وُمُولْ الْمَدْفَعْ نهْظْ ابْلَابِيهْ

وِاللِّي كَابُوسْ واخْزَامْ … وُسَرْزْ ذَهَبْ فِي اللَّيْلْ اعْلِيهْ

وِلَّ مَحْزَمْتُ وِالْجَامْ … مَرَاهُمْ وانْعَايَلْ رِجْلَيْهْ

بَاتْ اللِّي سَمْعَ اتْمَنْتَامْ … مِنْهُمْ يَدْفَعْ مِتْعَنْ بِيهْ

يُهْرُبْ مِتْبَرْعَكْ گدَّامْ … ظَاعْ لُومَ زْدَفُوهْ بِيهْ

بَحْرَالَّيْلَ وُبَحْرَاظْلَامْ … وُبَحْرَالْمَوْتْ اخْدَمْ سَمْعُ فِيهْ

مَاحمَلْ كَثْرَتْ تِنْظَامْ … وُتبْطَاحُ فَالْعلْبْ ابْوَنْدِيهْ

فِي امْنَيْنْ ازُوزُ تُكَامْ … يِنْكَلْبُ مِنْ طَرْفَيْنْ اعْلِيهْ

يِكْلِبْ عَيْنِيهْ اعْل اخْيَامْ … وُيِتْرَاغَ وَاكِيسْ ارْكَّابِيهْ

وَالصُّبْحْ اسَنْدَاوْ وُقَامْ … وُهُومَ زَادْ وُجَبَاوْ اعْلِيهْ

جَابُ خَلْقْ اگُودْ ازْمَامْ … الزُّمَّامَ تِتْفَكَّرْ فِيهْ

أول جَعْبُ كيفَنْ گَامْ … حسْ امْعَاهُمْ گَامْ اتْرَوْرِيهْ[179]

رَامِ وِالرِّجْلَ فَاعْظَامْ … وَاظْوَارِ واشْعَاعيلْ ايْدِيهْ

اصْبَحْ رَاشكْ بنْدْ اعْلَامْ … امْعَرَّفْ لِلْحَرْبْ إحَانِيهْ

وَانَ نِقْوِيهْ ابْتِفْخَامْ … وُجَهْلُ وِاكْسَ عَظْمُ قَاوِيهْ[180]

---

(177)- الكور: الرصاص، ابجْ: يتساقط.

(178)- اسكرانْ: جمع أسكر، وهي الحلة شبه المستقرة وتعتمد على البقر.

(179)- اتروريه: هديره.

(180)- نقويه: نقويه ونحرضه، في "التيفواتن" العشره السابقة وقع اختلاف في الترتيب بين رواية محفوظ بن محمادو ورواية الديوان الأصلية التي بين أيدينا.

عَلُوشْ وُطَلْحَ مَانَـــامْ إلَنْ جَاوْ امْجِ نَدْمُ فيــهْ
وُنَاصِرْ ذَاكْ الشَّي مَـــارَامْ لُو صَابْ الرِّيشْ افْدَفْدْ بِيــهْ
[واتبزْعكْ خاظ امع أقَــامْ ذَيْ الكالـبْ مكرونْ اعلِـيـهْ](&)
امَّالُ خَاظْ اعْلَي اخْيَـــامْ هَذَاكْ الْعَلْبْ اتْنَسَّسْ بِيــهْ
يَصنْمَكْ عَادْ ادْرِيزاگْـــدَامْ امَحَّلْ فَتَّيَابُ سنْيْـــهْ
وَامْبَارِكْ عَكَّاوْ ازْعَـــامْ واعْطَ هُوَّ زَادْ ابْتَّالِيــهْ
امْـظَبْظَبْ لاَغِ تنْقَـــامْ للْكَصْرَ كَانْ اكْلبْ عَيْنِيـــهْ(181)
وُشُوفْ الْمَحْرَدْ وَالْجَـــامْ خَيْلُ بِيظْ ءَانَ نَنْشدْ فِيــهْ
والرجْلِ كَامِلْ مَغْـــلاَمْ أوْلاَدْ اعْلِي دَفَّنْهُمْ فِيـــهْ
إِدَوْرُ يُعَـــارْ اكْيَـــامْ بِيهُمْ كَامِلْ ظَلْ إغَوْتِيـــهْ
وُعبـــد اللـه حـتْ خـدَّامْ ثلثين من أولادْ أحمدْ فيــهْ
رَاحْ المحضرْ ودس أرْسَـــامْ تَحلَّفْ مَـاكَانْ أمنَادمْ فِيـــهْ(182)
بِيهْ امْحَمَّدْ مِيرْ ازْعَـــامْ الشَّيْخْ الْ يَفْتَحْ عَادِيـــهْ
يَفْتَحْهُمْ مَاعَكَّدْ أكْمَـــامْ خَالطْ تسْبِحْ وِاصْبَيْحِيـــهْ
وُ لا لحكْ أعْلى اطْيَـاحْ الثَّـامْ ابْلاَ مثْلْ ري لَحكْ اغْلَيــهْ
واشْرغْ في السبـي تقسَـامْ افْ زرْ العرگوبْ إعَشَّيـــهْ
امْرَگْبْ گرْگُ لاَگْـــدَامْ وُلاَوى تَاجُ متْعَمَّمْ بِيـــه
ارْشكْ عَنْدْ ارْزَاكْ أخْـيَـــامْ دَوْغْ خَاظْ اشْهَرْ حَابسْ فِيـــهْ
واخزْ حسَّـانْ ابْتـــگـزَامْ نَاصـرْ وامْبَـارِكْ وانْـعارِيهْ
وُ مُولَ المغـرَمْ زَازْ اغْـــزامْ دُ كحَـزْ الغَـالِـبْ متَـگَـوَّتْ بِيهْ
انْهَـارْ امْگـتّْـتْ باغْـمَـــامْ والطولْ ما تحَجَّـلْ فيـــهْ
صفْ انَوِيصرْ فَـطَـمْ أزْمَـــامْ وُ صفْ امْبَـارِكْ فَـطَـمْ گَـافيهْ
وُطَوَّلْ بَامَصْدُوغْ امْگَـــامْ متْگَحَّفْ لللِّي فِيهْ اجِيـــهْ
وُتُغْدَ ذُوكْ احَدْهُمْ گَـــامْ ابْكَرُّومْ اتْحَمَّاوْ اعْلِيـــهْ
وُوالله يالمحصر مَـــالام حـد ابعينيـه إرَاعْ فِيـــه
ماه امن انهَـــارا اذمَـــام لا خيلُ گَاع وُلا رجليـــه
والرُّجْلِ كثـــرت تنظَـــام لعدو إبانْ اطبَّعهم بيــــه
وكْتَنْ كثـــرَ اصْديفُ هـــام كـرهُ ظيف ما گد بيــــه
والخيل الونـــد تقسَـــام خاظت ساعَ مشتغلَـه بــيــه
والرجــل تنظر فأكمـــامُـه امنين اتشوف الـراضِي فِيــه

(&) ما بين المعقوفتين من عند محفوظ

(181)–امظبظبْ: ضرب من السير دون العدو.

(182)–ودس أرسامُ: آثار منازله.

ما يبكى حد ابتحكام ... ما طلص وادفع متعديه
جيش العربيٍ فطام ... امحمد وكْتن دفع اعليه
فرصُ يلهبْهَا باگدام ... يخبطه إلين إدرگْ فيه
وُهو في الگَيْمَه گيُّام ... گيمَه منهَا ما صاب اعليه
والجيش المكصُور انْعَام ... ناصر گرگر ماه امحاتيه
واهرب واكتن شَاف اصنام ... اسرايحْ بالجَر اتصاديه
أصْنام واكتن مَا صام ... اشرَب رمظان امگصُّر فيه
وگام امطال كيفن گَامُ ... گد اللِّي وساو امواسِيه
أكَان أسْباب المشرك گام ... وانْگَتْ مُراهم سفيه
عاد امنهولْن تنجَام ... لاطريق أوسْ وُصَال انزل فيه
وُلَم اللّي فَم امن احْرام ... ياسر وامْحمد دفع اعليه
واكتن عاد الكسْب أعْظام ... واعظام الخيل امزرب بيه
والشُّرث إفكر تعْرام ... والرُّوث إج مِن روث اعليه
والجدب ذاك السُودَس اوهام ... مَا تجبرعود اتكَّرْ بيهْ
دَرْصَكْ والمالْ أدمدَامُ ... في بعرُ عَادْ امشَوّدْ بيهْ
والخوف اعياطَات گام ... والكوْف اجدب وجه باحصيه
اتهوَّس واهوال گَام ... اهذا كامل عاد امسَنديه
واگطع مول أصيل اخْيام ... أعادت فتنتهم حوص اعليهْ

وُحَوص اگبيل وُظرُوكْ واغْدَ ... وراتيم الخيل امكافيه
بالكتل وتگلاع العدٌ ... وإصوع الحاص ابعيرْ اعليه
واهزب ماه ابميٍ وحد ... واللِّي عند شور امْرگ فيه
وارحل تالبهم والسُّند ... باطن جَوك أخذ منزل فيه
فوَّت فاهل الگبل تَرد ... وُمسْدوه ابخبر انفحْهم فيه
واعلَي زيرت كِيفَ سد ... وبَزعگ ذو الحس ابْگَ بيه

امْحَمَّدْ يَصْبَرْفالشُّدٌّ ... وازَوَّزْهَ للْعَامِلْ بيهْ
وُمسْتَفْت في بَابْ الرٌّ دٌّ ... الأكْبَرْ مَايَگْطَعْ وَطْيَ بِيهْ
وَاحْذَگْ وَاجْوَدْ وَارْيَسْ وَاهْدَ ... منْ مَغْفَرْ والْخُطْ إلْنَبِيهْ
وارد ابلَد وُعر الرَّدّ ... للكصْر مَا يلگ لاگيهْ
وُكَانْ اتْفَرْگَعْ حِسْ الْعِدٌّ ... گَدَّامُ الْمُرْدَ يِبْدِگْ بِيهْ

وله فيه أيضا:

التيدوم

مَحْصَرْنَ مَاهُ مَحْكُور   فملاطم هَذُ الاَشْرَارْ
لاَشَكْ عَنُّ مَغْدُورْ   غَدْرِ التَّنْدَامْ الْغَدَّارْ
عَنْهَ غَدْرَ زَعْمْ ادُّورْ   تغد الاَّ عبْرَ وَاخْبَارْ
فاخْبَرْهَ ينْگَاسْ الشُّوْرْ   فَالدُّنْيَ فِيهَ امْعْمَارْ
مَاخلْگَتْ عَارْ افالكْرُورْ   مَاگَطْعُوهَ ذيكْ اخْبَارْ(*)
وانْطَحْ ثَوْرْ اعْلِيهَ ثُورْ   وَالاَّ گَاعْ اتْيَارْ كْبَارْ
بَارْبَعْ مِيَّ خَيْلْ اصْگُورْ   شغْل اسْنَ وَفَّاهْ انْهَارْ
مَحْصَرْنَ رَفَّادْ الجُّورْ   عَنْ الْمسْدَ وَاكَبَارْ
وَاكْتِنْ بتْ انُّ مَدْيُورْ   اعْگَدْ نيَّتْ لاشْتمَارْ
وصَبَّرْ اعْلَ حَرَبَاتْ اذْهُورْ   وكَانْ اللَّهْ امْعَ الصَّبَّارْ
انْجُوعْ أدغدْ أوثُورْ   واعْرَبْ گَرُوُ وبُوالاَمْطَارْ(183)
واعْرَبْ ذبَاتْ وُچَيْنُورْ   لِتَامَ ذُوكْ الغُدَّارْ(184)
واعْرَب گيِم واعْرَبْ بُورْ   امْحَمَّدْ واجْرَ بَگَّارْ(185)
وإذْرَار ويَّسْ ومَنْصُورْ   وَاحَيْمَدْ ووْلاَدْ الْمُخْتَارْ
ووْلاَدْ اَكْرَيْشَاتْ ادُّورْ   تزَمَّلْ منْ ذُ الاَشْرَارْ
وغَيْلاَنْ ابْدحَلُ مَصْرُورْ   ونَاصِرْ زَادْ ابْدحَلُ صَارْ
ولاَ فِي ذَا اَلعَدْ الْمَذْكُورْ   بَعْدْ اَللِّي مَا جَبَّرْ انْهَارْ
وامْشِي متْكَرْفَصْ مَحْگُورْ   منْ رَمْظَانْ إلَى الاَفْطَارْ(*)
بَارَايْ الشَّيْخْ الْمَشْكُورْ   اعْلِ بَابِ مُلَفْخَارْ
عَطَايَ اخْنَادِيدْ الْخُورْ   فِي ابْحَرْ وَرَابْ الْ الاَشْعَارْ
گَوَّادْ ابلْنَ لَدْشُورْ   أوْجِفْ والْحُفَرَ وَاطَارْ(186)
تنْعَمْ فِي الْفَيْظْ الْمَنْشُورْ   وتُكْطف فَارْيَاظْ انُّوَارْ(187)
وَاكْتِنْ تَسْتَحْذَرْ مِنْ شَوْرْ   اتْوَاسِيهْ اذْفَ واشْبَارْ(188)
وبْرَايْ الشَّيْخ اللِّي دَوْرْ   احيطْ ابْذُ كُبْرَ اَخْبَارْ
امْحَمَّدْ شَيْنْ الْمَنْظُورْ   بالْعرفْ ودِينْ الْقَهَّارْ

(*) في رواية محفوظ: ما خل عار افتكرور
(183)–أدغد، أبثور، أبلمطار: أعلام أمكنة.
(184)–ذبات، چنور: أعلام أمكنة.
(185)– أجر بكار: أبناؤه.

(#) - في رواية ولد ابيبو: من رمظان إلى الأكصارْ
(186)–في رواية ولد ابيبو: گواد إيبلن لاگصور   شنگيطي واوجف وأطار
أوجف والحفر (ودان) أطار: أعلام أمكنة.
(187)–الفيظ المنشور: العشب المبثوث على الأرض، تگطف: تقطف.
(188)–وكتن: وقت وساعة، ادف وأشبار، حائل وسلاح.

مِنْ تَوْ اتْخَالِيفْ الْكُـــــورْ   الْبَوَّالَ بِالْمنْبَـــــارْ
يِزَرِكْهَ فِي بَحِرْ اغْـــــرُورْ   أرَاتِيمْ ألاَهِيبْ النَّـــــارْ

بَيْنْ الدَّايِرْ والْمَـدْ يُـــورْ   ثَبْتَهَ لاَهَلْ الدَّيْـــــنْ
عِلْتْ مَحْضَرْبَغَنْيُـــــورْ   وِاعْرَبْ كِيفَ وِاگْوَيْبِيـــــنْ

وَاكْتِنْ جَكْ احْمَارْالشَّـــــرْ   وِاعْرَفْنَ فِيهْ الْ بَيْـــــنْ
ازْغَـمَ وَاكْتِـــنْ جَـــوْرْ   وِعْظُـمْ وُوخَظْ ستْ اسْنِيـــنْ
أرْجَلْنَ فِيهْ اَهْلَ اعْمَـــــرْ   وَارْجَلْ ذُوكْ امْحَمَّدْ شَيْـــنْ

وله فيه أيضا[189]:

بت التيدوم

يَوْمْ انْضَنِي امْنَيْنْ اجْبَـــاتْ   اَهَلَكْ وَوْلاَدْ الْفَحْفَـــاحْ[190]
لَحْكُونَ نَزْلَ نَــــزْلاَتْ   بَامْرْ الإلَهْ الْفَتَّـــاحْ
وَوْلاَدْ اعْلِي بِالدَّيْگَـــاتْ   سَنْدْ الشَّاعِرْوِالْمَـــدَّاحْ[191]
عَطَّايِيـنْ الْهَـدِيَّـــاتْ   ذُوكْ اشْتَغْـــلُ فِي الاَرْوَاحْ
وُجُلْ ازْنَـــاگَ فِي الْغَيْبَـــاتْ   مَحْضَرْ لاَهْ فَالتَّطْـــرَاحْ
وَاهْل اعْلِ بَابِي الاَغْنَـــاتْ   اجْرَ سَدُّومْ وُطَفَّـــاحْ
لُو حَظْرتْ صَهْـدَ مَاجَـــاتْ   يِخْسِرْ گَوْلَكْ يَـــالرَّوَّاحْ
رَيْتْ ابْلَدْ ذُوكْ الشَّـــلاَّتْ   اللَّي رَفْرَضْ الْبَـــرَّاحْ[192]
وُرَيْتْ اللَّي رَخَيْلْ اخْـــرَاتْ   فَابْيَاظْ الْحَجْـرَ سِيَـــاحْ
طَاحُونَ تَنْعَلْ الاَبْـــاتْ   تَگْطَعْ بِالْــــگَالِبْ الاَرْوَاحْ
فَوْگْ اسْلاَحِفْ مَنْگُـــرَاتْ   شُهْب وُدُخْنْ وُبِيظْ الْحَـــاخْ
فِيهِمْ جُزْءْ اگْوَيْشِيَـــاتْ   مَامرْگبْهُمْ خَيْـــلْ أرَاحْ
وَاكْلَيْبَـــاتْ وُخَمْـــرَازَاتْ   وَامْنَاتْ الرَّخْ الطُّـــفَّاحْ[193]
وُخُـوظْ أمْنَـــاتْ السِّيدِيَّـــاتْ   امَّاتْ اعْلاَلِيـــمْ امْـــلاَحْ[194]

(189)– هذه القصيدة قالها سدوم جوابا لقصيدة أخرى قالها ولد مانو مطلعها:

خيل أزعيم أهل اديرات   ما مركبه خيل أراح،

يصف فيها معركة بين ادوعيش وأولاد العربيه.

(190)–أنضي موضع قرب كيهيدي وأولاد الفحفاح أولاد امبارك كما مر.

(191)–أولاد أعلي: هم أولاد أعلي انتونفه يلتقون مع اعل بكار ولد أعمر في انبيكه، والديقات: الحروب.

(192)–الشلات: الهرب في المعركة، البراح: الشعراء المغنون.

(193)–اكليبات وأخمرزات وأمنات الرخ: أعلام خيل.

(194)–خوظ: طائفة، أمنات السيديات وأمنات أعلاليب: أعلام خيل.

وخوظ امنات اگريمشات ... مربطهم غلب مباح
وخوظ امنات البولات ... وازينهم فرص الكفاح
واسبگهم كان اتفيفات ... واولاهم للكلاح[195]
واگصرهم للشلات ... إعن الباگ ماتنزاح
اللي ماگط أنتدات ... اتلود فر وسياح
واللي ماگط ومزرات ... عن خدمت مسدت الاواح[196]
واللي ماگط اتمزرات ... اعن ادندج واظباح
واللي ماگط وزرات ... اعل الوحش اعرگه كفاح
في هد ماگط اجرات ... أبد ملاه مفتاح
لتغنزير المشكلات ... وبوه اگبل گبل مفتاح[197]
امحمد شين اللي فات ... في طاعت رازق الارواح
ول ارجل عرب ارنات ... أخيل إگلمسي وابطاح[198]
تجگج والشيرات ... بگار اركاب الصلاح
امحمد طفح الشبات ... مالاح في الذنب أراح
والقرءان اثلت مرات ... كرر نص في الالواح
أم گاغ الدعيات ... والسنوسي بيهم راح
والسلبي والنفسيات ... إفسرهم بالتطراح[199]
وواكف گدام المات ... والتوب توبة نصاح
أيد اتشطط فالكومات ... اعشار ومخظ والگاح
وايد اتوف فالفديات ... ذيك اشتغلت في التسباح
والطافيل أكان اسهات ... يخدخه هو فاسراح[200]
الشكر اهذيك اعيات ... تتفاضل فيه الاسماح
يطهر هو وابات ... يركع من خوف الفتاح
مايضرگ كون الصلوات ... والا معط للبراح
واتجگدير السگيات ... امال فيكم ماراح[201]
تفريگتكم في التمات ... في الديبيس يالرواح
واتجگدير السگيات ... امال فيكم ماراح

(195)-اتفيفات: انطلقت مسرعة، الكلاح: الفتيان الأقوياء.

(196)-أمزرات: لم تحيد، مسدت للواح: المساجد، والمحاظر.

(197)-اتغنزير المشكلات: حل الصعاب.

(198)-أرنات، أگلمس: أعلام أمكنة.

(199)-السلبي والنفسيات: يعني بها صفات الله سبحانه وتعالى ويريد أن يذكر أن محمد شين عارف بالتوحيد، والسنوسي المذكور مؤلف مشهور في العقائد له كبري وصغرى في العقيدة.

(200)-يخدحه: يخدعها ويباغتها لكي يتأكد من استقامتها.

(201)-اتجگدير: البكاء والنياحة، السگيات: النساء اللاتي يسقين الجرحى في المعركة.

مْلگَــانْ تَلْ النَّخْـــلاَتْ ... شَفْرَيْتْ أگَــافْ مَنَــــاخْ
واتْجَگْدِيرْالسَّگْيَـــــاتْ ... امَّالْ فِيكُـمْ مَـــــارَاخْ
يَوْمْ (ارْزَاگْ) امْنَيْنْ اجْبَـــاتْ ... أهْلَكْ وُوْلاَدْ الْفَحْفَــــــاحْ[202]
واتْعَطْـاتْ وُجُوهْ امْگَـــاتْ ... وُسَابْ الْمِشْكِيــطْ الصَّيَّـاحْ
نَيكْ الْخَيْـلْ اللِّي وَسَـــاتْ ... زَيْنْ اعْـــــدَادْ وَاللَّ رَاحْ
واتْجَگْدِيرْالسَّگْيَـــــاتْ ... امَّالْ فيكُـمْ مَــــــارَاخْ
مرْگَبْ طَارِفْ لِگْلَيْتَـــــاتْ ... نَجْعَكْ رَاحْ الْ سِمْ امْــــرَاحْ
جَبْنَ دَبْشْ وِالْگَـــوْمَـــاتْ ... وارْفَدْنَ كَمْ مِنْ بَــــــرَّاحْ
والْغِيدْ الرَّاحْ مسْعْيَـــــاتْ ... شبْ والاَ فـــي الاَگْــــرَاحْ[203]
وْلُگَـــانتْ مَرْتْ الشُّمَّـاتْ ... فَمْ امْنَيْنْ الْجَيْـــــشْ انْزَاحْ
امْ فَمْ اتْعُودْ امْشَـــــاتْ ... فاللِّي جَبْـنَ مِنْ بَـــــرَّاحْ
واتْجَگْدِيرْالسَّگْيَـــــاتْ ... امَّالْ فيكُمْ مَـــــارَاخْ
مْلگَانَ تَلْ اگْرَيْنَــــاتْ ... الْعَتْـرُوسْ وُتَـلْ ابْطَـــاحْ
بَاتِلْ فِي ذُوكْ الْعَـرْيَـــاتْ ... انْتَ خَيْلَــكْ يَـــــالرَّوْرَاحْ[204]
ذَاكْ الْمَـــالْ اللِّي گُــودَاتْ ... فَمْ امْنَيْنْ الْمَكْتُــونْ انْبَـاحْ
هِـيَّ مِنْ فَمْ اسْعَـــــاتْ ... وَالاَ وَعْدَتْكُــمْ گُمَّـــــاحْ[205]
واتْجَگْدِيرْالسَّگْيَـــــاتْ ... امَّالْ فيكُـمْ مَـــــارَاخْ
بَارَايْ امْحَمَّـدْ شَبَّـــاتْ ... إزْمَـانْ بَارَايْ اصْــــلاَحْ
عَجَّـازْ اهْلْ الْمُعْجِـــزَاتْ ... نَهْرْ أرْدَانْ الْكَفَّـــــاحْ
اعْطَـانْ عَنْـدْ أرْنَـــــاتْ ... شَلْشْ تُوزِنْ طُولْ اصْطَــاحْ
يَبْطَ مِنْ نَسْلْ اعْوَيْشَـــاتْ ... مَاگَطْ ارْگَبْـــهْ بَـــرَّاحْ
وَاعْطَ مَا فَاتِتْ لَگْـــاتْ ... الْحَمْرَ تَقْلَــبْ الاَرْيَاحْ
وَامَسْتُـــونْ مَاهْ اجْمَيْـلاَتْ ... ذُوكْ الْهَـمْ فِـي تَـــوْ لاحْ
وْلاَيَمْنَحْ لِي زَادْ اخْلَيْفَـــاتْ ... مَايعطِينْ كُونْ امْــــرَاحْ
واتْجَگْدِيرْالسَّگْيَـــــات ... الْمَنْفَــرْ مَـاهْ فَــرَّاحْ
جَـاتْ مِنْ تَـلْ اتْــوَاتْ ... إلِّي گَبْلَـتْ تِنْبَــــدَّاحْ
وُعَادْ إسْگَـرَانْ أقْرَيَـــاتْ ... وُمَــنْ مَـالْ وَالْمَغْـرَمْ رَاحْ
هَتَّكْ حَرْمْ حَــوْفَـــاتْ ... تَحْتَ الرِّيَّـاسْ الطُّفَّـــاحْ
هِلْ وَانْبَـاطْ وُبَشَـــاتْ ... وَالاَ شَرْفَ گَاعْ اصْحَـــاحْ

---

(202)-ارزاك: علم على مكان، أهلك: الكاف الضميرعائد على ولد ماتو، ويعني بأهلك الترارزه والبراكنه وأولاد الفحفاح أولاد امبارك.

(203)- للراح: العجائز.

(204)-اگرينات العتروس، ابطاح باتل، أعلام أمكنة، الروراح: صاحب اللسان الطويل.

(205)-گماحْ خائبة.

وَاهْدُ عَنْ بَكْــيِ الْغَيْــدَاتْ   عَلْ اخْبَــارْ مَــاهُ زَيْـــنْ
غَيْراحْنَ فِي ذُوالْفِتْنَــاتْ   ارْفدْنَ ثَقْلـتْ شَرَيْـــنْ
وَاكْتـنْ جَكْ احْمَــارْالشَّــرْ   واعْرَفْنَ فِيـهْ اللِّي بَيْـــنْ
ازْعَمَّ وَاكْتِــنْ جَــــوْرْ   واعْظُــمْ وُوخَظْ ستْ اسْنِينْ
أَرْجَلْـنَ فِيـهْ اهْل اعْمَــــرْ   وَارْجَلْ ذُوكْ امْحَمَّــدْ شَيْـنْ٪

وقال يمدح أحمد ديه بن بكار بن اعمر(206)
وهذا الوزن من إبداع سدوم بن انچرتو وسماه "الرسم"(207)

مِيراعْرَبْ تِنْـــزِلاَطْ   وُگَـــيْ وِرَاطْ*(208)
وَانْيزْرِگْ وَانْتشْمَـــاطْ   بِسْمَعْ شَـــاعْ*(209)
انْبَطْ نَبْطتْ الاَنْبَـــاطْ   گُـوْطْ الاَگْـوَاطْ*(210)
سلسْلَـةْ تَـانَبَـــاطْ   سِرْلُ گَـــاعْ
أحْمَـدْ دَيْ گمّـــاطْ   جِيـلْ الاَنْبَـساطْ*(211)
بالسَّتْـرَ بَيهُـمْ خَــاطْ   مِيــرْ الاَرْبَــاعْ*(212)
سَـخْ مَـاهْ گَنْـاطْ   نَهْـرْ شَطْــاطْ
لِلزَّهْوَ أرْهَــاطْ أرْهَـــاطْ   نَــايـرْ أنْـوَاعْ

---

(206)- أحمد ديه بن بكّارْ بن اعْمَرْ بن امحمّد بن خرنه: أحد قادة وزعماء قبيلة إيدوعيش ابن الأمير بكّارْ وهو أخو الأميرين سيد أحمد وامحمد شين زعم الأمير محمد بن امحمد شين، وهو حسب ما ذكر ابن حامد: "رابع ابناء بكّارْ بن اعْمَرْ، كان من رؤساء ادوعيش وابطالها المشهورين". ذكر تاريخ وفاته أبن الطالب الصغير في تاريخه وابن طوير الجنة في تاريخه أيضا وابن انبوجه في فتح الرب الغفور وابن عبد الوهاب، في الحسوة البيسانية قتل يوم اولِيلِيكْ ضد أولاد امبارك سنة 1200هـ/6-1785م". ابن حامد: جزء إيدوعيش ص18.

(207)-الرسم: في اللغة مالاشخص له من الآثار والرواسم كتب كانت في الجاهلية، والرسَمْ بالتحريك حسن المشي، وثوب مرسم مخطط، وتَرَسَّمَ القصيدة تذكرها ودرسها، وفي الاصطلاح الشعبي هو بت مستقل، من إبداعات سدوم بن انچرتو، ويتالف وزنه من ثلاث حمر «أشطار» لها نفس الروي وعقرب «شطر رابع» له روي يخالف الأشطار الثلاثة فالشطر الأول منه حركاته ستة والثاني حركاته ثلاثة والثالث حركاته ستة والرابع حركاته ثلاثة، مع التقاء ساكنين في أول متحرك، وله "كاف" فيه ثلاث "تيفلواتن" من التيدوم وبقية "الكاف" تاتي على وزن الرسم العادي أي ستة وثلاثة. انظر الجوهر الحلي في تعريف الفن الحساني تاليف محمد عبد الجليل ولد أحمد ديده مخطوط ص:24، وملاحظات بادو بن همد فال المذكورة سابقا حول شعر سدوم ولد انچرتو.

(208)-تنزلاط، اگي وراط: أعلام أمكنة.

(209)-انيزرگ وانتشماط: أعلام أمكنة.

(210)- گوط الأگواط: فتى الفتيان.

(211)-گماط: غلاب الغالبين.

(212)-مير لرباع: أمير المرابع.

واخْنَادِيدْ التّصْنْمَاطْ — وُنَظْ خَرْوَاطْ[213]
وَاسَرْكُوخْ أهَيْنْهَاطْ — نَاعِمْ ارْبَاعْ[214]
عَنْدْ كِيفْ أكَيَاطْ — فلْطَ الاَفْلاَطْ[215]
وَاحْمَدْ دَيَ صَلْبَاطْ — اعْدُوهْ دُفّاعْ
وُبَيْتُ فِيهْ اصكُّاطْ — اجْلاَفْطْ اخْلاَطْ[216]
وَارَشْرَاشْ أجَيَاطْ — فِيهْ نَفّاعْ[217]
وُفَهْل اجْوَارُ جَمّاطْ — كُلْ خَبّاطْ
مَعْنَ ذَاكْ التُجْمَاطْ — فِيهْ طُمّاعْ
وُفَاهَلُ مَاهُ جَنْجَاطْ — غَيْرْ خَيّاطْ[218]
واتْجَعْطِيطْ التُّصْلاَطْ — حَاگْرُ گَاعْ[219]
وُلاَهُ مُولَ گْرَاطْ — طَبْ الاَقْبَاطْ
وُتَحْصِيلْ التَّحَيّاطْ — گُطِعْ گَطّاعْ
وگَانْ ازْلْزَال انْشَاطْ — حَسْ بِغْيَاطْ
واگْبَظْ سِيدْ أشْرْمَاطْ — نَافِدْ اصْدَاغْ
مّدْقَعْ مَاهْ كَطْكَاطْ — نَصْ تِنْگَاطْ[220]
جَعْبُ ثِنْتَيْنْ احْنَاطْ — بِيهْ صَنْگَاعْ

فِيهْ اعْمَايِرْ شِيَاطْ — وگُورْ صَوَّاطْ[221]
حَاشْ مَاهُ زَلْمَاطْ — شَيْنْ خَلاَّعْ[222]
بِيهْ احُوصْ اعْلَى الْبَاطْ — وُگَودْ لَمْشَاطْ
سَمْ يَغْصَبْ مَيّاطْ — سَمْ لَيّاعْ
رَاوُوهْ عَرْبْ أگُمّاطْ — واعْرَبْ الخلاطْ
وعْرَبْ گَرُ وكُكَاطْ — وُلْغَرَبْ گَاعْ

(213)-اخناديد: الممتلئات لبنا أنْظُ الجمل القوي.

(214)-أسركوح أهيهاط: جمل طويل.

(215)-أكياط: وصلة في النسيج، عبارة عن شيء تافه.

(216)- الصكاط: الطفيليون، اجلافط أخلاط: من كل صنف.

(217)-أجياط: الرياح الباردة.

(218)-جنجاط: غضوب، خياط: يصلح بين الناس.

(219)-اتجعطيط التسلاط: الفخر الزائف.

(220)- في رواية ولد ابيبو:

واگْبَظْ سِيدْ أشْرْمَاطْ — رَافِدْ اصْدَاغْ
مّدْقَعْ مَاظِ كَطْكَاطْ — لَصْ تِنْگَاطْ

أصداع: نوع من البنادق.

(221)-شياط: زائدات، صواط: ينطلق بعيدا.

(222)-زلماط: مضطرب.

لغْــوَاليهُــمْ رَبّـاطْ   تَـوْتـزْيَـاطْ
كُـورْ اَلْكُـورْ الْكَشْوَاطْ   صَـاَخْـبُ كَّـاعْ[223]

أهْـدَ وَلّ مَظْـلاَمْ   وجْـهْ الْـوَنْد الاَوّلْ
فيـهْ يَحْتَـلْ   عَاَدَلُ دَرْسْ اعْـلاَمَ
وُلاَيَحظـرْ مَـا حَنّـلْ   رَايْـسُ أوْحَـلْ

وُدَارْ اعْلَ اخْبِيبْ اعْمَـامَ   سَعْـد بِـاللّيّ مَعْطَـاهْ
كَـادْ نَـظْـرَاهْ   عِرْشْ ءَاَنِيـشْ الجُـرّاَمْ[224]

يَاخْيَـارْ انْجُـوغْ اگَـوْفْ   وُگَـانبْ وُتُّـوفْ[225]
والْمُبرْزْمَعْـرُوفْ   بِاتْفَـوْلِيـطْ
مُولْ الْكُـرْمْ الْمَـرْدُوفْ   ازْعِيـمْ لاَلَّـوفْ
هَزْمـتْ لَعْدَ فَالْخَـوْفْ   فـالتخَـابِيـطْ
أخْمَـدْ دَيّ مَعْـرُوفْ   فالْحَـكْ مَشْيُـوفْ
كُرْمُ مَنْهَـلْ مَـزْرُوفْ   اكْرِيـمْ وسْلِيـطْ[226]
وُجيهْـتْ طَرْشْ اليَنْگُـوفْ   وُدحِلْ مَلْفُـوفْ[227]
واثْنَاتيـفْ أشَنْتُـوفْ   وَاَصْفَـاقِيـطْ[228]
لاَغْ نخْيِـتْ ذَالنَّـوفْ   وُعَـادْ مَعْـرُوفْ
بِاطْرِگْ بُوهْ الْمَوْصُـوفْ   دَايـرْ إشيـطْ
جِيـلُ بَاشْعَـارْ الطُّـوفْ   اتْغَـرّدْ وُگُـوفْ
تَسْميـهْ اصْفُوفْ اصْفُوفْ   بالتعَـايِيـطْ
وُامَسْنُـونْ مَـاهْ انْصُـوفْ   اكْيِيحـتْ اشْفُوفْ
اجْمَلْ شَارِفْ مَنْتُـوفْ   وَاَوْصَـارِيـطْ
هُـوَ لَگْـحَ وَاكْنُـوفْ   انْظَـنْ مَعْنُـوفْ
فِي گْلَـبْ كيـفْ اخْـرُوفْ   امْخيـطْ أخيـطْ
اخْمَـدْ جَهْـلُ مَعْـرُوفْ   سَاعْـتْ الْخَـوْفْ

---

(223)–اكماط اككاط: اسماء أماكن، التزياط: الصياح في المعركة، أكور الكشواط: الرصاص الذي ينزع الجلد عن العظم.

(224)–الجرام: طالبو الحاجات، وخاصة المغنين، وعرش آنيش هو رأس الغصن (البرعوم).

(225)–اكوف، أكانب، أتوف: أسماء أعلام لأمكنة.

(226)–منهل مزروف: بئر مطوية بالحجارة.

(227)–طرش: صفع، اليَنْكوفْ: بلام مغلظة الصراع، دحل: حقد، ملفوف: دفين.

(228)–أشنتوف: الشعر، أصفاقيط: التراكل بالأرجل.

يكَانْ انْـداحْ الكَـــوْفْ ابالمَخَــابِيـــطْ (229)
اشَافْ أهْلْ الدِّيْنْ الشَّـوْفْ طارْ مـرْجــوفْ (*)
والْمَالْ اكْرَغْ مَزْفُـوفْ حَسْ بِـامْعِيــطْ (230)
يِسْبِكْ فَاعْدَاهْ اطُــوفْ دَايْـرَاهْتُـــوفْ (231)
اعْلَ الصَّيْــدَ مَلْفُــوفْ للتّخَـابِيـــطْ
فَــوكْ افحَلْ بيـهْ إحُوفْ اخْفِيـفْ مَرْجُوفْ
بُدبْلِيــجْ الزَّافُــوفْ سرَغْ بِاخْطِيـــطْ (232)
وُفَيْــدُ مَدْفَعْ مَنْــزُوفْ شَغْـل حلُّــوفْ (233)
جَعْبُ ثنْتَيْــــنْ ارْدُوفْ للتَّكَـوْشِيـــطْ (234)
فِيـهْ اديـرْ اسْفُـــوفْ هنْــدْ مَصْــرُوفْ (&)
امَطْرَكْ حَاشْ مَلْفُــوفْ فِي الشـرَاوِيــطْ
وَازَلْ اوخَرْ مَعْنُــوفْ خَشْ مــزْرُوفْ
طَـاكَـتْ مَشْـيُ بكُـوفْ خَشْ بَاطْغِيـــطْ (235)
جَهْدُ يَـزْدَفْ مَعْــروفْ امْكَـرْظْ الجُّــوفْ
وَيْفَلَّــحْ رَاصْ الغَـرْدُوفْ بالتّصَلْبِيــطْ
أيْكَـرَمْ بيـهْ الخَــوَامْ مَنْ هَنُّــونْ انبَهْدَلْ
الْفَوْكْ وَاسْهَـــلْ وَاعْمَرْ فَارِسْ مَرْيَامْ (•)
[مثل في اعْربْ دَرْكَــلْ افاسْمَـعْ كَـــلْ
واغفارْ مَـا تطَـــامْ ثُمَــرْ مَـايِتْبَــدَلْ
وُلاَ ايْـــمَــــولْ منْـشِ فِيـهْ العَلاَمْ
سَعْد بِلْ مَعْطَــــاهْ كَـــادْ نَظْــرَاهْ
عِرْشْ ءانيشْ اجَـــرَامْ

---

(229)-انداح الكوف: ضرب الطبل.

(#) - في رواية ولد ابيبو: أمـرْ مَـخْطُــوف

(230)-اكرغ: رجع، حس بامعيط: أحس بالخوف.

(231)-أهتوف: شاكي السلاح يحمل (السكين وأغراب والكرب).

(232)-بدبليج الزافوف: علم على حصان، صرع باخطيط: كلمة ازرية تعني الغزال.

(233)-حلوف: نصراني صانع المدفع.

(234)-اتكوشيط: اطلاق النار في اتجاهين مختلفين بسرعة.

(&) في رواية ولد ابيبو:

امدري فِيـهْ اسْفُــــوفْ وُنْــدْ مَصْــرُوفْ

(235)-طاكت: نوع، اطغيط: بصعوبة.

(•) - في رواية ولد ابيبو

والشيخ اعلي سيتل واعمر فارس سلام

بدل الفوگ واسهـــــل وأعمر فارس مريامَ

احْمَدْ صَنْجِتْ الاَصْنَاجْ   نَهَرْ الاَنْتَاجْ
فِي حُرْمِتْ مُولْ التَّاجْ   لاَاتْخَاطَرْ[236]
رَاَنَكْ فِي بَيْتَكْ حَاجْ   شَادْ الدَّجَاجْ
الطُّلْبَ وِالْمُحْتَاجْ   وُلِمْحَاظِرْ
وُلِلدْلاَيِلْ جَلْوَاجْ   سَاعِتْ التَّاجْ[237]
وِالْمُطْلِقْ فَالاَجْلاَجْ   بِيهْ گَاطِرْ[238]
مَانِعْ مَسْدِتْ الابْرَاجْ   مِنْ السْغَرَاجْ
وِيلَ دَاخْ اجَبْرَاجْ   وُلَعْدَ مَاجْ[239]
مَاهُ فَالَكْ يَالْحَاجْ   كُونْ حَاظِرْ
مَانَعْ مَسْدِتْ الاَبْرَاجْ   مَنْ الغَرَاجْ
طَلْبِتْ طُولْ أدَنْدَاجْ   ولْحَاظَرْ
وُسَاعِتْ لِعْبْ التفْرَاجْ   بِينْ الانْتَاجْ
والمالْ اكْرَعْ هُجَاجْ   وُ المحَاصِرْ
والعْدَ مرْكْبَ مَاجْ   امْكَيِّمْ ارْهَاجْ
أكَانْ انْدَاخْ الْجَبْرَاجْ   بِينْ الاَنْتَاجْ
شَوفَكْ يا طَلْ فْرَاجْ   ألْ لَخْوَاطِرْ
فَيْدَكْ مَدْفَعْ بَعْاجْ   اِظْرْ الاَصْنَاجْ
يَزْدَ فَهْمْ فِي الاَكْوَاجْ   وُفِي النْوَاظِرْ

يَاسَغْنَاي الجْرَامْ   تَرْهِيبَكْ لَحْكْ التَّلْ
مَرْ سَوْحَلْ واسْتَكْبَلْ   والظْلاَمْ
مِنْ حذْرَكْ فَاتَعْمَلْ   يَاارْجَلْ اعْرَبْ لَوْتْ وُرْمْرَامْ

سَعْدِ بِاللِّي مَغْطَاهْ   كَادْ نَظْرَاهْ
عِرْشْ ءَانِيشْ الجْرَامْ

إجِيرْاخْيَارْاعِيشْ   رَيْظْتْ ءَانِيشْ
لِلشَّعْرَ بِالتَّغْرِيشْ   كَانْ قَصْدُوهْ

---

(236)–لا اتخاطر: كان أحمد ديه يريد الحج فقال له سدوم هذا الرسم لكي يصده عن ذلك.

(237)–جلواج: تقلب كثيرا، الداج الظلمة.

(238)–ألجلاج: البرد الشديد.

(239)–داح أجبراج: صوت الطبل، ألعد ماج: وماج الأعداء في الأرض أي تقلبوا فيها.

احْمَدْ سَنْدْ اهْلْ التْرِيشْ ... كتبْتْ انْقِيشْ[240]
اشكْتَبْ سَبْعْ الجَيْشْ ... علّةْ اعْدُوهْ[241]
هَنَّ فَنْ التْبَحْشِيشْ ... كورْ بانْكِيشْ
زَعْمَتْ عَرْبْ احْرَيْرِيشْ ... مَا اينَاصُوهْ
سَاعَتْ دَفْرتْ التْمِّيشْ ... سَاعتْ اطْرِيشْ[242]
الارذال من التمكريشْ ... طيكْ هَابُوهْ
يغْبَ فاعْجَاجْ آرِيشْ ... سَاعتْ الطْرِيش
نَارْ الْوَنْدْ للجَيْشْ ... وذِيكْ في بُوهْ
يتْعَمَّدْ سمّ انْهِيشْ ... كُورْ بانْكِيشْ[243]
إخَوَّفْ بالتكَشْكِيشْ ... زَيْ مَكْرُوهْ[244]
يرْمَشْ الاطْفَالْ ارْمِيشْ ... للتفكْرِيشْ[&]
كَرَامْ اطْيُورْ الرِّيشْ ... بِرجْلَ اعْدُوهْ
علّتْ عَرْبْ النّاطِيشْ ... ومْ تمّيشْ
وهَزْمتْ عَرْبْ ءامَطْلِيشْ ... وتْكِدْ كَرْهُوهْ

والعَاتكْ ومْ اخْزَامْ ... امنْ هنونْ انْبَهْدَلْ
الْفَوْكْ وَاسْهَلْ ... وَاعْمَرْفَارِسْ مَرْيَامْ
مَثْلُ فَاعْرَبْ درْفَلْ ... فَا سمَعْ فَلْ
عَنْ سمعْ ما يتْعَامَي ... وامْسَانِينُ تَعْجَلْ
ما اتْمَلّلْ ... وأغفَارْ ما تُطَامِي
ثمْرمَايتْبَدّلْ ... ألايْمَوْلْ
مَنْ شَ فِيهْ الْعَلامَه

سَعْدْ باللّي مَعْطَاهْ ... كَادْ نَظْرَاهْ
عرْشَ ءانِيشْ الجَرّامْ

وخَالِكْ شِي يَلْكُمَانْ ... شَاغْ لَكَانْ

(240)-أهل التريش: المطربون والمغنون، كتبت انقيش: كتابته نقش كناية عن حسن كتابته.

(241)- في هامش النسخة الأصلية أشكتم سبع الجيش، شكتب: يبري وهي كناية عن السيطرة على السبع.

(242)- ساعت دفر التميش: ساعة وري الزناد وانقداح النيران.

(243)- كور بانكيش: يضرب بالرصاص ضربا سريعا.

(244)-اتكشكيش: الكشكشة الهرب وكشكشة الأفعى صوت جلدها.ص: 779، ق.م.

(&) - في هامش النسخة الأصلية: يَرْهَشْ الاَطْفَالْ ارْهِيشْ للتفكْرِيشْ

أَلاَكلْنَاهْ إِلِنْ بَانْ ۝ وْنَسِلْ حَسَّانْ
والطَّلْبَ والْكُحْلاَنْ ۝ گَاغْ رَدُّوهْ
فَالَنَّصْ أزْگَ لسَانْ ۝ گَولْ بَيَانْ
عَلُّومْ بِاللِّسَانْ ۝ قَولْ مَكْرُوهْ
أَحْمَدْ رِگْبْ امْعَ الشَّانْ ۝ طيِّبْ وْمَانْ
لِلْعَزْرِ والجُعَانْ ۝ لَيْنْ رَامُوهْ
وَحْمَدْ كَسْبِ الْكُحْلاَنْ ۝ ابْمَدْ الاَظْعَانْ
وْشُكْرُ فاجْمِيعْ اوْطَانْ ۝ بيهْ كسْبُوهْ
وَاحْمَدْ عَاذْ الْجُعَانْ ۝ لَيْنْ يَرْهَانْ[245]
وعُودْ ابْلاَمكَانْ ۝ يَجعْلُ خُوهْ
وَاحْمَدْ هُوَ مَتَّانْ ۝ مسلَم انْهَانْ
وغْفيرْاهْل الْقُرْءَانْ ۝ وْغَفيرْهُمْ بُوهْ
وَاحْمَدْ هُوَ رَزَّانْ ۝ خَيْلَنْ كَانْ[246]
شَقَّاوْ اهْل الْمُدْيَانْ ۝ مَايْشلْوهْ
وَاحْمَدْ شَكْفتْ عثْمَانْ ۝ خَرْصْ كَانْ[247]
وَاتْفَطْنْ يَالْفَطَانْ ۝ تَلحْكُ خُوهْ
كيفُ كَانْ الدُّخَّانْ ۝ گَتَّمْ امْزَانْ
بَيْنَاتْ اهْل الْمُدْيَانْ ۝ گُطعْ فاغْدُوهْ
ويلَ قَصْدُ هَيْدَانْ ۝ دَايْراحْسَانْ
اتْرَاطيبْ الْعَلْوَانْ ۝ يَلحْكْ خُوهْ[248]
وْكَانْ ارْكَبْ في فرْسَانْ ۝ وَقْتْ عَجْلاَنْ
ارْكُوبْ فَمْ إبَانْ ۝ بِيهْ نِعنُوهْ

بيَاتْ اغْدُوهْ اصْگَامَ ۝ اعْرَبْ لَونْ وْلَوْلْ
وْاتْفَنگَلْ ۝ واعْرَبْ چُوكْ وْصَيْلاَمَ
امْسَانينْ تَعْجَلْ ۝ وْلاَ اتْمَلْ
وَاغْفَارْ مَاتْطَامَ ۝ وْنْمْرَ مَا يِتْبَدَّلْ
وْلاَ ايْمَولْ ۝ مِنْشِ فِيهْ الْعَلاَمَ

---

(245)-يرهان: يصعب عليه القيام من شدة الجوع.

(246)-رزّان من الرزانة الهدوء والأمن كل ذلك بفضل أحمد ديه.

(247)-في هامش النسخة الأصلية (وُ فعلُ مزيّان) وشكفت عثمان: شبيه بعثمان، وعثمان هو أخوه بن بكار ولد أعمر.

(248)-العلوان: نظم الشعر الحساني.

سَعْـد بِاللِّي مَـعْطَـاهْ   كَـادْ نَظْـرَاهْ
عِرْشَ ءَانِيشْ الجَّـرَّامَ

وله أيضا في مدح أحمد ديه:

ويسمى هذا الوزن: السْرُوزِي[249]

وَجَّهْت سَيِّدْنَ عُثْمَـانْ   ابْـنِ عَفَّـانْ
وُحَمْزَا وَرَّادْ السَّرْحَـانْ   اعْلَ اهْـلَ الثَّـارْ
اوَجَّهْـتْ الزُّبَيْـرْ الْفَتَّـانْ   اغْلِيـظْ الشَّـانْ
وَبُـوبَكْـرِ الصِّدْق وُالايمَانْ   شَـوْرْ يُـدَارْ
وُعُمَـارْ ظَرْ اهْلِ الْعِصْيَانْ   ابْعُـودْ الـزَّانْ[250]
كَحْدَارْ فَالظَّيكْ الْفُرْسَـانْ   امْـنِ الْكُفَّـارْ
اوَجَّهْـتْ كَلِيـمْ الرَّحْمَـانْ   دَايِـرْ يِـازْيَـانْ
كُولْ ادَاوُودْ وَسُلَيْمَـانْ   وُيَالاَنْصَـارْ
وُوَجَّهْـت صَاحِـبُ الْجِنَانْ   مُـولْ الْبَيَـانْ
سِيْدنْ سِيدْ الاَنْسَـانْ   سِيدْ الْبشَـارْ
لِلْوَاحِدْ الْحَيْ السُّبْحَـانْ   هُـوَ السُّلْطَـانْ
وَأنَـاعْبَيْدُ لاَننْهَـانْ   يَـوْمْ الْمَحْشَـارْ
إجِيـرْسَغْنَـايْ الْكُحْلاَنْ   بَاعْـلَى الاَظْعَـانْ
الاَنْظَـاوْ وَامَّـاتْ الْحِرَانْ   مُخُّـظْ واعْشَـارْ[251]
عَطْـايْ فَالشُّكْرِا مِلْيَانْ   غُلُّـبْ وِسْمَـانْ[252]
لَكَّـاظْ شَهْـرَاتْ أرْوَانْ   امْـنَ أكْبَـارْ
عَطَايْهُـمْ مِنْ خَوْفْ السَّانْ   شَـوْرْ يِمْتَـانْ
بِـالْعَظْ فِي امْـرِدْ تَشْيَانْ   اعْـلَ الْخِصَّـارْ
مَـاكَـطْ فُمْ ذَاكْ امْتَـانْ   اعْـلَى الْكِحْـلاَنْ

---

(249)-السروزي: أحد الأوزان الحسانية المستقلة وهو من إبداعات الشاعر سدوم، وله ثلاث حمر، (أشطار قريبة من الأغصان في الموشح) على روي واحد وعقرب (شطر رابع قد يكون قريبا من القفل في الموشح) يختلف رويه عن الثلاثة، الشطر الأول منه وزنه سبعة متحركات، الشطر الثاني منه وزنه اربعة متحركات، والثالث سبعة والرابع أربعة، و"التعرقيبة" أي الأشطار التي تختم نص المدحة تكون على وزن التيدوم (سبع متحركات لا يلتقي فيها ساكنان).. انظر ابن أحمد ديده: الجوهر الحلي ص 24

(250)-ظر أهل العصيان: ضرر العصاة سلطه الله عليهم، عود الزان: السهام والأقواس.

(251)-لنظاو: جمع نظو المراكيب الجميلة.

(252)-امليان: الجمال، غلب: أقوياء.

وجر بالطيب الجران   جار لوكان[253]
اعليه مكت مايشيان   وجه الصبار
ولايحلف جامع الايمان   ما نل كان
صحيح الاسلام والايمان   وسخ الانظار
فالدهر لوح ذاك املان   أم رمظان
ماكط ظاك فاحنان   امع التطهار
وطيب وجيد فيه المان   امع التهدان
وزيغ امع كوم التمتان   اهل التعكار
وهوا اركاب اهل القرءان   وبيه امتان
وركابهم زاد افطن كان   كبل بكار
عاط الشب للرحمان   امعاه اليان
وامعاكب اخبار الشيطان   من خوف النار
وفالشر محط اجر حسان   باز البزان[254]
بارعود بفميْن اكران   نفقت الاطيار[255]
وافروغ يحيى بن عثمان   عمل البرهان
ايوم ءامدير افطن غيلان   ان دصار[256]
لحك امسروف يجري كان   فتر الفركان
والتاح فالاثين اعنان   امن اهل الثار[257]
اهو امعاه الا فرسان   اطغش اكان
امفترين وفحنان   وقت ازبار[258]
شطب الشهب بالسسان   مارد اعنان[259]
الجامة تاريهم كان   إليهم دار
إلن حكرهم تمتان   اجهلهم كان
يتغالب كيف الظلمان   اهروب اطيار[260]
عفس الكرافص وايجران   يغسل باغان
إلن شمط ارجلهم كان   سيد المختار

---

(253)—اجر بالطيب الجران: ويجر بالأعمال الطيبة الجيران الي مجاورته.

(254)—باز البزان: عقاب العقبان. اجر حسان، أبناء حسان. وفي رواية امغط: بدل امحط وكلاهما بمعنى تغلب وسيطر.

(255)—نفقت الاطيار: نفقة الطيور.

(256)—ءامدير: علم على مكان، دصار: لايخجل.

(257)—أهل الثار: أهل العداوة والثار.

(258)—فحنان: حر الصيف.

(259)—السسان: سيور اللجام.

(260)—الظلمان: جمع ظليم وهو ذكر النعام.

إلنْ شمْطْ ارْجَلْهُمْ كَانْ   سيدْ الْمُخْتَارْ
رَكْعُ امَاطلْ طفْل الشّانْ   رَكْعتْ سُلْطَانْ
بالرّشْ والْفَرْكُولْ اكْرَانْ   واثْرَ اشْنْيَار[261]
مَزْرَاهْ للّهْ السُّبْحَانْ   كَارنْ تحْنَانْ
گطْع اگْلُوبْ اهْلِ الْمُدْيَانْ   ابْگَاوْ اَنْثَارْ
وُفَأيْرشْ امْحَطْ جَيْسْ الْخيّانْ   تَرْكُ دگَّانْ
وُفى اَيبْ اتْوَطْ فالْگدْحَانْ   وُشَكْ اَلنگَّار[262]
خَلاً آفْتيَنُ فالْمَرْحَانْ   بَيْنْ الْكُحْلاَنْ
وُگوفْ واقْيُودْ الْحرجَانْ   وصْطْ الدُّوَارْ
فُمْ ابْكَ بالْحَصْنِي امْلاَنْ   سَاجدْ دَهْشَانْ
خَرْطُ امْنْ ازْرُودْ السُّلْطَانْ   وُمْنْ تحْرَارْ
وانْهَارْتُمْجِيجْ ابَانْ   عَمْل الْبُرْهَانْ
وَسَا اتْحَطْرِيفْ الْبزَانْ   الْفرْكْ احْبَارْ
منْهُمْ كَرْمْ كَمْ منْ شعْثَانْ   لَحْكُ جيْعَانْ
وصْطَادْ فِي ذُوكْ إدْرگَانْ   أبْ الاَشْفَارْ
وصْطَادْ منْ عرْبْ اتْدرْنانْ   التَّالي هَانْ
اللّيِ هيَنْ اهْل الْقُرْءَانْ   اجْميعْ انْهَارْ
وصْطَادْ فانْهَارْ اوْخَرْ كَانْ   گلّعْ حصَانْ
ابْكَفْ وَنْد والْكتّانْ   وبْشَنْيَارْ
وصْطَادْ فانْهَارْ اوْخَرْ كَانْ   گطْعْ لسَانْ
اللّيِ ادوَرْ فَيْشْ كَانْ   اگْبَلْ الاَشْرَارْ
واصْطَادْ فانْهَارْ اوْخَرْ كَانْ   فَاوَانْ فُدَانْ
مْلاَهْ رَكْعْ فلْمسْلاَنْ   ورْفعْ اطَارْ
ومْنَيْنْ كَحزْ انْ حَسّانْ   وُجَابْ إسكْرَانْ
وُهُوَ اتْكُولْ الأجْرْدَانْ   إكْتْ الثّار[263]
امَيْزَ اثْمنْ ميتْ اعْنَانْ   وبالزّيْدَانْ
وارَيْتمْ اَتْنَعْشَرْ رَنّانْ   وُرجْل نَارْ
الْگاهْ ربّي جَيْشْ امْتَانْ   الْجهْدُ عَانْ
رَبّي اعْلَى جهْد الْبطَانْ   ابْلاَ تَعْكَارْ
غَلْبْ الْبرَايْرْ والسُّدَانْ   اگْلَعْ الاَوْطَانْ
إمَيَّزْ ارْبَعْ ميتْ اعْنَانْ   ألاَ الاَصْگارْ

(261)- الرش والفركول: نوع من الرصاص صغير، أشنيار: الطلقة النارية.

(262)- النقار: الطبل.

(263)- جردان: جراد.

مْتْگَفْلِينْ اعْل الرِّبْعَانْ ... افْلاَنْ افْلاَنْ
اسْلاَحَفْ امْنَاتْ السِّرْحَانْ ... عُبُّرْ وَاخْرَارْ
الدُّخُنْ منْهُمْ دُخْنْ امْزَانْ ... گْدْ الْحطَانْ*[264]
والْبِيظْ صَابْ لَوْنْ ازْيَانْ ... اتْگُولْ امْحَارْ*[265]
والدُّهْم كُحْل الاَ غِرْبَانْ ... اشْهَرْ الالْوَانْ
افَكْرُ عَيْن الْقُطَّانْ ... والزُّرْگْ اشْفَارْ
والْحُمُرْ حُمْراعْطُفْ واعْتَانْ ... إِلَى الصُّگَانْ
ازْرَاگْهُمْ إِلَى الاَتْفَانْ ... والْغُشْوامْهَارْ*[266]
تحْجَالْهُمْ يَطْلُكْ الاَكْنَانْ ... عَيْنْ الْمُعْيَانْ
لأَرَاوْهَ خَيْلْ الظُّمَّانْ ... اهْل التِّعْكَارْ
وُرجْلِيهُمْ الْفْ ابْلاَ عدَانْ ... جَعْبْ افْرَيْمَانْ
فَايْدِيهْ وبِالاَقْدَامْ اگْرَانْ ... وُسَلْ الدَّارْ
وامْعَلَّكْ اگْرُونْ اجُمْلاَنْ ... اصْبَحْ غَضْبَانْ
اعْلِيهُمْ بِيهُمْ فَرْحَانْ ... ءَابَ يِصنْفَارْ
هُوَّا اعْلَ امْجِيهُمْ عَطْشَانْ ... ظَامِ غَرْگَانْ
فَكْعُوهْ گَاعْ اهْل الدِّيوَانْ ... امْن التَّحْصَارْ
اتْرَاگْعْ امْعَاهُمْ عَجْلاَنْ ... گَرْنَ امَيْدَانْ
فُرْگَيْعْ بَارُودْ افْرَيْمَانْ ... زَلْزَلْ الاَجْفَارْ
سَدْ ارْصَاصْ اعْيَاطْ اگْرَانْ ... عَادْ أرْدَانْ
وُمنْ كَثْرتْ احْرِيكْ الْكُتَّانْ ... اگْدَاتْ النَّارْ
والْبَيْظْ اغْبَ فَمْ إِبَانْ ... فَاهْل الْمَدْيَانْ
اكْوزْ حَثْوالدُّخَانْ ... اعْلَ الاَبْصَارْ*[267]
ابْيَاظْ كَاغْظْ جَاهُمْ كَانْ ... أَغْيَرْاشْيَانْ
لَوْنُ افْزَعْ فَاتُرْ مُعْيَانْ ... آخَرْ الاَخْبَارْ
مَكْرُوزْ گَعْد اعْلَ الصُّگَانْ ... ارْشَحْ عَرْگَانْ
سَدًّا ادْنَاس اكْحَالْ ادْخَانْ ... امْن الْغُبَّارْ
عَرْبْ الْعَگْلْ ونْكنْ وَاگَانْ ... وُتنْمُدَانْ*[268]
أعَرْبْ ءَاجَّاطْ وُبِالنُّعْمَانْ ... وُبِالأَمْطَارْ

---

(264)–دخن امزانْ: لونها كلون المزن.

(265)–لبيـظ اتگول امحار: البيضاء من هذه الخيل تقول بأن لونها كأنه لون المحار.

(266)–الغشو امهار: الغشو: الفر،وكأنها حمار وحش.

(267)–اكوز: يملأ العينين، حثو الدخان: تطاير الدخان على الأبصار.

(268)–لعگل، وانگن، وآگان، وتنمدان: أعلام أمكنة.

عَمْلُوهْ بِالْكُورْ الشَّرْنَانْ   افْلْ الْحِرْشَانْ[267]
وُصَنَّفَحْ الْهَمْ بِالْحِرْشَانْ   وُيَكَانُ دَارْ
يَتْكَوْشَحْ امْثُوَبْ عَجْلاَنْ   كِيفْ الْجَفْلاَنْ
تكْفَاتْ لُ مْلاَهْ إِيَانْ   امْنَ التّفْكَارْ
اعْلِيهْ رِزْكْ اهْلْ ازْوَانْ   غَشْوتْ فِرْكَانْ
انْجُوعْ دَرْكَلْ وانْيِطَانْ   وُبِيلِنْيَارْ
مَانَاظْرُ منْ قَتَانْ   احْمَدْ رَزَانْ
الرُّوغْ شَرْكْ الْكُورْ إِبَانْ   اعْكَبْ الاَصْكَارْ
لغْدُوهْ فَمْ اتْحَدْ بَانْ   وُبَايِنْ كَانْ
مَعْرُوفْ عَادْ اشْهَرْ رَمْظَانْ   مَاهْ اعْلَ عَارْ
وامْنَيْنْ دَامْ اخْنِيكْ أَغَانْ   اعْلَ الْكُمَانْ[268]
عَمْلُوهْ الْخَبِيطْ الْفرْسَانْ   اذْفَ واشْبَارْ
منْهُمْ اصْدَقْ بِكْرَانْ اكْرَانْ   وُبِالتّمْتَانْ
وَاهْرِيدْ كُدْحَانْ الْبِطَانْ   وُبِالتّكْصَارْ
زَرُواهْرَبْ كَبْلْ إِزْرِيَانْ   انْطَبْ الْيَانْ
إِحَطْرَفُ بَازْ الْبِزَانْ   أَيْمَنْ وَايْسَارْ
رِجْلِيهْ عَادْ احْبَشْ فَتْرَانْ   اعْلَ الْكِرْعَانْ
اهْرُوبْ مَافَيْدَكْ مَاخَانْ   إِمْحَطْ فِيهْ
مَدفْعُ كَرْم الْغرْبَانْ   كَبْلْ الْكُمَانْ
أَرْبَعْ ارْمَاكْ امْحَطْهُمْ بِيهْ   سَعْدْ ابْرَبَّاطْ الْغَيْدَاتْ
فالظَّيكْ بَافْامْ اصْبَيْحِيهْ   حَنَّايْ بِالدّمْ الشَّلْشَاتْ
لَيَاغْ بِارْصَاصْ عَادِيهْ

---

(267)-الشرنان: من الشرن وهو الشق في الصخرة، والشرنان الرصاصة التي تشق جلد المضروب بها، ص: 1560، ق. م.

(268)-اخنيك أغان: أغان الآخذ من اللجام، واخنيك أغان كناية عن الشدة وصعوبة الحرب.

وله في سيد أحمد بن بكار بن أعمر[269]
المدحة التي تعرف بتهيدينة الجمال:[270]

البتيت التام

عَارِفْ سيــــدَ احْمَدْ ولْ بَكَّـــارْ   انْ الجْمَالْ ارْوَاحْـل الزَّيْنِيــــنْ
امُوتَ لَيْــن يَبْكَـاوْ فالدَّيَـــارْ   افرَايْس للطْيُـورْ امْكَنْكْشِيـــنْ
ألْ ابُوسْلِيــمْ وَاللْ باطْيَـــارْ   وَاللْ باسْبَـــعْ وَاللْ اكْـوَابِيـنْ[271]
وَللْ بانْكُـوصْ الْعَـــظْ كَحْـدَارْ   اعْمَارْ امْلَيَـانْ الْغَـاليـنْ
وَللْ يِنْشَـالْ زَادْ فالنْهَـــارْ   وَللْ فاللّيْـلْ النّاسْ نَايْميـــنْ
وَللْ يَكْتِلْهُـمْ مَشْـي لِحْجَـــارْ   أتِرْصَافْ إجْرَانْ الْغَــارْكِينْ

---

(269)– سيدي أحمد بن بكار بن أعمر: هو ثاني ابناء بكاربن اعمر عرف بالشجاعة والسفاء وجودة الراي وحكمة التدبير شاطر أباه متاعب الحياة وألام الحرب والنضال، فلما توفي بكار عقد الهدنة مع ابناء حسان وكان يتولى الايراد والتصدير وجل السلطة أيام رئاسة أخيه امحمد شين . فلما توفي امحمد شين قام بالرئاسة العامة لايدوعيش فقادها بعدل شامل وكرم كامل خرج عليه ابناء أخيه امحمد شين بقيادة بكار بن امحمد شين فقرر إجلاءهم من ايدوعيش وعن تقانت مقر الرئاسة فلم يرافقهم من ايدوعيش سوى اهل باريك من تفده بقيادة اسويد احمد بن باريك، ولقبوا بخوانه فذهبوا نحو الحوض وجمعوا جيشا زحفوا به نحو ايدوعيش فجرت بينهم ايام عظام قتل سيد احمد في بعضها بكمين نصب له اثناء المعركة عند غب سنة 1207هـ انظر ابن حامد: جزء إيدوعيش ص 21.

(270)—وتذهب الرواية الشفوية إلى أن مناسبة هذه المدحة أن إدوعيش كانت يوما تتحدث بالرحيل فصادف ذلك ان ابن انجرتو لا فرس عنده؛ لأنه كانت له فرس فاكلها الأسد فلما تحدثوا بالرحيل قال ابن انجرت (فوگ آش يعني نفسه والمعني أنه لايجد مايركب فقال له سيد احمد فوگ فرص أن احديج) يعني أنه أعطاها له ليركبها فانشا يقول فيه : هذه التهيدينه التي تعرف بتهيدينة الجمال لأنه نكرفيها اسماء جمال وبينها له:

يَاحْدَيجَ عَارِفْ سِيــدَ احْمَـدْ   بِنْ الْخَيْـلْ الْبِيـظْ الزَّيْنَـاتْ
إمُـوتْ وِسْمَـعْ زَيْـــن ارْدْ   إتَـمْ الاَ سَـالِـمْ مَعَنَـاتْ

وقال فيه ايضا:

عَــارِفْ مِيــرْ اجْيــلْ   سُلْطَـانْ اعْـرَبْ لَـوْتْ
انْ السّيْـــلْ اسيـــلْ   وِنْ الصَيْــفْ افْــوتْ

(271)–بوسليم، اطيار: من أمراض الحيوانات.

وِيلَ سِلْمُ گَاعْ أَخَاظُ اذْهَارْ ... اِگَرگَبُ أَيِنْتَكْلُ السَّنَّيْنْ
وَنَمْشُ وَمَسْهُمْ التَّدْبَارْ ... أَيِرْفَدْ الدَبْشْ وَعُودُ اشْوَيْنِينْ
تَبْكَ السَّتْرَوَامْسَالْتْ الْعَارْ ... أَمَالً ذُوكْ امُوتُ الثَّنْتَيْنْ
سِيدْ احْمَدْ يَعْطِيهُمْ مَافَاتْ طَارْ ... دُخَّانْهُمْ مَزَالُ نَاعْمِينْ
اذْرَاهُمْ امْصَمْلْگَاتْ كِيفْ لِعْشَارْ ... شَهْوَ وَاشْبَاشِيبْهُمْ أَگْفِينْ[272]
أَهُوَخَنَّاثْ امْنَاتْ بَگَّارْ ... وَامْنَاتْهُمْ بِحَيَّاگْ الشَّايْطِينْ[273]
وَانَ نَعْرَفْ طَانْ فَانْهَارْ ... جَمْلُ لَبْيَظْ يَسْوَ نَظْوَيْنْ
أَدْرَاعَ كِيفْ احْمَارْ النَّارْ ... وِيلْوِيشْ وَمَجْدُلَيْنْ
اهْلْ اگْرُونْ ابجًّ بِالنَّارْ ... اجْعَبْهُمْ خُطْرُأمْكَتْبِينْ[274]
وَاعْطَانْ خَنْدُدَيْنْ اعْشَارْ ... غَزِي الْبِلْ مَسْنُونْ ذَ زَيْنْ
وَابْقَيْدِيدْ امْلِي جَفَّارْ ... اجْمَالْ اللَّزْ الْمَعْلُمِينْ[275]
مَدُّولْ مَاهْ ابْوجْهْ اغْيَارْ ... أَعَرْگَبْ لِ مِنْ بَكْرُ ثِنْتَيْنْ
وِطْلَبْتُ طَلْبً حَگَّتْ عَارْ ... مَاه زَيْنَ مِنْ مِثْنْ الْعَيْنْ
عَاطِينْ ابْقَيْدِيدْ ذَاكْ النَّهَارْ ... أَلاَفَاتْ أُوخَظْ عَنْد يَوْمَيْنْ
شَفْتْ الْفَيْرِسْ أَمَجْبُورْ الاخْظَارْ ... لاَگَطْ مِنْ طُولْ اذْرَاعَيْنْ[276]
اتْگُولْ امْنَيْنْ احَرْگْ طَارْ ... ارَفْرَفْ عَنْ مَشْيِ الرِّجْلَيْنْ
أَدْرتُ عَنْد اخْلِيفَتْ بَگَّارْ ... وَاخْلِيفَتْ نَهْرالْفَاخْرِينْ
وَلَحَگْت اخَفْ اللِّي يِنْدَارْ ... عَنْدُ گَاعَ اسَرْگُوحْ الزَّيْنْ[277]
وَنْگَرْ ل مِنْ شَدْ التُّجَّارْ ... رَحْلتْنَ ذِيكْ الْ تُجْنِينْ
أُحَمَالً أَسَلْتَ كِيفْ اخْظَارْ ... ءَاگْرَفَ وَامْلِي آوْخَرْ زَيْنْ[278]
جِيتُ دَايِرْ جَيْتُ دَارْ ... تَاگُوطْ أَجَيْتْ الْ وِلْ اظْمِينْ[279]
امْنَيْنْ انْزِلْتْ اطَيْتْ اجْوَارْ ... اجْوَارا مْعَاهْ ابْلاَ قَرِينْ
گَبْظ احَايِكْ مَاگَظْ ابْصَارْ ... امْخَالِيقْ اللَّهْ الْحَيَّيْنْ
شَافُ مِثْلً فِي ذُو الاَدْهَارْ ... نَزَّازْ مِتْبَيْدَعْ فَالزَّيْنْ[280]
وَمْسَاكُ تِنْشَمْ امْن انْهَارْ ... أَثْرُ شِمْلِتْ وِلْ اسْمَاعِيلْ[281]

---

(272)-امصملكات: مرتفعات، أشباشيبهم وذراهم وبرها يهتز.

(273)-خناث أمنات بكار: هو مدلل بنات بكار وبناتهن.

(274)-أهل أگرون: نوع من المدافع، ابج بالنار: يصبون النار.

(275)-ابغيديد: علم على جمل، حفار الجمال: يسبق الجمال.

(276)-افيرس: إسم جمل.

(277)-أسركوح: الجمل الغالي.

(278)-احمال: حمل، اسلت: قماش يتسرب من اليد، آقرف: نبات شديد الخضرة.

(279)-داير: السنة المقبلة، تاگوط: علم على مكان.

(280)-نزاز: الذي ينسجه من النسيج.

(281)-شملت ولد اسماعين: الملابس الداخلية لولد مولاي اسماعيل ملك المغرب.

والدَّمَّاغْ الٌ كِيفْ اصْنَفَارْ   لغْرَالْ أكِيفْ شَاوْ امْتِيـنْ[282]
والْغَالِبْ جَمْلْ اهْلْ الْبَهْبَارْ   اعْطَانِ ذُ فالشكْرْ الزَّيْنْ
أَجَمْلُ عَنْدْ الرِكُ كَصَّارْ   الْ حرْجَ بالتَّرْبَاغْ الزَّيْنْ[283]
اللِّي مَايُحَنَّشْ مَادَارْ   يَعْجَلْ عَنْ حسْ الزَّغْرَاتِينْ
مَدُّول سَنَّادْ الدَّيَارْ   سَنْد شَدَّادْ الْمَسَاكِينْ
أجَمْلُ زَادْ اللِّي كِيفْ اصْنَفَارْ   اخْرَاصْ التِّبْرْالْمُشَبَّيْنْ
فاسْمَعْ وِذْنُ رِسْلُولِ دَارْ   الْبَرْكَ وِمْعَ كَّابْسَيْنْ
أَهْل اگْرُونْ إبَجُّ بالنَّارْ   اجْعَبْهُمْ خُطْر أمكْتُبِينْ
وفْتَكْنَنْتْ إرْنَ فِي حَمَّارْ   الصَّيْفْ ابْرَنَّتْ ولْ اظْمِيـنْ[284]
افْسَاعَ مشْتَغْلَ الاَصْنكَّارْ   إعَنِ الْمَغْطَ لِلطَّمَّاعِينْ
والْكَوْفْ اَرَيْتَمْ كُلْ انْهَارْ   واخْنَ كُلْ انْهَارْاَرْكُبِينْ
ابَالاَبْيَظْ لَوْنْ اعْظَامْ الدَّارْ   مدُّ كِيفْ التَّاغطْ واسْمِينْ
گدْ اژْرَافَ مجْرُوحْ اخْوَارْ   عِنْدُ وِگْلِبْتْ اعْلِيهْ الْعَيْنْ
اشُوفُ بَاطْ اغْيَرْ الاَشْعَارْ   بالْغَيْرْ هُومَ غَيَارِينْ
أمْغَطَ سِيد اَحْمَدْ بُوالاَفْخَارْ   هَذَ اللِّي عَدَّيْتْ امْسَانِيـنْ
ا مَ مَغْطَاهْ اجْمِيعْ انْهَارْ   يَغْلَبْنِ لُصبْتْ الْسَانَيْنْ
أبْكَّارْانْهِيظُ فِي الاَشْرَارْ   كَانْ انْهَظْ يَنْهَظْ فِي دِكَيـنْ[285]
وصَوْگْ فِي غزْيَانْ اكْبَارْ   وُسِيدْ احْمَدْ يَنْهَظْ فِي عِشْرِينْ
أيمْشِ فِي خَمْسَ زَادْ انْهَارْ   وصَوْگْ فَاثْلاَثْ وَاثْنَيْنْ
أعَارِفْ سِيد احْمَدُولْ بَكَّارْ   انْ اخْوَيْوِينْ الْمَسَاكِينْ
سَمْعُ شَيْنْ أيحَرْگْ بالنَّارْ   عَادْ الْهُمْ ظَلْ أحَيْظْ امْتِيـنْ
افَطْمْ يِحْطِيهْ امْنِ لجَّيَارْ   سَارِگْ وَاللّْ بَنْ عَمْ امْتِيـنْ
إلِّي مَايِنْعَدْ أَلَخْبَارْ   تَعْگَبْ فَيْدِينْ التَّقِيِّيـنْ
مَامُونْ أَصَلاَّيْ أَطْهَارْ   ألاَيِذْنبْ منْ حَنْثْتْ يَمِيـنْ
ألاَگَطْ اذْنبْ مِنْ حُقْ الْجَارْ   والطَّرْبِيگْ السَّفَالِيِّـنْ[286]
زَعْم انُّ يَحْظَرْ فِيهْ انْهَارْ   مَاگَطْ أطَالُ بالرَّجْلَيْنْ
سَوْحَلْنَ والسَّاحِلْ غَدَّارْ   أغْدَرْمنْ مَدْفَعْ بِفُمَّيْنْ
أگِيلُ گَاغْ الأَفِي الاَشْعَارْ   فالدَّهْرُ أتَالِبْهُمْ بالدَّيْنْ
غَيْرْ امْخَرَّطْ لُ بِالْمُخْطَارْ   وَاعْمَرْ وِاعْلِ وِامْحَمَّدْ شَيْنْ

---

(282)–الدماع: اسم علم على جمل.

(283)–الحرجَ: نوع من الهوادج الموريتانية.

(284)–تلنتنت: اسم مكان قد يكون تحويرا لتكانت وقد يكون مكانا أخر، أرن: رجع (بكلام ازير).

(285)–في ادكين: الدكين الجماعة.

(286)–الطربيف: سفاهة وفضول الشباب.

أسيد احمدْ داروكتْ الانظار   اجيرُ منْ باسْ اهلِ الديْن

كدْ الخاظْ النعْمْ والامطار   شدّ كيلِ بالمدْ الزيْن[287]

وكتنْ نعْتتْ الارْظْ التكْشارْ   أجذبتْ ورحلنَ منشالينْ

خيْمتْ ساسْ الحلْ بكّارْ   عجبونِ باتلاويحْ العيْنْ

اعلَ الستْرَ واشْنَ الاصْگارْ   أبالكُرْمْ اعلي منكلْمينْ[289]

أجابُونِ في ذاكْ ازْبارْ   بالشيْلاتْ اعلَ ايسَرْ وايْمينْ[290]

أكدْ اللّي منْهمْ شالْ انهارْ   اواس سيدْ احمدْ ثنتيْنْ

أعارفْ سيدْ احمدْ ولْ بكّارْ   عنْ كذي الشرّ اخوظْ اسنينْ

أطولْ ذاكْ افاضلْ الاصْگارْ   يلحكْهمْ كانْ مستويينْ

فيهمْ ش منْ طيْشْ يحمارْ   إعودْ الاّ كيفْ المسكينْ

إجوْليهْ الخطْ الاشْعارْ   امغلكْ بالصوفْ الوذنينْ

أفيهمْ ش يلكتْ هاكْ العارْ   الكيتْ الاهْ الكيتْ امتينْ

أفيهمْ ش خطْ كانْ انْدارْ   مرّ يعطيهْ اعليهْ اهجينْ

أيعْطْ ديمَ زادْ الشعارْ   مابيهْ الرخْسَ ماهْ اسميْنْ

أفيهمْ ش تسنيهْ الديّارْ   مايجولَ فالجاديديْنْ[291]

الابْراكْ اعلَ امكتْهمْ صبّارْ   ألعزارَ والصگّوطيّينْ

حجْماتْ اخيامُ كلْ انهارْ   امحافلْ ملايْ اسماعينْ

حجْمَ عنْد ارْماكْ ابتصْمارْ   كدّ يغدّ واجُ ثنتيْنْ[292]

أحجْمَ عنْد اشرايغْ فاخبارْ   تفصلْ بينْاتْ المسْلمينْ

أحجْمَ عنْد ابليْدْ التجّارْ   تتلاهطْ فالشمْسْ أكّفينْ

أحجْمَ عنْد ابليْدْ الشعّارْ   اتگولْ ابتوتَ واتهيدينْ

ربّ مولْ الملْكْ القهّارْ   ودّ بمشْوالَ واعزالينْ[293]

واخرايجْ وامغارمْ واغفارْ   ذوكْ الاّ فرْظُ مطبْبينْ[294]

ذوكْ اولادْ اسبعْ بيلنيارْ   گبّاظْ اهلْ الديْنْ ابليْدينْ

اكبيرْ العرْبي بكّارْ   شيخْ امحاصرْ تيمزْلينْ

نعرفْ فزْعَ لسنْدْ الاشْعارْ   إجيرُمنْ باسْ اهلَ الديْنْ

لاعلْمْ اليْنْ امعيّظْ طارْ   لاهِ ينعتْ لعْدَ بالعيْنْ

---

(287)–شد اگيل: شد أزري وساعدني.

(289)–اشن لصقار: سمعة وكرامة الأبطال، (الصقور).

(290)–ازبار: القائلة، الشيلات: النداء بالثبات في المعركة.

(291)–تسنيه: تسنه وتحرضه، الديار: جمع طالب وطالب للحاجة.

(292)–گذ: ساعة.

(293)–أمشاول: حلائب.

(294)–اخرايج: ما يختص به الأمير من اموال المغارم.

شرمط الاشهب وجر خصار … الغوار بالصوغ الشين
ماذ من ركْ اواد احجار … كان الله امع الصابرين
كصصهم في ليل وانهار … أعاكب ذوك الجاددين
وكتن عكب كذيت بلار … اعكب كاموراعكب عين
تور انبي أظهر أزبار … عاد امدك اهل الثلب زين
مافات اتوط فيه الفار … أسيد احمد كارن جري امتين
كاللهم جين يالغدار … زُزوه ياهل الدين الشين
عادول هوم فرك اخبار … أعاد الهم هو بطرفين
اخبطهم واندهنهم بالنار … واشمطهم زازول كلبين
وابك يصنع حال التغمار … وخبط زاز كلبين اخرين
وشمطهم واندهنهم بالنار … وخبطهم زازول كلبين
ست اكلاب اكلعهم فانهار … وكتل الامجد واكلع فرصين
اصبر سيداحمد والشهب … طول اللج أكثرت الاشرار
هي صبرت كم من تغب … واكتن دخل الشلشات العار
أحملت بلفاز الشرب … والغزم تو اسليخ الدار
أهو صبر اعل اهل الطلب … وافتن حسان أجميع انهار(*)

وله فيه أيضا:

البتيت التام

مايصبر محصر صبرتن … وكتن دام ازكال أبد
أجور واجتمعت حلتن … أجمع اعلين رب فابلد
حسان ادور اللي فتن … غوسن فيه أكان كد
اكاطيه اغير انبتن … لجيوش فاغراك المترد
واخصلن فاتسوحيلتن … افكد اللي فالساحل من حد
فوتناه اعل ذرعتن … الين اسرك واصرهد
واللي ماكبظ غفرتن … أبتل وتحلل وتحلبد
أكتين فيه اسعيفتن … إلين اسرك وطرهد
(افويلين اعل اوجوهتن) … طاغ أخلَيناه الود
أصدرن باسمع شيعتن … فين كم من كوف ارعد

(*) - نسخة ول انين بن محمد دي بن سدوم

ويل سلم كاع اخاظ ادهار … انمش ابنتكل السنين
اكركب وعود واكبار … ايجرب وعود شينين
تبك السترو امسالت العار … اترذوك اموت الثنتين

وافَاغُ تَشْعَرْ شُعْرِتْنَ ... جَرَادتْ شُعْرِتْ كُلْ ابْلَدْ
فَخْرِتْنَ ذ بامْرِدِّتْنَ ... شُكْرَ لِلْوَاحِيدْ الصَّمَدْ
لَاشَكَّ بَعْدْ افْغَرِتْنَ ... والْغَرْ زَازِتْ زَادْ الْحَدْ
مَغْرُورَ حَتَّ هَجْمَتْنَ ... ولَخْيَلْ اللِّي مَاتْسَنَّدْ
نگْظْ مَاصِعْنَ غَايِتْنَ ... فتْلَاوْ ظَگَّاتْ الْمَتْرَدْ
لُكِنَّ بَعْدْ ابْحِيلِتْنَ ... مَالَحْگُ مَحْصَرْنَ مشْتَدْ
أَگَتْيْنَ فيهُمْ شَحْمِتْنَ ... يُرْتَدْ اخْبَرْ مَافَاتْ ارْتَدْ
غَيْرْ الْغَرْ مَارَهْشِتْنَ ... مَاجَانَ مَخْلُوگْ أَزَيْدْ
غرَّ مَالَحْگَتْ عَدِّتْنَ ... أَگَالبْنَ والْوَنْد الاَسْوَدْ
أَلَالَحْگَتْ كُبْرامْرُوَّتْنَ ... مَعْطَ كُرْمِتْنَ مَايِنْعَدْ
أُوَاللَّهْ مَالَحْگتْ رُجْلِتْنَ ... اللِّي مَاگَدْ اعْلِيهَ حَدْ
جَسَّانْ اوْلَادّ رَغْبِتْنَ ... منْ كُلْ ابْلَدْ جَاتْ اتْجَعْدْ
اتْلُوحْ أتَشْرَعْ حَنْكِتْنَ ... اتْلُوحْ أتَشْرَعْ واتْگَعَّدْ
غَيرْالأَوكْتِنْ رَازِتْنَ ... لَحْگَتْنَ قُرَيْشْ اهْلَ السَّعْدْ
اشْلَكْ لَحْگْ اسْتَزْنِيگتْنَ ... كَلْمَ مَرْگِتْ مِنْ جِذْرْ الْحَسَدْ
وامْنَيْنْ اعْرَفْنَ ذِرْعِتْنَ ... احْنَ زَادْ ادَامْ الْمَتْرَدْ
اخْلَاصْ اعْرَفْنَ حَرْبِتْنَ ... ذُوكْ اهْلَ اعْمَرْ وِلْ امْحَمَّدْ
يَخّي هُومَ مَنْعِتْنَ ... گُوَّادِينْ امْحَاصِرْ دَبَّدْ
خَيْمِتْ بَگَّارْ اخْزَامِتْنَ ... أَمَّالْ اتْبَلْ كَيفْتَهْ حَدْ
عَادِتْ هِيَ رَجَّالِتْنَ ... أَرَاجِلَهْ هِيَّ سِيدْ احْمَدْ
فَارِسْنَ لَيْلتْ سَرْيِتْنَ ... شُكْرْ لَوّْ فِجْمِيعْ ابْلَدْ
وَاخْبَارُ لَيْلتْ بَهْرِتْنَ ... أَخْيَرْاخْبَرَهْ مَايِشْتَدْ
اسْمَعْنَ كَلْمَ سبْگتْنَ ... عَادتْ مَعْنَ گَاعْ إلَوَدْ
الْفَكْرُونْ إگُولْ اسْكِتْنَ ... واللِّي حَاكِمْ فُمّْ يَسْعَدْ
وانْهَارْالْگَلْتَ منْعِتْنَ ... مَاوَگَّفْ فِي خَيْلْ الْمَحْرَدْ
هَيْبَتْنَ وُلْدْ هَيْبَتْنَ ... أمَنْعِتْنَ فَايَّامْ الْمَتْرَدْ
گَظْ اعْلَ الْفَتْنَ مَافِتْنَ ... كَظْ اعْلَ الْفتْنَ منَّ حَدْ
لَجْبتْ بَارُودُ صَمْكتْنَ ... دُخَّانُ فَالجَّوْ امْسَدَّدْ
والْعَرْگُوبْ الّْ گِبْلَتْنَ ... بَيْنُ بَيْنْ اعْدُوهْ إگْعَدْ
هَذَ بَلْ اتْخَابِيطتْنَ ... كَانْ امْعَاهُمْ فَمْ اگْعَدْ
فَرْصُ تتْمَاحَ گَادتْنَ ... واحْنَ عدْنَ كُرْبُ فِي ابْلَدْ
مَانَعْرَفْ فَرْصُ غَلْبِتْنَ ... وَلّ لعْنَانُ مَاسَنّْدْ
هُوَبَعْدَاهْل اتْلِيبتْنَ ... فِي غَبْرِتْهُمْ ذِيكْ ازَّرْبَدْ

واخبَطْهُمْ بُورِ حلْتْنَ
واخبَطْ فَارِسْ باشْهَادتْنَ
واحْنَ نَظْرَاهْ اتْنَاعتْنَ
وَسْك بِيهْ ابْلَدْ حَصْرتْنَ
بالْفعْلَ اعْلَ افْكُرَاشتْنَ
أَكَاطِعْ مرْكبْ سَرْحِتْنَ
منْه هَبَّازَ رَازتْنَ
وَمنْه طَلاَّبَ طَلْبتْنَ
وُمَنْهُ حَدْ امْن اجْمَاعتْنَ
يِسْرِ سَرْيِتْ دَارُوكتْنَ
فَاللِّيْل اعْدُوهْ اتْحَاوِتْنَ
اهَوَنْ عَنْد كَمْ منْ فتْنَ
وكتْنْ جَ لاَهْل اتْلَيبتْنَ
تَمْ اعَطْ مِنْ دنْيتْنَ
وحذْرهُمْ مَنْ شَيْنتْنَ
حلْ صبّحَهَ كبْلتْنَ
صَبْحُ تَحْتْ احْدَرْ كَبْطتْنَ
اشْرَاهُمْ ولْ اخْزَامتْنَ
لَحْگتْ ولْ اسْبَعْ بِيلنْيَارْ
عَيْنيهَ تتْبَزْلَگْ حَظَّارْ
طُولْ اللَّجْ أَكْثرِتْ الأَشْرَارْ
وكْتنْ دَخْل الشَّلْشَاتْ الْعَارْ
والْغَزْمْ تَواسْليِخْ الدَّارْ
وِفتِنْ حَسَّانْ اجْمِيعْ انْهَارْ

خَبْطَاتْ اعْلَ الْگُرْب امْكَمَّدْ
رَفْعُ جَابُ سَاجدْ ممتَدْ
فعْلُ صَايِگْ لَغْدَ بالْمَدْ
عَنْدْ احنَيْكَاتْ أوْس أقَيَّدْ
مَاگَطْ اذْرِحْ مَاگَطْ اگْعَدْ
مرْگبْ رُوصْ السَّرْحْ إلَوَّدْ
مَادَفْعِ اعْليهْ سِيدْ احْمَدْ
وعْطَاهَ گَبْلُ مِنٌ حَدْ
وَلٌ گَاغْ امْن اجْمَاعِتْ حَدْ
امْعَ ولْ أوْلاَدْ امْحَمَّدْ
فابْحَزْنيكْ الظُّلْمَ الأَسْودْ
مَنْهَ والْغزْيَانَ ءانَ بَعْدْ
صَبْحْ اتْلَ حَدْ امتَافكْ حَدْ
أُيَعْط واحَذَرْ واكيَدْ
إلنْ فَتْسْ الْمَحْصَرْ منْ غَدْ
لبْلُدَاتْ الخَيْرْ اتْشَيَّدْ
وَالصَّوبْ مَحْصَرْهُمْ يجْعَدْ
امْجَمْعْ وَايَّاهُمْ فابْلَدْ
للْحَاهَ بِالدّيْوَانْ امْرَدْ(295)
اصْبَرْ سِيداحْمَدْ والشَّهْبْ
هِيَ صَبْرتْ كَمْ مَنْ تَعْبْ
أحمْلتْ بَلْقَازْ الشَّرْبْ(296)
أهْوَ صَبْرَاعْلَ اهْل الطَّلْبْ(297)

---

(295)–اسبع بلنيار: بلنيار: اسم علم على مكان، وسبعه مشهور بالإفتراس.
(296)–ألقاز: المضغة من العشب تبقى في فم الفرس عادة تمنعها من الشراب.
(297)–ألغزم: الجوع والحاجة الى العشب.

وله في أعمر آگجيل بن بكار بن أعمر[298]

البتيت التام

فَيْشْ النَّظْرَ مَاهْ خَالكْ ... امْعْ اعْمَرْ شَايِطْهُمْ بِالْحَكْ[299]
كَانُ اكَانْ اكْبَلْ مَتَّافِكْ ... امْعُ بَانْ الْحَكْ اتْبَرْوَگْ[300]
وَاطْيَبْ مِنْهُمْ كَانُ وُرَافِكْ ... جَارِ فَاخْلاَگُ مَايَزْلَكْ
يَنْگَرْلِ مَعْط مطابك ... معط للِّي صابُ يَعْتَكْ[301]
ماه معط واحد خارگ ... بيه امكابروجه يعرگ[302]
هومعط شاهرنافگ ... عطايْ ءُعَاطي مطَّرگ[303]
فاعيان البل ماه شافگ ... اله في التمجاد ابزعگ[304]
عطاي الخندود السابگ ... وَملي الكراصْ وُالازرگْ
والْعنس الزايف بطابكْ ... عطاي الخندود اتزرگ[305]
أمَرْجَعْ يَرْجَعْ خَبْرُخَارگْ ... أهْيَبْ لُ منْهُم واصدگ
واللِّي بِيكْ امْعَ ذ غَارگْ ... مِنْ جيلْ تَوْ الظّيكْ اغْرگْ
اعْگَبْ كَامِلْ يَوْمْ الْعَتاكْ ... يَوْمْ انْ گَامْ الْجَيْشْ امْشَرگْ
يَتْبرافدْ جَعْبُ تَتْبَارِكْ ... راجِل لحگُوهْ وُمتفرگْ
امْبارِكَ فاثرمُسابكْ ... امْبَج امطال مدَّفكْ
ابروگ الوند تتخَافكْ ... ابرك فاثرابرك فاثر ابرگْ
حس يتابع يتناهكْ ... ذَي الگالب عاد اعنبكْ
اشلكْ خَالكْ بَعْد الْخَالكْ ... اعمر بيه اجَّيلْ استَدرَكْ
ظَلْ انُوشَ اعْلِيهُمْ طَالكْ ... رَاصْ احْوَيْوِيصَ تِزَّ مَكْ[306]
انُوشْ الْعَتْنَةَ واثِكْ ... شَاليتْ كُمْ مِنْ شيلْ فالرگْ
ارِماكْ الْخَيْل احْوَيْوِيصَ ... كادِتْهُمْ فِيهْ ايْصَبْرَتْه
بَعْدْ الشَّحْم والتطليصَ ... شوفْ اشهودُ فَاْخْدودَتيه[307]

---

(298)–<u>أعمز آگجيل بن بكار بن أعمر</u>: ويسميه ابن حامد آقجيل فقط، ويذهب إلى أنه توفي عنه أبوه و صغير ولذلك لم يذكره سدوم بن انجرتو في شعره كما مدح اخوته، والواضح أن المؤرخ ابن حامد لم يقف على ه النص الذي بين أيدينا والمنسوب إلي سدوم وهو في مدح آقجيل.

(299)–شايطهم: زائد عليهم ومتجاوز.

(300)–اتبروگ: اختفت قوته وانطفأ لمعانه.

(301)–مطابگ: متعدد، يعتگ: يتخلص من الجوع والعطش.

(302)–خارگ: خجل ومتردد.

(303)–نافگ: ظاهر على غيره.

(304)–ابزعگ: يوزع المال باسراف.

(305)–العنس: الناقة القوية، الزيف: البيضاء، بطابگ: طويلة وبر السنان.

(306)–احويويص: علم على فرس، تزمگ: تنطلق سراعا في كل اتجاه.

(307)–اشهود: آثاره.

وله في ابراهيم بن أعمر بن سدوم بن امحمد من خونه:[308]
وتسمى هذه المدحة على فرس الممدوح (ام الرثم)

البتيت التام

وكُتِنْ حِنْطْ اعْلِينَ حَسَّـــانْ   وُعَمَلْ دحلْنَ الخُوْت وَابْنِ عَـــمْ[309]
هُوَ مَاهُ متْعَارِفْ كَـــانْ   وُلاَگَارِنْتُ دَارْ وُلاَهَـــمْ
مَاهُ متْعَارَفْ فَاوْلْ الـزْمَـــانْ   وَاعْگَابُ فِيهْ اتْگَاطَـعْ الـــدَّمْ
أشْعَارَفْ عَلُّـوشْ الْ دَمَـــانْ   صَنَفْ اهْنَ مِنْ گَطْ شَافُ التَّـــمْ
وُطَلْحَ وُلتَـامَي اعُـودُ اگْـــرَانْ   رِجْلِيهُـمْ بِصَاّفْ امْزَمْــزَمْ
أشْعَارِفْ نَاصِرْ واسكْـــرَانْ   رَاصْ الْفِيلْ اعْبِيدْ عَنْدُ اخْـدَمْ
وَاهْلِ الدَّصَّارْ وَاهْلِ الْبَنّـــانْ   وَاهْل اعْلَيْوَ گَـــارِنْهُـمْ هَـمْ
خَيْمَةْ اعْمَرْ ولْ هَنَّونْ سُلْطَـانْ   اعْرَبْ فُونْتَـارْ الْمَلْـــزَمْ
فَخْذْ الرْگَيْلاَتْ وَاوْلاَدْ عمْـــرَانْ   مَاكَانْ جَارْ اللّهْ أعْلَــــمْ
بَاسِينْ فالْفَاتْ امْنِ الزْمَـــانْ   گَطْ اتْرَاسَلْ مْعَ الرْگَـابْ السهَـمْ
تَبَيْـــتْ والتَـوَابِيــرْ وادْرَانْ   وُلاَدَمْ وُمَشْظُـوفْ اهْل الْمَغْـرَمْ
والشْنَنْ واخْـوَيْمَـاتْ اهْلْ دَيَـانْ   گَطْ حَدْ مِنْهُ اعْلَ خَـدْ سَلَّـــمْ
گَطْ اخْزَمْ مَـــرُّوكْ افْكَـــانْ   وَاجِهْ لِلْحَجْــرَ مِتْگَـــدَّمْ[310]
هَذَا كَامِلْ بَامْرِالسُّبْحَـــانْ   فَرْگْ اعْلِينَ غَيْرْ اتْنَـــدَّامْ
اللَّخْمِي رَاحْ امْنِ الْحَيْـــوَانْ   وُعَرْبِيهْ امْنِ الْكَصْـرَاتْ انْـدَمْ
الاَوَّلْ فِيـهْ اسْبِگْـنَ غَيْـــلاَنْ   حَكْكْنَـــاهْ الِنْ عَـادْ اعْثَـــمْ
وُالاَوَّلْ گَرْن امْغَـــاهْ أمَيْـــدَانْ   امْنِ اكْتَمْ دُجَنْبِـــرْ الاَصَـــمْ
إلَى اظْهَـرْ مَـايَ فَاحَنْـــانْ   كُلّهْ اطْبُولْ الْلُّـوخَرْ اتْرِيْتَـــمْ
عَنْد ارْغَيْوِيَ وافْنْــــوَانْ   فالجِّـدبْ الْمَمْحُــونْ ألأَدَمْ[311]
فَارِسْ أمْ افْشَيْشَ ازْعِيـمْ الاَقْـرَانْ   وُهُوَ فَـارِسْ الْخَظْرَامْ االرْثَـــمْ[312]
فِاحْلَيْـــلَ گَطّـــاغْ وُظُمّـــانْ   دَارَهْ اتْزُوحْ وَبَات تِتْگَـــدَّمْ

(308)-ابراهيم ولد اعمر ولد سدوم ولد محمد من خونه فارس الخظره ام الرثم وهما اسمان لفرس واحدة، المتوفي يوم تكدمت، 1221هـ في الحرب الواقعة بين أهل بكار ولد أعمر وأهل أسويد ولد امحمد من خونه.

(309)-الحنط: النبل يرمى به، واستحنط استرعى على الموت وهانت عليه نفسه، والحانط المائل ميل عدارة، ص: 856 ق.م.

(310)-هذا المقطع الذي يبدأ من بداية التهيدين يذكر مجموعة من أعلام القبائل يقول الشاعر بأنها هي الحلف الذي كان يعادي ايدوعيش.

(311)-ارغيوي، فينوان: أعلام أمكنة، المحمون: الشديد، الادم: كأن هذا الجدب جعل الأرض حمراء كالدم.

(312)-أم افشيش: علم على فرس ابراهيم ولد سدوم ويقال لها أيضا الخظر أم ارثم.

عَنٌّ في الْمَحْصَرْ والْغِزْيَانْ … أدَّامْرُ واعِيشْ مَاهُ فَمْ[313]
اللِّي منُّ عَنْدْ اوكَانْ … واللِّي عَنْدَ السُّودَ إينَعَّمْ
ولّ لَبُّ يَشْرَبْهَ كَانْ … ولّ عَنْداكْجَوجْ امْرَجَمْ
وَامسَّاكَ فيهَ فرْكَانْ … وفِي فِرعَونْ اتْنَنَشّ منْ فَمْ
واللِّي يشْربْ اَعيُونْ الْبُكْرَانْ … واللِّي فَالركْبَ مَتْرَدَّمْ[314]
ارْسلْ لُ بَكَّارْ السُّلْطَانْ … ابْرَاهيمْ وُحَاشْ امْطَيْمَمْ
وُسلْفَاتُ كيفْ الْغرْبَانْ … وُبالشَّاشْ وبالحرِيرْ مَتْلَثَّمْ[315]
خُوظْ لَكْوَابْ لِبْرُومْ والْقُفْطَانْ … وُخُوظْ السُّلْهَامْ وَاخْنيفْ الاَدْهَمْ[316]
وادرَارِيعْ احْمَارْهُمْ شهْبَانْ … لِحْزَامْ اخْظَرْ واكْحَالُ ادْغَمْ[317]
[وبالكنايـن واحمايـلْ السلطـان … وابحياكـن الرفـاف متعمـم][318]
وَامَجْدُولْ اعلَ كُلْ الْوَانْ … أصْفَرْ وَخْظَرْ وَاحْمَرْ عَنْدَمْ[319]
وُفيهُمْ ابْلگْرُونْ أقَامُ اگْرَانْ … ولْفَرْدِ والْمَدْفَعْ لِمْبَرَّمْ
وُبكّنِي ذَا اجْدِيدْ والْگَظْبَانْ … يَاسِرْ والْبَارُودْ يَكْسَمْ[320]
[فَوگْ إيرجيونَ وُ فَوگْ إمْلَيَانْ … وامْجَنبْ الرمَاكِ وُ الفحول تنهم][*]
وامجَنّبْ الجَذْعَاتْ والجَذْعَانْ … أحْسَابْ أرْبَعْ ميتْ امْلَجَّمْ
حجْبُ تَمْعَكْ تَبْحَثْ لَطْعَانْ … وطْبُولْ تشَّاوْ اتْزَكْلَمْ[321]
إلَنْ عَشّشْ گبْلَتْ وَدَانْ … أتْرَايَ غيْلاَنْ وُخَمّْ
وَالْغَ فِي زِيرِ وانْزمْرَانْ … وارْجَعْ نَفْدْ إيبي مَتْرَمْرَمْ[322]
وُدَرگْ وَاهْرَبْ سَاعتْ لَذَانْ … وزَازْ ادْبَشْ لحْمِيرْ ولَغْنَمْ
وانْزِلْ دَارْ دَارْ الْحَشْرَانْ … اللِّي فِيهْ اعْلِيهْ اتْنَدَّمْ

(313)-ادامر: تقاتلوا قتالا شديدا كل منهم يحاول تدمير الآخر.

(314)- وفي رواية إبراهيم ولد داداه: "واللي عند" أوكان، السود، لب، آكجوج، امساك، فرعون، اعيون البكران، الرقبة، أعلام لأمكنة.

(315)-اسلوفات: ملابسه كيف الغربان كلون الغربان.

(316)-خوظ: طائفة، لكواب: عمامة، لبروم: أي عمامة مبرومة، أخنيف لدهم: لباس كتاني رمادي.

(317)-الحرام: السروال، أضغم: الضغم محركة من لون الخيل، وهو أن يضرب وجهه وجحافله الى السواد ويكون ذلك أشد سوادا من سائر جسده. (ترتيب القاموس، ص: 190)، والأضغم هنا إذن لباس أسود لكن خارجه أشد سوادا من داخله.

(318)- ما بين المعقوفتين من عند ابراهيم ولد مولود ولد داداه الكناين: جمع كنانة وهي محفظة السهام وتعني هنا محفظة الرصاص.

(319)-أمجدول: قطعة من القماش يتمنطق بها الفارس وتكون ملونة (أخظر واحمر واحمر عندم).

(320)-ابلقرون، الفرد، لمبرم، بكنّ، الگظبان: هذه اسماء اسلحة.

(*) - ما بين المعقوفتين من عند ابراهيم ولد مولود ولد داداه.

(321)-تمعك: معكه في التراب دلكه وبالخصومة لواه، وتمعك: تمرغ وإبل معكاء كثيرة (ص: 1231).

(322)-الغ: رفض النزول، ازير وازمران: اعلام أمكنة، نفذ: توجه، إيب: علم لمكان وهو الذي وقعت فيه المعركة، اترمرم: بهت وتحرك للكلام ولم يتكلم (1441 ق.م).

ترك نجع الخصل دكان … وارذح فيه إلن عاذ اعثم
وكتن غبر حثو الدخان … والبارود اعجاج ظلم
وانصب المشكيط أردان … وارگب الرهج إلن عاذ إكتم
واتگداو أطراف الكتان … وحام لحد والنسور والرخم
ماتلاو امناظرين الفرسان … فوگ الصفي فارس ام الرثم
ثناه في ذاك الدخان … وفنتل اعجاج تتبرم[323]
وگلع افرص دباب الظمان … واصطاد وعگب الحاظرفم
وشروط جلت كم من رنان … وگود ذاك المال امرجم[324]
واصدر صدرت سيتل غضبان … وارحل نافد دار أصيلم
والحگه كادله حسان … وعند شوف إعيش امن الهم
واري بالكثر والتقوان … واجميعت جيه منه جم[335]
نگ فالخط اثلت غزيان … وانكصر ذوك ابگاو إنشم[336]
بيهم نجع الشيع والشان … واكتن خسر ذوك اتكدم
بالكيد وبراي الظفان … إلى اشاريم وعشش فم
وترك ذيك الگيع حسيان … اتحاريج ماتعرف كم[337]
دفعت خيل امن اهل المديان … زعم انه للنوگ اتكسم[338]
من ساحل حوشات الفرگان … وامنين انشافت وردت دم[339]
رگب ابراهيم اغليظ الشان … وامنين انذكرت ماجتم
دفع إعليه فول فرسان … دفع إعليه دفع الضيغم
فرص يخرطه بالسنان … ولعنته ماه امشكم
إماطل يغسله باغان … زازول رمك تتحتلم[340]
ملاه وكتن شاف بان … فرغ تخمام واتقسم
واختر عن تدبير الظلمان … تدبير الراو واتحيطم[341]
سدره مسدر غضبان … من سلكت ملاه منحم
واكتن جاه جيت فرحان … الحگن صارد وانخم
بيه اعليه ادليل دهشان … واكتن جيت اعطهال فم

---

(323)-نثل: السحب التي تشكلت من غبار المعركة.

(324)-رنان: الطبل، گود: جمع.

(335)-واري: باد للعيان، التقوان: اظهار القوة.

(336)-انشم: غبار.

(337)-اتحاريج: آثار جيوشه.

(338)-أهل المديان: الأعداء الذين يطلب عليهم دين الثار.

(339)-ورد الدم: وقت غروب الشمس.

(340)-أقان: العنان، رمك: فرس جيدة من عتاق خيلهم.

(341)-الراوي: نوع من الوحش عندما يشعر باقتراب مطارده يتحطم أمامه بسرعة.

مَعْطَ كَوْدْ اعْلَى اطْفَالْ الشَّانْ   مَعْطَ حسٌ لِرْفُودْ الْهَمْ
وُدَاغِ تُمُجَيجْ إِللِّي كَانْ   إِكُّولُ دَاغِ يُزَمَّمْ
بَاثْمِنْ ميتْ اعْنَانْ وُفِرْسَانْ   وَامَجْبُورْ الْفَيْنْ امْخَزَّمْ
اخْسرْ ظَنٌّ واهْرَبْ حَشْمَانْ   هَرْبَ شَيْنَ مَاهُ مِلْتَمْ
المَشْكَيطْ اعْلِيهْ أرْدَانْ   والْوَنْد فاكْفَاهْ إِخَدَّمْ
واَحْنَ فيهْ ارْجَلْنَ فِرْسَانْ   بِزَانْ اَخْطُورْ اطْيُورْ الْحَمْ
بِكَّارْ ارْجَلْ عَرْب إِكَّفَانْ   وابْرَاهِيمْ إِللِّي مَايِنْدَمْ
أسْك بِيهْمْ وَسْط اَفْرَنَانْ   الْمَتْنَنْشٌ تَلْ الْمَكْسَمْ
وَأسْك بيهْمْ وَسْط إِدرِكَّانْ   اتَّلِّينْ اصْطَادُ فَمْ
وإِبَانْ كَعْمُ فِي دِرْكَانْ   الْخَيْلْ اللِّي رَازتْ تَنْهَمْ(342)
وُقَالْ الْغَزٌّ عَكَّلْ واشْيَبانْ   وَاللَّهْ مَاسلْمْ وُلاَغَنَّمْ(343)
رَاحْ امْنِ الْعدٌ وامْلِيَانْ   وُمَحْسُوبِتْ خَمْسِينْ امْلَجَّمْ
بِزْعَاكٌ بَلْ اَلصُّوعْ إِبَانْ   مُولْ الْخَطَرَ بِيهْ اتْشَكَّمْ
[كَدْ اللي فَاقْ مِنْ الجفيَانْ   يِتْوَطْ فيهِمْ واسَلَّمْ](344)
وُلُولَ طَيْحَتَهْ فالْغِرَانْ   وكُصْرا لْمَدْفَعْ عَادِيهْ اطَمْ
مَا رَدْ الاَّ رَاعْ إِلَى كَّانْ   غَيْرْ الاَّ وكْتِنْ طَاحتْ فَمْ
سَدَرْهَ مُلاَهْ دَيْسَانْ   وُوعَ زَادْ الْعَادِي وَالْتَمْ
وُذَاكْ اللي وَاسَ فَمْ ابَانْ   وَاسَ مَنٌّ يُحْظِيهْ اطَمْ
فَالْكَلْتَ فَارْكَابْ الْحِسْنِيَانْ   شفْتُ دَاخلْ رَهَجْ امْغَمَّمْ(345)
إِصَفَّحْ فَرَصْ فالدُّخَانْ   وَاللّهْ مَالْحَكَّ لُ بِنْ عَمْ
واجْيُوشْ اعْرَبْ حَكْم إِنْغَيْوَانْ   ظَلَّتْ بالْبَارُودْ اثْرَيْتَمْ
ازْغِيمْ انْجُوعْ ام اغْرِيَانْ   وُكَّيْ وُدَرْكَلْ وِنْكَّادَ اكَّمْ
وُفِي دَارَ أوْسْ الْفَيْشْ اللِّي كَانْ   يَبْنَاتْ الجِّيلْ اتْكَصَّصْ فَمْ(346)
أشْلَكْ هِيَ دَارْالْحُشْرَانْ   الْمَالْ افْعْكُلُ يدَمْدَمْ
افْبَعْرُ رَاحْ امْنْ الْحِرَانْ   اللي عادْ إِمُوتْ أخَيَّمْ(*)

---

(342)–رازت: حاولت، تنهم: تدخل في المعركة.

(343)–قال الغز: تفاؤله وخططه، عكل: صعب عليه ولم يتمكن من تنفيذه.

(344)–اتشكم: تؤخذ بالمشكم وهو الحديدة التي توضع في فم الفرس، وما بين المعقوفتين من عند ابراهيم ولد مولود.

(345)–الكلت: هي كلتت تاوجافت التي اشترك ابراهيم في معركة فيها.

(346)–انقيوان، ام اقريان، انكاد كم، داروس: هذه أعلام أمكنة، الفيش: الحصار.

(*) - في رواية إبراهيم ولد مولود:

أشْلَكْ هِيَ دَارْالْحُشْرَانْ   الْمَالْ افْعْكُلُ ادَمْدَمْ
افْبَعْرُ رَاحْ امْنْ الْحِرَانْ   كلْ انْهَارَ إِمُوتْ امقَبَّمْ

وُفيهَ عَادْ اصنبُـــوحْ الصبْيَـــانْ   واعْشَاهُمْ مَاهْ اشْـرَابْ الْحَـــمْ
والْخَيْل اجْففهُـم فالْمِـرْحَـانْ   وفْرَايِس ستْ ألاَفْ اغْنَــمْ
وَالْفْ إيبلْ مَاعَنْـهَ سَـــولاَنْ   وَالرَّوْثْ احْذَ الثُرْثْ امْعَـــرَّمْ
والرِّيحْ اتْكَوَّزْ وَالذُّنْبَـــانْ   اتْجَنْجِيــنُ عَادْ إصَكَّـــم[347]
وَاطْبُــولْ إدَوْعِيـشْ وُحَسَّـانْ   عَادتْ حَـدْ الدَّهْر اتْرَيْتَـــمْ
فيهْ اتْرَيْتيـمْ اَدْبِيـزُ كَـــانْ   افيهْ اللِّي للْخَـوْفْ امْرَيْتَـــمْ
[وُ فَشُولْ فيهَ يَاسرْ مَا كَـــانْ   يُفَشْوَلْ واذْرحْ واسْتَـذْمَـــم][*]
وكَانْ اعْكيـدْ امْزَكَّرْ حَيْـــوَانْ   اللِّي بِالنُّكْظَـــانْ أتْهَـــمْ
وُمَسْلُوبْ امُولْ امْظَاحـكْ كَـــانْ   اللي عَادْ إمُــوجْ إخَيَّـــم
زَازُ مُكْرِشْ هَرْ الْبطَـــانْ   لُو هَرَيْتُ مَـــايِتْبَسَّـــم
واللِّي گَاعْ اثْرُ مَـــا يِلْيَـــانْ   والْحسْ ابْكَـدُّ فيهْ اتَـــمْ
هَذُوكْ إدَوْعِيشْ الظُّمَّـــانْ   صَرَاطيـــنْ اعْدُوهُمْ مَـوْسَـــمْ
اسْكِ بَـارْجِـلْ عَـرب إكَّفَـانْ   حَنَّـايْ الْمُگَـوْلَبْ بِالــدَّمْ
ابْرَاهِيـمْ أُوكـدْ لِلْكحْـلاَنْ   إظَلْ إشْطَـــطْ وكَسَّـــمْ
وگَيَّـمْ گَـرُوْ طُـولْ الْحِصْـرَانْ   اصْبَرْ هُوَ وُصَبِرتْ مِـرْثَـــم[348]
هُوَمَاكَـــطْ اكْلَعْ تَعْبَـــانْ   يَصْبَحْ مِتْكَفْـلْ مِتْحَـــزَّمْ[349]
وُهِيَ مَادفْرتْ وَاللَّهْ كَـــانْ   اظْهُورْالنَّجْمَ تُلَجَّـــم
وُهُوَ عَادْ إرْعِ لِلـرَّعْيَـــانْ   أگَوْمْ مِنْهُمْ وَاكْبَـرْ هَــم[350]
وُهِيَ صُكْفُـتْ تَمَّـتْ تِزْيَـانْ   وتَمَّتْ تَطْوَالْ وتْمَعْلَـــم[351]
وُهُوعَادْ امْگَوَّمْ الاَظْعَـــانْ   إظَلْ إگَـاطِعْ يِتْلَطَّـــمْ
وَلِهْبَابِيزْ اعْـدُونَ مَـاخَـــانْ   وهِيَ فَارُوگَّـالْ اتْـرِمْـــرِمْ (352)
وُهِيَ امْ ارْثَمْ گَرْوَاظَـتْ الغِنَـــانْ   اللِّي اعْلَ الْوَحْشَ افْشَـاوْ تَحْكَـم
مِنْ يَوْمْ ابْدَلْـهَ لِلنُّبَّـــانْ   وُعَادْ اسْبَيْبَهْ يُجَمَّـــم
وُعَادِتْ تِرْبِ شَبْـح الظُّلْمَـــانْ   شَبَحْ أسْرَفْ مِنْ وَاعَظَّـــم[353]

غَلاَّيِتْ المَغَاوِرْ فِالْغِزْيَـــانْ   أمْ عَنْدْ الخِيَــامْ ما تِنِحكَـــمْ

(347)–اتكوص: تواصل الصفير، اتجنجين: تساقطه، اصكم: مثير للتأفف.

(#) - ما بين المعقوفتين من عند ابراهيم ولد مولود.

(348)–گرو: (بتفخيم الراء) فرحه ولعبه.

(349)–متكفل: (بتغليظ اللام) أي في حالة تأهب متواصل.

(350)–ارعى للرعيان: (ارعي بترقيق الراء) أي راع للرعاة.

(351)– صكفت: ضمرت.

(352)–اهبابيز: طلائع العدو.

(353)–ترب بترقيق الراء: تسبق، شبح: خطى الظلمان: ذكر النعام.

وُهِيَ مِنْتْ اغْرَابْ الْكَلْشَــــانْ ‏ والرَّخْ اجْبِدْهَ ذَاكْ الــــــدَّمْ[354]
مَاكَّطْ اَشْقَيْنَ فَشْنَـــــانْ ‏ مِنْ يَوْمْ الْعَــادتْ تُلَجَّــمْ
وُعَادتْ تِرْتَازْ امْعَ الجِّـدْعَـانْ ‏ وُعَادتْ تِلْتَــاحْ اُتْبَـرَّمْ
تَحْكَمْهَ دَفْعْ وَاللَّــهْ كَـانْ ‏ أَمَّالْ ارْكَابَـهَ ذَاكْ يُولَطَّـمْ
وُهُوَ وِلْ اِظْمِيـنْ الظُّمَّـانْ ‏ بُوهْ اكْرَمْ مِنْ جِيلْ وَازْعَـمْ
فَوْكْ جِيلْ اخْوَالْ وَاعْمَامْ بِـزَانْ ‏ وُعَمُّ بَكَّارْ ذَاكْ هُــوَ الْعَـمْ[355]
بِيهْ الرَّحِيلْ وَالْمَكَامْ وَالدِّيـوَانْ ‏ أجِدُّ اعْلِي بَابِي الْعَدْ عَنْدْ اخْتَـمْ[356]
وُجِدْ سَــدُّوم اكْــرَانْ اكْرَانْ ‏ بِـيهْ مِـنْ العدَّ مِتْعَلَّـمْ
وُجِدُّ فَرْدْ كَـلاَّعْ الاوْطَـانْ ‏ كَلاَّعْ الْبَشَاتْ وَالْمَغْـرَمْ
كَحْدَارْ اَتْكُوشْ ابْعُـودْ الزَّانْ ‏ ارْصَاصْ فَالْجِيـلْ ابَـرَّمْ[357]
وُجِدُّ امْحَمَّدْ الْمَمْ السَّـرْحَانْ ‏ اجَدْ مَمُّ الْعَدْ عَنْـدُواخْتِـمْ
وُيُسَيْفْ وِلْ وُدَيْكَهْ حَسَّـانْ ‏ هُوَ شِيخْ كَامِلْ إِلاَّ التَّـمْ[$]
وُهُوَا بْرَاهِيمْ عَلَّـتْ الْفُرْسَانْ ‏ اللِّي رَجْلَتْ سَايْكْ افْلِعْظَـمْ
عِطَايِنْ ادْرَارِيعْ وِمْلَيَـانْ ‏ وَاللَّكَّاحْ اللِّي امْعَاهْ مَـا نَنْحَـمْ
وَامْتَنَيْـنْ احْمُونْ كَمَّـانْ ‏ يَلْفَكَّـلْ وعْلِي يِنْكَّـلَمْ[357]
وبِيهْ اعْلَ الْفَحَّـالْ نِمْتَّـانْ ‏ وُمِتْنْ فِيـهْ انْجُـورْ وُنَظْلَّمْ

فَعْلْ ابْرَاهِيمْ انْهَارْ الْكُـورْ ‏ فَتْنَتْ مَكْطَـاوْ أَحْشِـي
اعْمَلْ تَلْ الْكَدْيتْ جِيْنُـورْ ‏ أَحْصَلْ فِي ذِيـكْ الشُّـشِـي[358]
وَاحْصَلْ فَانْكَكْ يَوْمْ اغْـرُورْ ‏ فِي دِرْكَانْ اعْلَ الشَّـرْكِي

ابْرَاهِيمْ انْيَاكْ زَيْنَـاتْ ‏ وَحْلاَلْ وُشْبْ وَاخْلِيَـاتْ
أَلاَّ يِنْكِرْلْ رَكْبَـاتْ ‏ الرَّغْوْ تَحْتْ ايْدْ الْبَحْـاشْ
يَعْطِيهُمْ لِي تُوْ الشُّـدَّاتْ ‏ فَالضَّيْفْ إِلَ دَامْ أَرْشْـرَاشْ
وَلْ يَعْطِيهُمْ كَـانْ ازَاتْ ‏ النَّاسْ أَعَادْ الْخَلْـقْ اعْطَـاشْ

---

(354)-اغراب والرخ: أعلام لخيل.
(355)-عم بكار: يعني به بكار ولد أعمر ولد محمد من خوته.
(356)-الديوان: السلطة الأميرية في يديه.. وفي رواية ابراهيم ولد مولود وُعَـم اعلي بابي.
(357)-كحدار التكوش: قاتل الطغاة.
($) وفي رواية وُ هنون ولد وُديكه.
(357)-احمون: يضايقونني، اعلي ينكلم: (بتغليظ اللام) يشفق علي.
(358)-الششي: المساحة الواسعة.

وله هذه (الصبه) في بكار الملقب بكار الصغير بن أعمر بن سدوم(359)

البتيت التام

يَحْرَگْ الحَنُوشْ من عَنْدْ السُّومَّانْ ... إلَى اكْشَيْكِيشْ أبُزرَيْكْ

وُيَحْرَگْ بْنَيْنَ أيَحْرَگْ اجْرَانْ ... وُيحرگْ اَنْطِيشْ أيَحْرَگْ اَوْسِيكْ

وُيَحْرَگْ خَبْخَابَ امْ الكُرْعَانْ ... وُمْخِيطْ الاَرْضْ إزَلْفُ ابْلِحْرِيكْ

وُيَحْرَگْ لعْگَارِبْ مَاذَ منْ المَانْ ... والعزُّوالمَزُّواصْدِيكْ(360)

بَعْدنْ عَطْبُوهْ النَّاسْ ارْزَانْ ... فالرخَ مَاعَبْرتْ لمْخَالِيكْ

أشْلَكْ بَعْدنْ ضَاعَتْ الكحْلاَنْ ... سَاعَ وَحْدَ وَشْگَالْ ذَلْفِرِيكْ

الكحْلاَنْ بَعْدنْ ضَاعتْ أكَانْ ... جَاتْ امْرَضْ اجْمَالَهْ بادْلِيكْ(361)

يَتْرَدَهْ الفَصلْ جَالبْ أزْوَانْ ... غَايْبْ في ادَوْعيشْ ادْوَرْ لعْتِيكْ(362)

امْ افْرِيكْ اهْلْ انْجَرْتُ كَانْ ... مَاتْ بكَّارْ يَتْفَرْگْ اشْرَاوِيكْ

زَعْم اتْشُوفْ اثْنَيْنْ منْ اگْرَانْ ... هَذ هيَ حَالتْ كُلْتْ اتَّافِيكْ(363)

ملْتَمْ اعْلْ اشْنَ وَلْ شَبَانْ ... وَلْ اعْلْ امْهَابْ وَلْ آدْيِكْ(364)

وبعد ان ماتْ خط ما ايفشول كانْ ... كانْ انخط الخطوط ماه اركْتِيك

وبعدنْ خَالفِتْنْ زَادْ فَاغْنَانْ ... صَابتْ فيهْ خَالفْتهْ الطْرِيكْ(365)

وبعدنْ انْيَاگْ الگَاحْ ومْلَيَانْ ... ويرْجِيونْ ارْيَنِينْ انْگَانِيكْ(366)

عَادتْ اتْرَاعِ فيهُمْ الكُحْلاَنْ ... تصْتَصْرطْ امْگَابْلتْهُمْ بالرِّيكْ

وبعدن گَومْ الظُّلْمْ وتمْتَانْ ... رَاحتْ امْنْ اتْكْ الخْتِيكْ

والسَّفْرْ وگْلِيفتْ الحَيْوَانْ ... ولعكْسْ وتمْرَغِيدْ وتْزَعكِيكْ

لگَاتْ مَاتَيْتْ اتْبيعْ لطْعَانْ ... الاَتْيتْ اتْگُولْ المَخْلُوگْ كيكْ(567)

أزْوَغ ذَ كَاملْ اغْودْ تهْدَانْ ... ونْعَادلْ لعْدُ ونْعَادلْ الصْدِيكْ

وانْتَم نحْملْ تيكْ البَطْلاَنْ ... ولْهُمْ نگْبَلْ يَاسرْ امْنْ اطْفِيكْ

الاَتْيتْ نَسْمْ گَاعْ الكُحْلاَنْ ... يلْ كَانْ خَلاَوْ حَبْكْ ارْكِيكْ

غيرْ احْمِدتْ الحَيْ إلسُّبْحَانْ ... هذْ فعْوِيتَاتْ لمْخَالِيكْ

---

(359)-بكار ولد أعمر ولد سدوم الملقب بكار الصغير أخو ابراهيم ولد اعمر ولد سدوم وكان صديقا حميما لسدوم ولد انجرتو، وكان محببا عليه وقد أخبره مخبر أنه لدغته حية فقال غلبة (يَحْرِيكْ امِّي) وكان ذلك على خلاف عادته، وأنشأ يقول هذه القصيدة، وتسمى "بتهيدينة الحنوشه".

(360)-في الأبيات الأربعة الماضية أسماء لمجموعة من الزواحف والحشرات والهوام.

(361)- الكحلان: تعني الصناع والشعراء، الديليگ: طلب الحاجات بإلحاح.

(362)-جالب ازوان: تجارتها تتمثل في الفتى والمدح، ادور لعتيگ: تبحث عن المؤونة.

(363)-التافيگ: المرافقة.

(364)-اشن: شيعة، آديگ: حواشي وحشم.

(365)-خالفتن فاغنان: جماعتنا من الشعراء.

(366)-ايرجيون: جمع أرج وهو الجذع من الإبل السمين، آنگانيگ: الجمال الطويلة من جنس خاص معروف بها.

(567)-گيگ: تعني كلمة واحدة

امنَيْنْ ابْرَ بَازْ اغنَّـان   سبْع اعيشْ الُ بيهْ اديـكْ
عَفَّاس البَارُودْ والكتَّـان   ورصَاصْ الگَالبْ ألمْزَاريكْ
فَارسْ لَوَّاحْ البَاسْ كَـانْ   اشْعَلْ بَيْن اجيُوشْ وتْلاَحِيكْ[368]
أعَادْ إِديكْ دَاخْ بالنِّـرَانْ   إلِنْ عَادْ كيفتْ لبْرَاريكْ[369]
شفتْ اصَفْحُ فَمْ فالدُّخَّـانْ   إشَيْطبْ شَوَرْاعْدُوهْ بازْريكْ
شلَّتْ خَيْـلُ يَحكَمْ ابلعْنَانْ   كَارزْ اخبيطْ إعْدُوهْ ابلْثيكْ[370]
جَاحدْ يَخْبَعْ كيفْ الفَتْرانْ   لُطَلَّصْ مَاذَ يَتْعَتْريكْ[371]
زَاملْ سَنْد فَاهْل اكَفْـانْ   ولبَيْبَ وگطَيْعْ انْواليكْ
ودَرگْ أدَرْگَلْ ونيطَـانْ   وكْرَاعْ النَّاگَ واولَيْليكْ
هُوعَنْد عرگْ الـوردَانْ   أگرَبْ ل من لخُ المَعْلُومْ الشَّگيكْ[372]
إطَحكْـنِ وَانَ نَكْدَانْ   أخَارطْ حَيْوَانُ بِتْسَابِيكْ
أووَاكلْ لُ يُوسرْمنْ لَطْعَـانْ   بلْحَوْصْ وبلْمعيصْ أبصَنْريكْ[373]
أبغَيْظَاتْ انْفرَيْكْ غَضْبَـانْ   أنَرْحَلْ جِدْرمَاهْ اتْفَاريكْ[374]
فعْلُ فِيَ مَزَاهَ إبَـانْ   بَتْغدنْ مَاتْ اللَّيْلَ يَحْريكْ
افَيْمَاتْ أمَّاتُ الكُحْـلاَنْ   ومَنَّيْنْ ابْرَعَادْ لِخْطُ اتْجلْويك[375]

---

(368)-لواح: علم على فرس، اتلاحيگ: البارود واتقاد ابخاش المدافع.

(369)-ليراريگ: البروق.

(370)-كارژه: ممسك بعنانها، الثيگ، بالقوة والجزم.

(371)-يخبع: يمشي مشية الهوينا، يتعتريگ: المشي بدون قيد.

(372)-عرگ الوردان: عرق الوريد أي الشرايين.

(373)-لعيص: الانتزاع بالقوة.

(374)-انفريك غضبان: ننتثر متاعي غضبان أو متغاضبا، اتفاريگ: المفارقة.

(375)-اتجوليگ: الممازحة واللعب.

وله في محمد بن بكار بن اعمر الملقب (اباً)[376]

وتسمى هذه التهيدينه أتهيدينت اللحن[377]

بِسْمِ اللَّهْ اعْلَ شكْرازْعيـــمْ … خَيْلِ ادَوْعيشْ وَاسْبَـــحْ
حَيْطَـامْ الزَّعْـمَ فاتْـلاَطِيـــمْ … الْحَـوْمَ منْهُـمْ يَشْبَـــحْ[378]
فَارِسْ الْحَمْـرَ أُفَارِسْ امْغَيْلِيـمْ … أخْمَـرَازْ يَـوْمَنْ صَفْـــحْ[379]
فِي ايْـرِشْ لِلرَّجْلِ فَـارَاتِيـــمْ … بَـارْصَـاصْ الْگَالِبْ طَيَّـــحْ
أُفَارْسْ الَزْرْگْ لاَحْـهْ فَاجْحِيـــمْ … فَالْهِيـــبُ يِحْظِيــهْ ادْفَـــحْ[380]
أُفَارْسْ الاَحْمَـرْعَلْمُ ابْلَحْكِيـــمْ … فَاعْگَــابْ الْخَيْـلْ أَيْمَنْـــحْ
أُفَارْسْ أَحَيْشِـيَ عِلْتْ اَمْغِيـــمْ … لِعَرَبْ يِفْلِكْ ظَهْــرُ ابْلَـــدْحْ[381]

---

(376)- <u>محمد بن بكار بن اعمر (اباي)</u>: كان محمد بن بكار قائدا شجاعا وسيدا هماما من أمراء إيدوعيش، وبيته بيت شامخ من بيوتهم، ترأس مكزوزه بعد أخيه سيد احمد وجرت بينه وبين ابن اخيه بكار بن امحمد شين أيام منها يوم اقليبات المصدار ويوم "تنبزكري" كلاهما وقعت سنة 1208هـ ومات في الأخير منهما بكار بن امحمد شين أمير مكزوزه وخلفه أخوه محمد. وانكسر ذراع محمد هذا ليلة البهرة سنة 1194هـ ضد أولاد امبارك.

ويلقبه ابن حامد في كتابه عن إيدوعيش "عالم إيدوعيش" وقد عاش محمد حتى فترة ابن أخيه محمد بن امحمد شين، وسنرى لاحقا ذلك النص التي قالها سدوم حنينا وتشوقا إلى البقاء إلى جانبه بعد أن أرغمه الأمير محمد بن امحمد شين على الرحيل نحوه من ذلك قوله:

بَعْــدُ عَطَـايِيـنْ ازْمَــاكْ … انَـــاگَ زَيْـــنَ مَكْــرُوظَ
كَـانُ مَـايَــوْجَـعْ حَــدْذَاكْ … مَنْــدَرْتِ يَمْحَفُـــوظَ
اوُابِغْــتْ احْبَـابْ النَّفْـسْ … ذَ الْـــوِدَاعْ الاَّ ابْلِعْكَـــسْ
مَـاشِ عَنْهُـمْ مِنْـدْخَـــسْ … مَـاشِ رَحْـلَ مَفْــرُوظَ
وِرْحِيــلْ امْنَـادِمْ مِنِعْكَــسْ … كِيــفْ ارْحِيــلُ لِلْـــرُوْظَ

خلف محمد بن بكار أولاده : احمد الملقب الزخيمي وانبكه واسويدانه (وهو من ممدوحي الشاعر سدوم) واعلي شنظوره وهؤلاء هم الذين لهم عقب باق، وله أيضا بنون آخرون أكلتهم الحروب منهم بوسيف وهنون اللذان توفيا يوم الفج أو يوم الدبلكي سنة 1256هـ ومن ولده أيضا بكار الشين واحمد ديه والزبير لم أقف على تاريخ وفاتهم إلا أنه ليس لاحد منهم عقب موجود الآن ، وكانوا يومئذ في عداد بكاك .

(377)–اللحن لغة، لحن في قرائته طرب فيها وفي اللغة أخطأ ولحن له فلان: قال له قولا يفهمه عنه ويخفى على غيره، ولحِنَ: فهم، نظر: القاموس للفيروزآبادي مادة لحن ص 1587، وفي الاصطلاح الشعبي هو ظاهرة إيقاعية تلاحظ على مستوى حرف الروي أساسا أو غيره وذلك بتحويله العين الساكنة الي حاء، وهو من اختراع سدوم ولد انجرتو وتبعه في ذلك الشعراء التقليديون وظل سنة متبعة.

(378)–حيطام الزعم: محطم الزعماء، فاتلاطيم: في المعركة، الحوم: جماعة الطيور، يشبحْ: أي يشبعها من لحم البشرية.

(379)–الحمر وامعيليم أخمراز: اسماء اعلام خيل لإدوعيش.

(380)–اژرگ: علم لفرس، لاحه: أقحمها، اجحيم: الجحيم.

(381)–لحمر: علم على حصان، أحيشي: علم لفرس، أمغيم: مقيم وزعيم القوم، لدح: رصاصة قوية.

أفَارْسْ اغْـزَالَ حَنَّـايْ شَفر اصْرِيـمْ   امْنِ الْخلْـفَ ومْـنِ الْكْـح[381]
أمْنِ الْمجْـلِ ومْـن انَـاجيـمْ   للشُّغْـرَ فاتْنُـوبْ الْكَسْـح
شعـرْتَ مَـايتَيَّنْـكُ باتْلَغْـزِيمْ   ظَكَّـاتْ اَظْمْـرَ إوَسَّـح
عَفَّاسْ الـرْظَّـاغْ لَـارَاتيـمْ   أسَاهْـل لَوْنْ الشَّاش لمْبَـدْح[383]
أفَارْسْ حَيْـزُومْ زْرْفُ ابْلكْعِيـمْ   فَامَقْـونْ إلِنْ فِيـهْ انْـدَح[384]
أفَارْسْ الْبَيْـظَ يوْمَهَ ابْلبْـرِيـمْ   مَغْـطَ وَاصْنَـهَ رَاحْـتْ امْجَـرْحَ
تَحْـت ازْعِيـمْ انْجُـوغْ ءاكْجَاجِيـمْ   يَوْمْ الْبَيْجُـوحْ اعْلَ الصّفْـح[385]
إلَى وجْهَـتْ شَبَحْنَـهَ بـرْديـمْ   مـنْ وَط اصْحَبَاتْـهَ يمْتْـح
وَالَى شَالَـتْ منْ كَثْـرتْ لحْكيـمْ   وَطْـيَ فَـالـرَّمْلَ تَطْـرحْ
مَاتكْـدرْ فَـرْصْ اصْلِيـطْ ازْعِيـمْ   منْ خَيْـلْ اصْديكْ تَكْطَـح
أوْلْ خُـوهْ وَاوْلَادُ فاتْـرَاشِيـمْ   غمْسُ في ذَاكْ لخْبِيـطْ مَاسْح
كَرْكَرْ فيهُـمْ ذ اكْ أرَاتيـمْ   فَاجَـارْالْغَـارْكْ بُبَطْـح
طَلْ الرّصَاصْ يَنْظمْ افْمُورْهُمْ انْظِيمْ   زَيْنْ أجَابَهْ اجْنَايْزْ امْطَـرْح
وافْرَصْ شيـخْ انْجُـوغْ اشَـارِيـمْ   مَاه فَالْخَيْـلْ الْمتْـوَشْـح
تَعْـط ابْرَاصْنَهَ الْ لخْبِيـطْ اطْميـمْ   أتَعْـط بْزُوِيلْتَـهْ امْصَفْـح
أهُـووَجْـهُ وكْفَـاهْ فالرّْشيـمْ   الزْعْـمَ وَالْخَيْـلْ امْسَـرْنَـح[386]
يَسْوَ ينْكُـبُ الدَّرْهَـمْ والنّسيمْ   يغْـزلْ ولْعَـادْ يكْشَـح
وايْـدَ مشْكـورْبالتّمعْليـمْ   افْخَيْـلْ اظَلْ اصَافحْـه
يلْكَـطْ زعْمتْـه بالتّكْوتيـمْ   أبالتّْـرَامِيـتْ ازْبَلْـح[387]
ألايصَنْطَـاذْ صَيْـدَ فيـهَ اخْصِيمْ   ألاتْوغْـدلْ ارْصَاصَ مطْـرنْـح[388]
ألايطَيْبُـوهْ الرّجَّالَ بالتّحَارِيـمْ   ألايخْـرَصْ فالصّيْـفْ والكَشْـح
خَالَطْ الْهوْلْ والْعـرْفْ واتْمسْليـمْ   أطْـرْبَ للشّغْـرَباتْفَـح
وتَفْكَـرِيشْ وَاسْـخَ واتْقَـوْلِيـمْ   والصّـدكْ والتّـوْبَ النّـاصْح[389]
لمَعْـرفْـنِ بـانْ فَهيـمْ   كَلْبُ ذَاكْ أرَاصْ انْفَتْـح
فَالنّصُـوصْ أحْكَامْ والتّراجيـمْ   أفَـرْوَانْ والشّغْـرانْفَتْـح
أهُـوْ كيفْ اغْـلِ بَـابْ لكْريـمْ   طَـرْبَ للشّغْـرَ بانْفَـح

---

(381)–اغزال: علم لفرس، شفر الصريم: حافة المشكم.
(383)–الرظاع، ساهل، هذه أعلام لخيل، لمبدح: الواسعة مابين الارجل، الماشية مشية حسنة.
(384)–حيزوم: علم لحصان، زرف: دفعه بقوة، فمقون: في وسط ضوضاء المعركة.
(385)–اكجاجيم، البيجوج: أماكن، وفي البيجوج هذا وقعت معركة بين اهوعيش وأولاد امبارك سنة 1209هـ
(386)–ارشيم: الإكتواء بالنار، امسربح: تجرى وسط الميدان.
(387)–اتكوتيم: اللكمات، الترامبت: الرماية بالمدافع، ازليحه: يشتتها.
(388)–توغد لْ: تضيع منه، امطرنح: خائبة.
(389)–اسخ: الإستحياء، اتقوليم والمعرفة واستخدام الاقلام.

أكيـــفْ بُـوهْ بَكَّـارْ الكْرِيمْ الزْعِيمْ　　لَشْعَارْ اتْـزُورْ مْطَحْطـــــح [390]
أكيــفْ اعْمَـرْولْ هَنُّونْ لكْرِيـم　　أكيــفْ اعْلِ الشْيخْ أمْنْـجْ الظْحِ [391]
شيـخْ اغْظَـفْ واحْكِيمْ امْنَ احْكِيمْ　　اشْيَاخْ مَاهْ مِنْطَـــرَحْ
عَنْـدُ الطْبَـلْ وَابْـرَاكْ اجْرَارِيـمْ　　وجْمُـوعْ احْشِـي والجَمْـعْ الظْحِ [392]
وِيلَ دَخْل اجْمَعْ اتْحَازِيـمْ　　مَسْلَ خَالِفْتُ يَكْطَـحْ
وعْلِيـهَ مَايِحْتَـاجْ انْهِيـمْ　　أيْكَـانْ اكْطَـحْ يَـرْگَـحْ
أبِيــهْ ازْمَـانْ يَرْحَـلْ وكْيـمْ　　أيْكْـرَمْ لَلَافْ أيْمَنْـحْ
أهَـذَ اللّي فِيـهْ امْنِ اتْمَعْلِيـمْ　　مـنْ رَازْ يَعْطِيــهْ الصَّـحْ
يَـومَنْ يِصَبَّـحْ بالْبُغْـضِ اقِيـمْ　　لمْخَالِيـكْ مِنْ وِجْـهُ تَسْتَـحْ
جِلْ اكْـلَامُ اعْـودْ اتْبَلْغِيــمْ　　أكْلَـمْ گَالَـهَ اتْعُـودْ مشَنْشَـحْ [393]
أيُـومَـنْ يَصْبَـحْ گَابْظُ اتْزَمْـزِيمْ　　تَظْهَـرْلَكْ فِي وجْـهُ كَلْـحْ [394]
وجْـهِ اللّيْـثْ الگَارْن اتْرَمْرِيـمْ　　اگْرَبْ مِنْ وِجْـهُ لِلشَّـرْحْ
فَوْگْ ابْـزَارْ گَـاحْمَ اعْلَ الدْرِيـمْ　　خَيْـلْ ادْوَعِيـشْ امْـذَرْحْ [395]
أفِيـدُ مَدْفَـعْ كَفَيـرِلْ الگْـدِيـمْ　　حـسْ ارْزُزْ كَـانْ اعْمِرْ واسْـحْ [396]
مَـاهْ امْدَيْفَـعْ امْلَيَّـسْ امْلَيْمِيـمْ　　ءَامَـادِيـرُ بِيْـظْ امْشَـحْ [397]
فِيـهْ ابْـرَادِتْ كَـافِرْنَمِيــمْ　　لِـصْ الْكُفَّـارْ امْنْ افْلَـحْ

---

(390)-مطحطح: محتاجة لاجنة.

(391)- اعْمَرْ بن هَنُّونْ بن بَهْدَلْ: عده ابن حامد ثانيَ إمراء اهل بَهْدَلْ بعد ابيه هَنُّونْ، وقال نازعه اعْلي بووْكوارْه من فاتّه في ملك اسكر وكاد يتغلب عليه فعاجلته الموت. وفي ايامه سنة 1163هـ وقعت حرب بين اهل بَهْدَلْ واهل اللب بن يُوسَيْفْ في باغنة ويسمى عام حروب إيسكان (جمع اسكر) وتوفي اعْمَرْ بن هَنُّونْ سنة 1171هـ/8-1757م كما ذكر ابن الطالب الصغير، واضاف "ووقع الحرب بين ابنه اعْلي واخيه اعْلِي الشيخ بن هَنُّونْ بن بَهْدَلْ على السلطنة سبع سنين ثم ال الأمر لاعْلي بن اعْمَرْ بن هَنُّونْ بن بَهْدَلْ". وقد وهم ابن طوير الجنة على ما نرجح في عده وفاة اعْمَرْ بن هَنُّونْ سنة 1168هـ/5-1754م والله أعلم بحقائق الأمور. وتابع ابنَ الطالب الصغير كل من ابن حامد في التاريخ السياسي (ص 121) وسيدات في هامش الحسوة.

أما اعلي الشيخ ففي هامش سيداتْ بن باب على الحسوة "أن اعْلِي الشيخ هذا كان مشهورا بالسخاء حتى أن إيكاونْ (وهم المغنون) يلقبونه أمَنْجْ الظحَى (تعبير عامي يعني مطر الضحى، وواضح أن الباحث يشير إلى نص سدوم هذا) وتوفي في منفاه ببلاد بمباره"

(392)-ابراك الجراريم: وفود طلاب الحاجات.

(393)-اتبلغيم: هينمة غير واضحة، مشنشح: يتطاير منها الشح والشرر.

(394)-اتزمزيم: الامتناع عن الكلام، والصمت في غضب.

(395)-ابزار: يعنى بها هنا مهر خيل، گاحم: قوي، الدريم: الفتك.

(396)-كفير لقديم: علم على مدفع محمد البكار، حس الرزْ: صوت الصواعق، اعمرْ (بترقيق الراء) امتلأ من البارود، واسح: انطلق منه البارود.

(397)-ءامادير: الخشب الذي يصنع منه مقبض المدفع

يفلتَه من گرن ءاركميم ... خازن فيه اثنعشر لدح (398)
أفيه امجرتم كور اتجرتيم ... اللي ماه رش لدح (399)
فرگول فوگ ازلي اطميم ... وصط الكتان منبطح
يمرگ اسلايگ ابلَ ينظم انظيم ... اللي امزوگي ول امصيح (400)
ذيك لمزوگي تدخل بالكيم ... أتمرگ للصيد مشلفح (401)
أذيك لمصيح تكصع اگراجيم ... الريّاس اتجيبهم امطرح (402)
واللي دخلت كفير لقديم ... يرغ وكتن يتبوح
اخل بيت المرو ارميم ... تزدف امكركب أتجمد امصفح
واللي يهمزه ذاك اجحيم ... تتفكر وكتن تسمح
گارن ءاورل ماه التمتيم ... ماه امغني ماه امصولح (403)
أيتگسم هوزاد اگسيم ... فالكبد الين افلح
كابوس نار الهب اجحيم ... حس حس انفاظ السطح (404)
ملاه إگيم ميت ازعيم ... وتروح امن الصوغ انفظح
واشريف أسو هو واخديم ... عند فالزوغ افطح
كبر أبال مايعرف اللطيم ... خايف من الشيوخ اهل اللح (405)
وافگاريش الغجر ءاسواتيم ... وافگيرشات المتكسرح (406)
يكلع اسعايت الفز باتجرهيم ... أيكلع الغفر بالطليم الواضح (407)
امجلع الاصحاب افالغراريم ... واللحام كامل ل امنح
ألاينفلش مكرماه ريم ... وللّ شاعر گايل مدح (408)
شكر وللّ طالب جليم ... عين عن هاذ منطرح
ألايشكيك اكان اتمورر ... أعكرود امتن الشبح (409)
فامنين اتشوف مستجدر ... والتفق حاشيت نفح
أمقلوت أطاغ وامخوسر ... ومنبت مسكين بلح

(398)-يفلته: يصبها، گرن اركميم: قرن المها، كان يعد محفظة للرصاص، اثنعشر لدح: اثنا عشر رصاصة.

(399)-امجرتم: محزتجم، ومجتمع، رش: رصاصة صغيرة: ولدحَ رصاصة كبيرة.

(400)-اسلايگ ابلَ: المصائب والدواهي، ينظم: ينطلق انطلاقا، ال امزوگيَ: التي يرتفع صوتها على شكل نداء والتي تصيح.

(401)-مشلفح: طائرة سريعة.

(402)-اگراجيم: مبلغ، الرياس: الرؤساء.

(403)-أورل: الصياح المتواصل.

(404)-وفي رواية حس كيف ارعود اطلح، لهب اجحيم: لهيب الجحيم.

(405)-كبر ابال: كبر دون أن يتعرض الى تأديب وهو مع ذلك يستحى من الكبار.

(406)-ءاسواتيم: الأقوياء الطوال.

(407)-اتجرهيم: الحدب.

(408)-ريم: امرأة.

(409)-اتمورر: استفتى، أعكرود: الصلب، الحازم، متن الشبح: تباعد الخطى.

رَاهُـولَكْ مِـنُّ مِسْتَحْـذَرْ   وِاعْـلَ خَـوْفُ لَاحِـسْ مِلْحَ

غَيْـرَ اللَّه فِي هَذِيـكْ اخْبَـرْ   امْحَمَّـدْ سَغْنَايْ الطُّمَّـاعْ
حمْـل اهْـل انْچَـرْتُ بِيـهْ اكْدَرْ   عَنْ مَغْفَـرْ بَاطْبَـاكْ الْكَطَـاعْ
وَالشَّلْشَـاتْ ابْغَـي وابْحَـرْ   وامْعَطَـاهْ افَيْلَلْهُـمْ گَـاعْ
أَلَايِشْـكِ مِـنٌ جَهْـرْ وُسُـرْ   وَانَ هُوَعَـنْ مَغْفَـرْگَـاعْ
نَخْتَيْـرُ وَكْتِـنْ نُخَيَّـرْ

وله في اللواص وهو أحد رجالات إيدوعيش(*):

البتيت التام

مَاه عَبَّـرَ كَـانْ اللُّـوَّاصْ   اعْـطَ مَغْـطَ كَـادْ الظَّمَـانْ(410)
وَاللِّي وَكَّـفْ افُوجُـوهْ ارْصَاصْ   خَيْـلْ امْكَـابِحْ لَاهْـلَ الْمَدْيَانْ

وله في محمد بن بكار(&):

التيدوم

فَـارِسْ خَيْـلْ اغْـرَبْ دَرْگَـلْ   أدْگَـلْ وَادْرَگْ أشْقَـرْ
وَالْبَيْـبَ وانُورَسْـلْ   أحَـاسِ الْغَـابَ وَانُّـودَرْ
أوِّصْ اكْفَـانْ أكَنْـدَلْ   وَزَادْ اغْـزَالُ الأحْمَـرْ
حَيْـزُومْ إِلِنْ بِيـهْ اعْطَـلْ   فَافَّـامْ اخْيَـامْ الْمَحْضَـرْ
وَالرَّظَّـاغْ إِلِّيـنْ انْشَـلْ   شَـلْ صَـفْ صَـفْ اوْخَـرْ(411)
حَكْـمْ مُلَاهْ اهْسَكْـبَلْ   اثْنَيْـهْ أَيْمَـنْ وَأيْسَـرْ
يِـزِّيـنْ بِيـهْ امْشَـبُولْ   لَاخْبِيـطْ إهْـلْ الدِّيـنْ انْقَرْ
فَّايْـدْ كَفْيَـرْ امْـرُوكَـلْ   جْعَـبْ نَصْـرَانْ فَانْـدَرْ(412)
أجْعَـبُ ذُوكْ اللِّي عَـدَلْ   اكْتَبْهُـمْ بِالتِّيـرْ أصْفَـرْ
كَيْـفْ أفَّـامْ امْـدَافَعْ سَلْ   الدَّارْ أنْيَـارْ تَهْـدَرْ(413)
ارْصَـاصْ لِلتِّيـخْ اكْحَـلْ   أفَرْكُـولْ لِلتِّنِّيـخْ اوْخَـرْ(414)

(*) – اللواص: أحد إيدوعيش وكان صهر سيدي أحمد بن بكار.

(410)–اللواص: الخبير بالمراوغة.

(&) – وتسمى هذه التهيدينه (كورچل).

(411)–حيزوم والرظاغ : أعلام لخيل، البيب وانورسل أحاس الغاب وانودر وإكفان: هذه اعلام لأمكنة.

(412)–امروكل: لون قريب من السواد، اندر: مدينة سينغالية كانت محطة للتجار الفرنسيين تستجلب منها المدافع.

(413)–امدافع سل الدار: المدافع الثقيلة، انهار، أتهدر: باروده ينصب بكثرة.

(414)–للتيح: ضرب من النمل شديد السواد شبه به رصاص المدافع.

فَاوْلَادْ امْبَارِكْ جَمَّلْ — وَكْتِنْ مَاحَظْرُ فَاخْبَرْ
لِلْعدْلْ امْعَاهُمْ عَدلْ — اِلَيْنْ اتْنَاعِرْ مَغْفَرْ
حَايِشْ مِنْ شَرْكْ أمنْ تَلْ — أُثْلُثْ ادَوْعِيشْ أوْ اكْثَرْ(415)
هَذَ كَامِلْ مِتْرَيْحَلْ — نَافِدْ بِالْگَطْعْ اهْل اعْمَرْ
وَاهْل اعْمَرْ مِنْهُمْ سَيْتَلْ — جَاهِلْ كَانْ انْعَرْ يَنْعَرْ
مَسُّ ذَاكْ أهَرُّ اجْهَلْ — فِي گَلْبُ مَايُعَبَّرْ
گَالْ ازْمَانُ يِسْتَگْبَلْ — امْطَوْلْ مَهْلُ فَالشَّرْ
وَلَلْ بَاطِلْ يِتْحَوَّلْ — الَى صَمُّوگْ يَحْضَرْ(416)
ءَابَ عَنْ ذَاكْ اتْمَرْكَلْ — واحْلَفْ بِالْعَالِ الاَكْبَرْ(417)
يَالْخَالِكْ وَبْدُ يَعْجَلْ — وِالْغَالِبْ غَلْبُ يِظْهَرْ
نَهْمْ اعْلَ اطْبَلْ بُوهْ ارْحَلْ — مَارِكْ فَاعْدُوهْ إنْگَرْ
مَاهْ امْشَرْگْ مَاسَوْحَلْ — نَفْدْ فِي كَبْلْ الْمَحْضَرْ
أگَسَّمْ مِنْ مِشْكَيِطْ اكْحَلْ — أمِنْ بُوشْ أگْرَبْ واشْفَرْ(418)
يَاسَرْ لِلرَّجِّلْ كَيَّلْ — اگْرُونْ وِارْجَعْ مَعْيَرْ
فِي فِتَّنَ مَاگَّطْ انْشَلْ — اتْسَيَّرْ فِيهْ اهْل اعْمَرْ
ذَاكْ أمْطَ مِنْ ذَ وَارْجَلْ — أنَاكْ اهْنَدْ مَنْ ذَ وَاصْبَرْ
گَايِدْهُمْ هُوَ يَعْمَلْ — رَبُّ يَارِيهْ امْنِ الشَّرْ(419)
بَاحْجَابْ الْحَمْدُ انْزَلْ — واحْظَانِتْ سَيِّدْ الْبِيشَرْ(420)
الْبَيْظَ بِيهْ اتْهَرْوَلْ — اشْتَبْكِتْ فِي رَگْ اصْفَرْ(421)
مَسْرَبْ وَاسِعْ مِتْعَدَّلْ — لاَ صَدْرَ وَاشْگَالْ احْجَرْ
امْنَيْنْ انْشَلْ اللِّي مَنْشَلْ — مِنْ تَلْ أومِنْ كَبْلَ مَرْ
انْشَافْ اللِّي عَادْ ارْجَلْ — مِنْ لَوْخَرْ وَاهْنَدْ وَاصْبَرْ
امْحَمَّدْ فَمْ اسْتَطْفَلْ — فِي سَمْعِ الدَّنْيَ دَبَّرْ
زِرْگُوهْ ءَابَ يِتْفَرْگَلْ — نَدْهُوهْ ءَابَ يِتْفَرْفَرْ(422)
خَبْطُوهْ امْنَيْنْ اتْوَحَّلْ — لَلدَّفْعَ فِيهَ جَوْرْ
اخْرَنْ عَنْ بَلُّ لَوَّلْ — كَيْفْ اللَّيْثْ اكَانْ احْصَرْ

---

(415)–ثلث ادوعيش: اشارة الي تحالف وقع بين مجموعة من أولاد امبارك ومجموعة من ادوعيش.

(416)–صموگ: علم على مكان.

(417)–اتمركل: تقزز.

(418)–بوش: زجاجة خاصة ببارود توريد النار، قرب: محفظة خاصة بحمل الرصاص، واشفر: نوع من المدافع.

(419)–ياريه: يحفظه.

(420)–احظانت: حضانة.

(421)–اتهرول: (بترقيق الراء) من الهرولة.

(422)–زرگوه: رموه، يتفرگل: يفزع، يتفرفر: يهرب.

لكان اوخر يستكبل … وامنين اجرح يصدر
هوحس اخبيط تل … فاسهاو عاد المحضر
فم ابرجلت بوه اعمل … وعل باب طفل الشر
أرجلت هتون انبهدل … واعلي الشيخ أخوه اعمر
ألاكظ ادر كاغ الخوف … كون امن الغال الاكبر

له فيه أيضا

ويسمى هذا الوزن التماري (423)

امحمد ماكط … في سمع فرط
انبط ول انبط … كاعد فالموضط
بين انجوع الخط … واللي واكشط (424)
هو نمر اركط … واسبع يتغوط
حذ اعليه انتكط … في نفس قرط
يحصن وانكس … الايصنر منيدخس
تنكسار ينهس … واكطاي الاملس (425)
كيف اغلي بتاب … سند وركاب
كيف اعمزول هنون … كبار المسنون
السان إرورح … فالشكر ابرح
هات بيكسان واطرح

وله فيه أيضا … الرسم

امحمد فالسدندج … امنين ينبج (426)
اريف وعجج … أتعرض الدار
أيداوم طول اللج … ابكثرت الكج (427)
أمول الطلب يلهج … كرم لصكار
اوجه الجيد فجفج … لين عوج

---

(423)-التماري: هو الترقيص، وله خمس متحركات في جميع التيفلواتن بدون التقاء ساكنين، ويسمى البعض هذا الوزن حذو اجراد، ص 24 من تاليف الجوهر الحلي في تعريف الفن الحساني تاليف محمد عبد الجليل ولد احمد ولد ديد (مخطوط).

(424)-الخط: أرض، واللي وأكشط: أعلام أمكنة، وفي رواية بين أعراب الخط.

(425)-تنكارينهس: أرض مشهورة بأسودها المفترسة، فسمى الأرض باسم الحيوانات المفترسة الكثيرة فيها وهي الأسود.

(426)-الدندج: أيام الشدة.

(427)-كثرة الكج: كثرة السؤال.

اكْـلامْ عَـادْ اعْـرَجْ   يِتْعَمَّـدْ الْعَـارْ
فَمْ امْحَمَّـدْ لَصْنَـجْ   إِعُـودْ يَطْنَـجْ[428]
بامْعَطَـاهْ اگْـرَجْ   لخْيَـامْ لَشْعَـارْ
أَلِصْگَـاطْ إِعَلَّـجْ   أَيِتْفَرَّجْ ابْعَيْبْ لَصْگَارْ

وله فيه ايضا:

البتيت التام

خَالكْ فَارِسْ حَاكِمْ تَرْبَـعْ   فَرْصْ فَاعْجَاجْ الْخَيْـلْ اكْتَـمْ
خَبْطَـتْ گُمَانْ اعْلَ اوْسَـعْ   واسْلَمْ منْـهَ وَاعْگَبْ يَنْهَـمْ
إِلَـنْ جَـاهْ اللِّي مَايَگْمَـعْ   مَـنْ ذَالْفُـرْسَانْ أَطْيَـرْالْحَـمْ
فِيَـهْ الْـكْ شَـرَاتْ الْمَـدْفَعْ   وُوزَنْ بَـلْ امْنَيْـنْ انْحَـزَمْ
خَبْـطْ تَـرْكْ الْگَرْبُـوصْ أُوزَعْ   وَاكْفَـلْ فَـرْصْ حَنَّـاهْ الدَّمْ[429]

وله فيه أيضا:

البت الكبير[430]

يَبَـرْكتْ تَبَارَكْ وَيَسِيـنْ   وَالْبَقَـرْ وَالْحَمْـدْ أَنْـزَلْ
وَمْحَمَّـدْ خَاتِمْ الاَنْبِيَـيـنْ   أَعَـالْ أَبُبَكْـرْ يَعْمَـلْ
حَادِثْ يَبْغِيلَـكْ مَرْجَعْ شَيْـنْ   بَـاسْ فِي نَفْـسْ يِتْحَـوَّلْ
يَاخْلَيْفَـتْ نَهْـرْالْفَاخِرِيـنْ   مُحَمَّـدْ مِيـرَاعْرَبْ لَـوَّلْ
وَالشِّيخْ اعْلِي فَـارِسْ مَتِيـنْ   أَوْخَافَـتْ هَنُّـونْ انْبَهْـدَلْ[431]
أَوْبِكَّـارْ ازْعِيـمْ انْجُوعْ الْعَيْـنْ   وَالْبَيْـبْ وَادْرَكْ أَدْرَگْـلْ
وَگْطَـعْ انْـوَارْ وَتُومْزَلِّيـنْ   وَكْشَـطْ وَانْـوَالِيـكْ أَكْنْـدَلْ[432]
وَاعْلِي بَابِي خَـلاَّصْ الـدَّيْنْ   وَرَادْ الزِّيـرْكْ گَـاعْ ازْحَـلْ[433]
عَـدْ لِلنَّـاسْ الْمَعْلُمِيـنْ   مَـاسَبْگَـتْ هُـوَ لَـوَّلْ
يِسْتَـاهِلْ شُكُـرْ هَـذَا الـزَّيْـنْ   مَخَـلاَّهْ اللِّي لِي يَـعْمَـلْ
ثَگْـلاَتْ اعْيَـالْ مَـنْ شَكِّيـنْ   رَافْـدْهَـمْ بِيهَـمْ مِتْحَمَّـلْ
وَامْحَفَّلْـنَ بِلْمَلْـفْ الزَّيْـنْ   اصْفَـرْوَاحْمَـرْ وَاخْظَـرْ وَاكْحَـلْ[434]

---

(428)-يطنج: يتعمد.

(429)-الكربوص: حافة السرج، أوزع: قطع.

(430)-لتعريف البت الكبير وتنويعاته انظر النص الذي يمدح به اعلي انبله بن اسويد في بدية الديوان، فقد فصلنا فيه هنالك

(431)-نهر القاخرين: لقب لاعلي بابي ولد اعمر، لول: علم على مكان.

(432)-كطع انوار، اتمزلين، وانواليك: أعلام أمكنة.

(433)-الزيرك: علم على حصان.

(434)-الملف: قماش ملون هو أجود الملبوسات أنذاك.

وُنَكْرالشَّاشْ أُدُول ثْنتَيْنْ — وفريك يَبْرگْ فيهْ اطْبَلْ
وُخَيْل فالسَّرْحَ مَغْزلينْ — مَهْدُودْ الْهُمْ فاللُّوحْ افْحَلْ
وُهَذْلُولْ انتَ گَاعْ امْنَيْنْ — إنْواسيهْ الِنْ يِتْعَدَّلْ
وُلُولْ انتَ للشُّغْرَ الاخْزِينْ — اللّي وَارِدْتَكْ تَتْحَمَّلْ
وُلُولْ انتَ لَلْمُسْلِمْ مسْكينْ — مَايتْمَونَكْ لَبْلَدْ مَنْزَلْ
وُلُولْ انتَ زَادْ إعيشْ امْنَيْنْ — اتْهَاوِشْ وادّاحِلْ وُوحَلْ
وُكَدْحتْ فيهْ اهْلَ السَّعْدْ الشَّيْنْ — وَاهْل اراي النَّحْسِ لَكْحَلْ
وُگَنيْتْ بالتَّدْبيرْ الزَّيْنْ — إلَيْنْ اتْخَاوَ وَاتْعَدَّلْ[435]
وُلُولْ انتَ جَيْشَكْ زَادْ امْنَيْنْ — يُومْ ايْرَشْ بَعْدْ انُّ گَاعْ انْشَلْ
صَفْ اهْلَ الرُّوغْ الشَّرْكينْ — اتْكُوشَحْ كَاملْ مَسْتَگْبَلْ[436]
وَاتْكَوْشَحْ صَفْ الثُّلّيْنْ — بَعْدْ اتْوَاريدْ من لُولْ
أمَلْصَتْ الْعَادَ مَجْتَمْعِينْ — وَعَمَّلْتْ اللّي يَعْمَلْ سيتَلْ[437]
لَيْنْ اعُودْ فيهْ اجْرَاحينْ — مَاهُم لُ منْ بَلْ الْمُفْتَلْ[438]
وَاعْفَسْتُ امْنِ الْعَادْ سَبْعينْ — فَارِسْ وَسْطَ الرَّجْلَ لَكْحَلْ
أبَرْعَگْتْ الْخَيْلْ اعْلَ كَمِينْ — اللّي شَرْگْ واللّي سَوْحَلْ
وانتَ گَاعْ امْنْ اسْبَعْ وَاثْنَيْنْ — اتْيَتْ وَارْجَلْ وَامْطَ وَاكْتَلْ
الُولْ انتَ جَيْشَكْ زَادْ امْنَيْنْ — وَسطْ اخْنَكْ شَكْ الْخَيلْ أُوحَلْ[439]
وَادَّاكَنْ وَسْطَ فَاتْعَاجِينْ — اغَادْ الْعَادْ بِيكْ امْكَفَّلْ
اطَرْشَتْ الرَّظَاع اعْلَ الْعَيْنْ — وَانْفَدْ لَعْدُ بِيكْ امْشَوَّلْ[440]
أكَفَيْوالصَّالحْ بَفُمَيْنْ — اللّي جَعْبُ خَطْرامْرُوگَلْ
وَاجْسديَهْ أفيهْ اتْحُورْالعَيْنْ — أبْكَنْي نيرَانْ تَشْعَلْ[441]
امْدَرَّبْ في نُكْر كَفينْ — يَبَارُودْ ارْصَاصْ امْعَدَّلْ
اللّي كَدَّ افْامُ لَثْنَيْنْ — كَف امنَ الْفَرگُولْ إلى گَلْ
وكُتّنْ تَدْخَلْ بيهْ اطّاحينْ — افْلَغْدَ گَاعْ إلتَعْمَلْ
مَنْ لَغْدَ تَنْكَوْ بِيهْ اظْمينْ — مَنْ تَالِ وَللّ مَنْ لُولْ

(435)-يشير هنا في هذا البيت الى الانشقاق الذي حدث في امارة ادوعيش بين أبناء محمد شين وأعمامه، ودور محمد البكار في رأب هذا الصدع.

(436)-اتكوشح: ابتعد هاربا.

(437)-ملصت: انتزعت ما بأيديهم، العادي: الأعداء، سيتل: الأسد.

(438)-اجراحين: جروح.

(439)-اخنك شگ الخيل: علم على مكان وقعت به معركة طرفها ادوعيش.

(440)-الرظاع: علم على حصان محمد ولد بكار، امشول: كناية عن السرعة الشديدة.

(441)-بكن: مدفع فوهته واسعة.

نَعْرَفْ فَزْعَ تَالبتْ اثْنَيْن   يَوْمْ ايرَشْ وَالرَّهْجْ امْغَزّلْ(442)
اثَالَثْهُمْ هُومَ مَكْصُرِينْ   وكْتَنْ رَامَتْ لُ خَيْلْ احْثَلْ
أشَافَكْ تَشْطَبْهَ بارْكَابِينْ   "البَيْظْ" وَالرهْجَ امْغَزّلْ
اغْرَسْتْ اعْلِيهْ ابُو فَمَّيْنْ   غَالطْ حَصْتْ بَزلي اكْحَلْ
فاحْسَابْ انَّ مَنْهُمْ وَامْنَيْنْ   اعْرَفْتُ كَلْتْ الْهُمْ يَعْمَلْ
انْتَ نيكْ السَّاعَ مسْكِينْ   مَانَكْ سَايِلْ مَاتَسُولْ
وَاعْمَ فَالْحَرْبْ ابْلاَ عَيْنَيْنْ   واللِّي شَافَكْ كَلْبُ يَنْسَلْ
أنَعْرَفْ فَزْعَ تَالْبَتْ اثْنَيْنْ   منْ غَزْي امَجْبُورامْدَيَّلْ(443)
أثَالَثْ ذُوكْ ازْدَفْتُ فالْعَيْنْ   اطَارْ ارْفَعْتُ مَنْ فَوكْ اجْمَلْ
أفي "تُمْجَيْجْ" اكْتَلْتْ اثْنَيْنْ   وبْثَالثْهُمْ مَايُسَولْ
يَخَّيْ اكْتيلَكْ لاَهْلَ الدَّيْنْ   يَقْلَبْ عَلاَلْ كَانْ انْعَلْ
انْتَ تَعْفَسْ ميتْ امْدِيرْ   الَنْ تشظ منهَ مُدَولْ(444)
بَخْشَكْ ذَاكْ الَيْنْ اشَيَّرْ   تُكَتَلْ بِيهْ اكْتَيلْ انْهُولْ(445)
لَكْلُوبَ اهْلَ الْفَيْشْ اغَيَّرْ   ولْكْلُوبَ اهْلَ الشَّرْ اذَلْ
مخلاكْ ألا تتخَيَّرْ   امْحَمْدْ سَغْنَايْ الطُّمَّاعْ
حمْل اهْل انْجَرْتُ بِيهْ اكْدَرْ   عَنْ مَغْفَرْ بَاطْبَاكْ الْكطَاعْ
والشَّلْشَاتْ ابْغَي وابْحَرْ   وامْعَطَاهْ افَيْلَلْهُمْ كَاعْ
ألاَيِشْكِ منْ جَهْرْ وسِرْ   وأنَ هُوعَنْ مَغْفَرْكَاعْ
نَخْتَيْرْ وكْتِنْ نُخَيَّرْ

وقال له بعد جرحه ليله البهره:(446)

البتيت التام

أيْد الشجاعَه والمعْطَ   وُ منعة الاسلامْ امنْ الظْلامْ
الوُجِيعْ الْ فيهَ لا يبطَ   يَا ذَا الجلالِ والاكْرامْ

وقال يمدح اسويدانه بن محمد بن بكار بن أعمر(447)

البتيت التام

(442)–الرهج: الغبار والشغب، امغزل: من غزلت الشمس امتدت اشعتها حبالا كأنها تغزل والغبار كذلك ص: 391 من ترتيب القاموس.

(443)–من دبله يدبله جمعه، وبالعصا تابع عليه الضرب.

(444)–امدير: كناية عن الفرس أو الجمل، مدول، فرقة.

(445)–بخشك: لهيب النار المنطلق من فوهة مدفعك، الفيش: المفاخرة.

(446)–

(447)– هو اسويدانه بن محمد بن بكار وقد ه في هامش أبيه محمد.

يَوْم إيرِشْ گوْل الفَـتَانَـه — مـيرْ إعيشْ اسْليطْ ازْعِيمْ
منْ ذَاكْ الروغْ اسويَدانَـه — عَـفسْ للرجْل فَارَاتِيــم
وكتِنْ گَبالْ ذَا گـلْتْ آنَ — عنْ هُــوَ زادْ اكريـــم

وله في أهل بكار بن أعمر(*):

التيدوم

بَعْـدُ عَطَـايِيـنْ الرمَــاكْ — انَـاكَ زَيْـنَ مگْـــرُوظَ
كَـانْ مَـايَـوْجَعْ حَـدْ ذَاكْ — مَنْدَرْت يَمْحَفْــــوظَ
اوْادعْــتْ احْبَـابْ النّفْـسْ — ذَ الْــوِدَاعْ الاَّ ابْلعْكَـــسْ
مَـاشِ عَنْهُــمْ منْدَحْـــسْ — مَــاش رَحْــلَ مَفْـــرُوظَ
وارْحِيـلْ امْنَـادِمْ منعْكَـسْ — كِيــفْ ارْحِيــلْ لِلــرُوْظَ

وقال يمدح هنون بن يوسيف بن أحمد بن هنون العبيدي(448)
وتسمى هذه (التهيدينه) تفرغ زينه(449)

البتيت التام

أفكْرَاشْ انْجُوعْ انقَيْــوَانْ — شيخْ انْزَايلَهْ وَاحْلْلَــه(450)

(*) - وقد قال هذا النص حين خرج محمد بن امحمد شين على أعمامه، فقال يمدحهم وكان آذ ذاك قد أسن، انظر الهامش 376 من هذه الدراسة.

(448)- هَنُّونْ بن يُوسَيفْ بن أحمد بن هَنُّونْ العُبَيْدِي: أحد أشهر أمراء أهل هَنُّونْ العُبَيْدِي سار ذكره وانتشر وعم وشاع، وتقول الرواية إنه لما قال في هذا النص:

وْ مَسْلَه ذَابِحْهَا في الكرْعَانْ — فَرْظْ اعْلَى امْبَارِكْ يَوْكلْـهَـا

أغضب ذلك سيد أحمد بن المختار رئيس فاته انفلي من أولاد امبارك

وهو حسب الرواية الشفوية أيضا قد مدح بالوزن الغناني:

هَنُّونْ الا هنــون — أزك ما اغلــظْ هنــون

تولى الإمارة ما بين 1215هـ/1800م إلى 1242هـ/1826م) فزادت إمارته على ست وعشرين سنة وتاريخ وفاته كان سنة 1242هـ/7-1826م كما ذكر المجوبي في منح الرب الغفور في ما أهمل صاحب فتح الشكور، وابن طوير الجنة في تاريخه، وابن انبوجه في فتح الرب الغفور في تواريخ الدهور، وحوليات تيجكجه في وقائع سنة 1242هـ وقد ذكر جدو بن الطالب الصغير البرتلي في كتابه تاريخ جدو أن هَنُّونْ هذا أوقع بأولاد طلحه عام 1215هـ وسيذكر الشاعر سدوم تلك الوقعة في قصيدته هذه.

وعده ابن حامد سادس رؤساء أهل هَنُّونْ العُبَيْدِي وعد من أيامه وقعته ضد أولاد طلحه، ويوم بالتعوم ضد تُونْتي ويوم ولاته ويوم وسط وهما ضد أولاد العاليه، انظر ابن حامد، السياسي ص119، وانظر: د. ولد الحسن وسيدي أحمد بن أحمد سالم: أولاد امبارك من خلال الحسوة البيسانية الهامش 79.

(449) – وكان قالها له في أزمنة متفاوتة، فكلما لبث عنه مدة ياتيه بقطعة منها فلما أتمها قال له قد سميتها -تفرغ زينه- فعرفت بهذا الإسم.

(450)-انجوع: فتيان، انقيوان: اسم علم لمكان، احلله: جمع حلة وهي جماعة بيوت الناس او مائة بيت والمجلس والمجتمع، ص: 696.

بيهْ اتْشُومْ إلَرظْ السَّيْحَانْ   إرَحْلَهْ وانَزْلَــــــهَ
وَاغلَظْهَ وَاكْبَرَهْ ديـــــوانْ   وَاريْسَنْهَ وَاسَطْفَلْـــــهَ
وَاطْرَبْهَ تَوْ اللَّهْوْ اكَـــــانْ   الْمَصيبَ يتْحَمَّلْــــــهَ
[بالْخَيْلْ الْحُرَّاتْ ألَظْعَـــانْ   وَاصْحَابْ الْمُلْكْ اعَدْلْـهَ](*)
اكَّانْ اطْرَحْ فَرَاسَ تَشْيَـــانْ   رَبٌّ لِلنَّاسْ إحَفْلْــــــهَ
أمَسْلَ ذَابحْـــــهَ فالكَرْعَانْ   فَرْظْ اعلَ امْبَارِكْ يَوْكَلْهَ
وَاكْسَاهَ كَأنَ النَّجْمِ اشْيَـــانْ   وَشيْنَهَ صَنْعَ وكْدَلْـــــهَ
هَنُّونْ الْ عَرْبِ انْتَسَـــــانْ   التَّالِ مَنْهَ وَاوَّلْـــــــهَ(*)
مَثْلٌ فيهَ عَمٌّ عثْمَــــــانْ   أبُكْ سُلْطَانْ امْحَافلْــــهَ(451)
أعَمٌّ بَكَّارْ اغْليظْ الشّـــــانْ   أكْبَرْهَ جَوْدَ وَاعقَلْــــهَ(452)
اخْليفَتْ كَوْجَايْ الْفِرْسَـــانْ   اتَّاتِنْفُرْتْ إحَتُّولْــــهَ(453)
[يَـرْدف مــلاه فـالمسْلانْ   افْرصْ فالروغْ احَتّلْـــه](454)
واجِ جَانبهَ طُفْلِ الشّـــانْ   امْلَغْمَسْ بالدَّمْ اكْفلْـــهَ(456)
هَنُّونِ كَانْ اصْبَحْ غَضْبَـانْ   عكْدَ في وجْهُ يَغْمَلْـــهَ
اللَّهُمَّ وجْهْ الْبُرْتَـــــانْ   ألاَ حَدْ إظَلْ امْكَابَلْــــهَ(457)
مَا حَامَلْ بيه كُونْ افْــلانْ   افْلاَنْ الاَّهْ حَامَلْـــــهَ
كُمَانْ الْعلْبَ والتَّمْتَـــانْ   مُحَالْ اتْكيسُ بَاجْهَلْــــهَ

(*) - في رواية إبراهيم ولد مولود:

إمكدله بدل إعدله، ويروي هذين الشطرين متاخرين.

(#) - وفي رواية إبراهيم ولد مولود: "أرض التيسان" وهو موضع بولاية العصابة بين كيرو وكيفه.

(451)- عثمان بن أحمد بن هنون العبيدي: هو عم الممدوح وهو من زعماء أولاد عيشه من أهل هنون العبيدي من أولاد امبارك، راجع صالح بن عبد الوهاب الحسوة البيسانية في الأنساب الحسانية ص 42.

وبک المذكور لعله اعلي انبگه بن اسويد وقد مر بنا ذكره.

(452)- بكَّارْ بن هَنُّونْ العُبَيْدِي: عده ابن حامد رابع رؤساء أهل هَنُّونْ العُبَيْدِي، وتوفي سنة 1195هـ/ 1780-1م وذكر هذا التاريخ ابن طوير الجنة في تاريخه وابن انبوجه في كتابه فتح الرب الغفور وابن حامد في الجزء التاريخ السياسي ص 237 أما جدو بن الطالب الصغير فيقول إنه توفي سنة 1196هـ/2-1781م وقد حكم بعد أخيه عثمان بن هَنُّونْ العُبَيْدِي من سنة 1162هـ إلى سنة 1195هـ (1748م-1780م) انظر: د. ولد الحسن وسيدي أحمد بن أحمد سالم: أولاد امبارك من خلال الحسوة البيسانية الهامش 79.

في رواية إبراهيم ولد مولود: "اكبير الشان".

(453)- وفي رواية إبراهيم بن مولود:

اخْليفَتْ كَوجَايْ الْفِرْسَـــانْ   اتَّاتِنْفُرْتْ إزكَلْـــــه

كوجايْ الفرسان: تارك الفرسان صرعى، تانتفرت: مؤخرة السرج يزيلها بضرباته الصائبة.

(454)-احتله: يتركها حثالى جامدة، هامدة.

(456)-املغمس بالدم اكفله ياتي من المعركة وحدوة فرسه مصبوغة بالدم

(457) -البرتان :من البرطمة أو البرطنة : الانتفاخ غضبا ص 1523 ق م ويعني بهاهنا تشبيه ممدوحه بالنمر

هيْبة مول الملك السبحـانْ اشيَغْمَلْ حَدْ امتـين الـَهْ
الشَرْ اعْمَلْ فيه البُرْهَـانْ وَاعْمَالْ الشَّيعَ كَمْلَـــهْ($)
عَاديهْ ارمَحَهْ بالْغزيَـــانْ أهَذَاكْ الْعَادْ امْجَفْلَـــهَ
فالدَّهْراعيَاطْ الْخَوْفْ اكْرَانْ شكْ الفرْكَانْ أشَلْشَلَـــهَ(458)
لَيْنِ ادرْبية فالْوديَـــانْ وَللْ فالْجُرْف اوحَلْـــهَ
تَوَاج فَتْسَعْ مَتْ اعْنَـــانْ هُوَ هُوَ كَاعْ ارْجَلْــــهَ(&)
وَوْلادْ الْفَحْفَاحْ الظُّمُّـــانْ طُول الشرْإلى دَامْ الْـــهَ
ماتذرحْ فيهْ الاتَليَـــانْ ألاكَظْ الطَامْ مَلْلَـــهَ(459)
ألاكَظْ انْتزَهْ في لَوْطَـــانْ عَزْب كَاتلتْ وكتلْــــهَ
ألاكظْ اكْتلَهْ زَادْ ازْمَـــانْ مَانزْلَتْ فَمْنَيْنْ اكْتلـــهَ(^)
وَامْرِكْ هُوَ بَلْ حَشْمَـــانْ فدْيَارْ سدَاوْ اخْلَلْـــهَ
هيَ يومْ التَكبَـظْ الاظْعَـانْ تَجبدْ تتمعيرْ فارْجَلْـــهَ
وَلْ انْجَرْتْ مَائلْ كَبْـــانْ مَايَحْظَرْ وَسْطْ افْزَوعْ الَهْ
هيْ كيفْ اجْنُودْ السُلْطَـانْ باكْنَايِنْهْ واحْمَايَلْـــهَ(460)
وَاعْمَايمْهْ شَـــاشْ أروَانْ وَاعْكَالْ في دَلايَلْـــهْ(461)
امَحْزَمتْ أمْبَرْ والْقُفْطَـانْ واعمايمْ روص امطَافلْهْ(462)
[واغفافير أعلَ كل الْـــوانْ أمنين أتشوفْ أهْدَاولْـــهَ
تسهَ في الفالْ والقفطَـــانْ وأكْطاط رُوصْ أمْطَافلَـــهَ]
بندانْ أعلَ عيدانْ الـــزَانْ جَعْبْ النَصارى تَنْعَلْـــهَ(*)
طَاكْتَهْ بِفُمْيْنْ إكْــــرَانْ واسلاحف بيظ اتْحَمْلـــهَ
[تسمَعْ كَمْ مَنْ رَامَلْ كَلْشَانْ أصْهيلْ الارضْ إزَلْزَلْـــهَ]
واتْشُوفْ اصْوَاكيهْ كتْمَـــانْ تتْحَاذْ ذُوكْ امْعَازلْـــهَ(463)

($) - في رواية إبراهيم ولد مولود: "اخبار الشيعه".

(458) -إشلشله : يفزعها ويجفلها

(&) - في رواية إبراهيم ولد مولود: "اخمس ميت اعنان".

(459) -تذرح : من ذرح الشيء في الريح ذراه، وعسل مذرح غلب عليه الماء ص /252 ترتيب القاموس، الطام صراعات، وقعقعة السيوف وارتطام بعضها بالبعض

(^) - في رواية إبراهيم ولد مولود: "كاعْ ازمان".

(460) -اكناينه : جمع كنانة محفظة السهام، وأحمايله:

(461)-في رواية إبراهيم ولد مولود: "اعكار بدل اعكال"

أعمايمه: ج: عمامة والضمير عائد على أطفال الحله، شاش أروان: قماش رقيق مستورد من مدينة أروان.

(462)-في رواية إبراهيم ولد مولود: "واحرامْ أمطرزْ كَـادلَهْ"

أمبر: مصنوع من الوبر، أمطرز: موشى، كادله: يعمها التطريز والضمير عائد على المنطقة.

(*) - في رواية إبراهيم ولد مولود: "ابنودْ اعلى عدانْ الزانْ".

(463)- اصواكيه: مشاتها، كتمان: جمع قتم وهو الغبار والظلمة التي يثيرها النقع الناتج عن آثار الخيل.

بُرَمْظَانَيْنْ وُبُرَمْظَـــــانْ   بِگْفُفْ وَاگْطَاط تعْزَلْــهَ
وادْرَارِيعْ الْبُوگْ شهْبَـــانْ   تَظْلِ فالشَّمْسْ اَمْگَاحلْــه
[يعم عنه عَيْـــنَ المَغْيَـانْ   لَصَـابَتْ نِيتْ دَاحَـلْـهَ
هذاك افلان أذاك أفـــلانْ   أمـــال العـاد تحملــه]
تتْغَامسْ فِي رَهْجْ الدُّخَّـانْ   عَادَ مَعْرُوفَ ذِيكْ إلْــــه(*)
إلْلِّي شَلَّتْ سَعْدُ يَشْيَـــانْ   أُوَيِّلْ الْ عَاط بِگْفَاهْ الْهَ
تَكْرَمْ مِنْ كَمْ مِنْ شِعْنَـــانْ   وَاخْبِيطْ الدَّفْعَ تَعْمَلْـــهَ(464)
واتْحُوصْ الْفَارِسْ فالْمسلاَنْ   أفْرَصْ تهْرِدْ گَدْحْ اكْفلْـهَ
وَللْ تَرْدَفْ مِنْ بَلْ اكْـــرَانْ   الْگَنْدُوزْ أرَاصْ ارْجَلْــهَ
بحْدَجْ گَالِبْ مُوسَى نصْرَانْ   ذُوكْ أيَّاكْ امْنَ امْقَاتلْـهَ
وكَابْدْهُمْ هَنُّونْ السُّلْطَـانْ   اعْلَ اثْرُ منْبَجْ أوْلْـــــهَ
مْتْكَفْلْ تَحْتُ مِنْتْ احْصَـانْ   خَامِرْهَ رَشْ امْشَاوِلْــــهَ(465)
زَافُوفَ تَقْلَبْ مَيتَ اعْنَـانْ   اعْلَ ارَاتِيمْ إحَمَّلْـــــهَ
وَمَرْ تَحْتُ زَامِلْ كَلْشَـانْ   خَيلْ الْمَجْبُودَ يَحْفَلْـــهَ
إسَنْدِيهَ شَوْرْ أغْنَـــــانْ   وَكْتِنْ تِنْشَلْ إوَيْتَلْــــهَ(466)
أهَذَ مَاهْ انْ دَيْ الْسَـــبَانْ   اعْمَلْ ذِ الْحِيلَ وَاعْمَلْــهَ
أعْمَلْهَ فِي انْجُــــوعْ إولاَنْ   أرُوص اكْفَانْ أگَنْدَ لْــهَ(467)
واعْمَلْهَ طَاحْ إعْلَى فرْگَـــانْ   أوْلاَدْ اعْبَيْدْ وكَتَّلْـــــهَ
وَاعْمَلْهَ فالصَّيْفْ أحَنَّـــانْ   طَلْحَ فرْگَانْ أدَجَّلْـــــهَ(468)
وجَابْ اللِّي فِيهَ مِنْ حَنْجَــانْ   أمِنْ گُرْگَلْ لَكْحَلْ سَگْبَلْهَ

(*) - في رواية إبراهيم ولد مولود: "عادَ معروف كاعْ اله".

(464)-شعنان: النسر والطير الجارح.

(465)-في رواية إبراهيم ولد مولود: "سَيْ امشاوله".
متكفل: متمنطق وفي حالة استعداد، خامرها: يقويها كما تقوى الفرس التي انقطع لبنها بعد أن كانت كثيرة اللبن وفي هامش النسخة الأصلية شرح لرش بالرغوة، أما السي الواردة في الرواية الثانية: تقال لما يوجد من اللبن في ضرع الناقة قبل أن تدر.

(466)-إسنديه: يحرضها ويقحمها في المعركة، أغنان: مكان اللغط وصوت المعركة، إويتله: يفرض عليها الدخول ولو ترددت.

(467)-إيولان: موضع بالرگ من أرض الحوض، وإگفان، گندل: أعلام لأمكنة في تگانت، (انظر ملحق الأمكنة).

(468)-أولاد طلحه: من أولاد داوود امحمد من المغافرة وهو أبناء عمومة أولاد امبارك، أوقع بهم هنون بن بوسيف الممدوح سنة 1215هـ تلك الوقعة المختار بن اعليوه البوجودي، انظر ابن حامد: الجزء السياسي ص 242 ، نقلا عن تاريخ ولاته والإيديلبي، وقد ذكر في البيت السابق وقعة ضد العبيدات من أولاد امبارك ربما تكون وقعة تنف ناقه التي كانت سنة 1215هـ أيضا، ويذكر ابن حامد في نفس الإحالة السابقة أنها كانت لهنون بن بوسيف (أهل هنون العبيدي) متحلفا مع فاته ضد العبيدات، انظر الأحالة السابقة.

[وأعمله في أعرب بدميان ... ماخل بگر وأعجله[469]
واللِّي فاهل أنجوع النظان ... من ناگ ژرگ هَشْكَله][470]
جَابْ امْنِ الْبلْ گدْ الجُرْدَانْ ... [والحگه تشرب منهَلْه](*)
واصْدَرْ صَدْرَتْ سَيْتلْ غَضْبَانْ ... مَاهْ بِالصّوْگْ امْعَجْلَهَ
[يبغ عادْ إجَابرْ لَظْعَانْ ... عَامدهْ وللْ غَافَلهَ
ولْ يدفعه فالذنبانْ ... وافوسط الركنَ يوكَلهَ]
ألُولَ خَوْفْ اكْلاَمْ يِشْيَانْ ... إنْگُولْ انْ فَاتْ اعْمَلْهَ
خَايِفْ نسمْ عَرَبْ سُلْطَانْ ... گـولْ لَخْلاَگْ امْلَمْلَه(#)
[وإلى كَلْتْ گول يشيانْ ... فَاعْگَابْ الصبْ وأولهَ]
خَيْلْ ازْعِيمْ انْجُوغ إوْلاَنْ ... رَاجِلَهَ وُوُلِدْ رَاجِلَهَ

الْخَيْلْ الاى غَلْبَتْ تهْوَانْ ... وِيلَ مَاغَلْبَتْ لاَتشْكيكْ
إتَمْ اعْيَاظْ الْخَوْفْ اكْرَانْ ... وَمْخَاليقْ اللّ فِيّ فِيكْ
إزْعيمْ امْبَارَكْ رَجَّالْ ... اشَيَاخَتْ بُوهْ أجدْ ذِيكْ
واشَيَاخَتْ عَمّْ وَاخْوَالْ ... يَالْدَاحسْتَكْ لاَهْ نُوصِيكْ[471]
[أفلصلْ أگبيل أعطهالْ ... ذَ الربْ السلطَانِ الْمليكْ]
أخَيرْ الاّ تْخَلاَلْ ... كَانَكْ بِالنّعمَ اهْدَ يَهْدِيكْ($)
هُوَ گَالِهْ بَاقْعَالْ ... ابْدِ وَاللّ ذِ وَاللّ ذِيكْ

مَسْنُونْ ازْعِيمْ اغْرَبْ مَرَايْ ... الْدَارْ اعْتَادْ يِتْزَلْمَطْ[472]
هَنُّونْ اعْطِ فِيهْ الزّوَايْ ... وَاكْس زَيْنَ وَاحْزَامْ ارْگَطْ(^)
واعْطَ عَاگَبْ ذَاكْ الْعَوَايْ ... ابْعِيدْ امْنَ ازّوَايْ اشْيَطْ
اتْلُوحْ غَادْ وَاللّ جَايْ ... گَدْ امْنَيْنْ اعْلِيهْ اتْشَيْشَطْ
ارْبَعْ ميتْ ابْجَاوِ خَلاَيْ ... إعَگْبَهْ مَاهْ بلْبَسْطْ
ورْمَكْ تتْوَاجَهْ بَاشْلاَيْ ... عَدْتَهْ بيهَ تْشَرْمَطْ
ونَاگَ زَيْنَ وَانْفَعْهَ جَايْ ... لَگْحَ تِرْوِ وِلْ امْشَوّطْ

---

(469)-بدميان: علم على مكان.

(470)-هشكله: ساقها جميعا.

(*) -في رواية: "ماخل بقر وأعجله"

(#) - في رواية إباهيم ولد مولود: "سميُ لخلاگ إململهَ".

(471)- داحستك: أي تحرجك وتزعجك.

($) - في رواية إبراهيم ولد مولود: "كانت بالنعم".

(472)-مرايْ: بتفخيم الراء، مكان قرب مدينة كيفه، يزلمط: يحيد عن الهدف.

(^) - في رواية إبراهيم ولد مولود: "احرام".

وُلْدَهْ مَزْوُزْ أبُـــــــلاَيْ   مِنْ لَبْنَ امَصَّاطْ امْحَبْـرَطْ[473]
وِاعْكَبْ سَلْكَنِ بَمظَــــــايْ   أعِدتْ اعْلَ اظْوَاكُ نِصَكْـطْ

وقال في مدح هنون بن بوسيف[474]:

البتيت التام

قَرْصْ آفكُرَاشْ انجوع أكيــلْ   أخيار الحل وأتيســـهْ[475]
ماه فَرص افكراش ابخيـــلْ   إدَوْرْ إبَّاشْ إرَخّْسْـــهَ
نَعْرَفْ يَوْمْ امْنَ أيَّامْ الْوَيْــلْ   نَفَّسْتُ فيهْ أنَفُّسْـــهَ[476]
هُوَّ نَفَّسْهَ بِيهْ ارْجيـــــلْ   أهيٍّ زَادْ اطْويلْ انْفَسْــهَ
اتْبَانْ اتْهَزْهَزْ فَاشَرُ الْخَيْــلْ   أهُوَّ مَابانْ إرَادسْــهَ[477]
وَامْنَيْنْ اكْطَعْنَ نَجْلْ أمَيْــلْ   اعْلَ أثَارينَ گَاعِسْــهَ[479]
وامْنَيْنْ اتْخَمَّمْ بِيهْ اتْشيــلْ   فَرْظْ اعْلَ الرُّوحْ إكَرّْسْهَ
فَبْلَدْهَا ذَاكْ إلْيَنْ اتميــــلْ   ماهْ اعْلَ مُـرَادْ انْفَسّْـهَ
ألاَ يَتْحَيَّدْ عَنْ رَاصْ الْفَيــلْ   مَفَاتْ ابْجَعْبْ غَمّْسْــهَ
ألاَ كَطْ امْدِينَتْ شَرْحْ اخْلِيــلْ   اعْلَ مُدانَ نَفَّسْـــــهَ[480]

---

(473)–في رواية إبراهيم ولد مولود: "أمصاص".

مزوز: نزع عنه الوبر للتو، ابلاي: فصيل حديث النتاج، امحبرط: مرض يصيب الفصلان من كثرة لبن أمهاتها.

(474)– تذهب الرواية إلى أن هذا هو أول ما قاله سدوم بن انجرتُ من الشعر وهو أمر مستغرب، لأن هنون ابن بوسيف تولى الإمارة في آخر حياة سدوم بن انجرتو، فهل كان هذا النص لأحد أعمام أو أجداد هنون بن بوصيف وبالتالي يكون من أول ما قاله أم لا؟

(475)–أتيسه: أرفعها شأنا وأشهرها في الفضل.

(476)–أيام الويل: أيام الحرب، نفست: فرجت عنه، ونفسها: فرج عنها.

(477)–اتهزهز: من الهزهز الخفيف وهو الخفيف السريع، وهزهزه ذلله وحركه، إرادسه: يضربها برجله.

(479)–نجل: قدر، أميل: مسافة ميل من الأرض.

(480)– وفي رواية:

والينْ اتْحَــجْـلْ بيه اتميلْ   عن بل الباسْ إگركسْــهَ
قَبْلَدْهَا ذَاكْ إلْيَنْ اتشيـــلْ   ماهْ اعلَ مُرَادْ انْفَسَّـــهَ
وَامْنَيْنْ اكْطَعْنَ نَجلْ أمَيْــلْ   اعْلَ أثَارينَ گَاعَسْـــهَ
ولا غمســـه ذاك الـويـــلْ   فرظْ اعل الروح اتكرسهَ

....

امدينت شرح أخليل: الزوايا وربما عنى حلة الطالب أحمد ولد السالم.

وله في بكار بن امحمد شين[481]

البتيت التام

بَكَّارْازْعِيمْ اعْرَبْ دَرْكَلْ   بَدْ اعْلَى الشُّعْرَ بامْعَطَاهْ[482]
بامَلِي الْمَنْكُورْ امْجَلَّلْ   والنَّظْوْ النَّاعِمْ كَانُ جَاهْ
الْواحِدْ يَغْطِيهْ امْكَمَّلْ   أَرَاعِيهُمْ تَحْتَ ابْتَلاهْ[483]
واحايَكْ ذا الزَّيْن امْغَرْبَلْ   وُلَكْ امْصَبَّغْ يَبْهَرْ بِبْهَاهْ[484]
وُشَاشْ امْقَصَّبْ وِخْزَامْ الْكْحَلْ   امْطَرَّزْ يُمَنْ مَلْوَاهْ
[والْكَلْ الشايط والْحَنْبَلْ   وُلَكْ امْصَبَّغْ يَبْهَرْ بِبْهَاهْ][484]
والدَّرَّاعَه حَمْرَ تَشْعَلْ   هَذَ مِنْ مُدَارِةْ مَغْطَاهْ
فَوكْ أنْظَارُ جَوْدَ واعْقَلْ   واكْبَرْ من معناهم مَعْنَاهْ(*)
وَاكْبَرْ منْهُمْ صَبْرَ وَاحْمَلْ   لِلْعَزْرِ وكْتَنْ يِتْعَزْرَاهْ[485]
وَمَونَكْ منْهُمْ في الْمَنْزِلْ   جَارُ مَايِتْحَاكَرْوَايَاهْ
وَاكْدَمْ منْهُمْ وَسَطْفَلْ   وكْبَرْ تخْمِيمُ مِنْ بَبَّاهْ
وَازْوَقْ مِنْهُمْ كَانْ اتْخَبَّلْ   وَانْحَسْ لِلْمَشْخَابَرْوَأيَّاهْ[486]
وَزَيَّنْ خَيْمَ مَاتُمَثَّلْ   وامْدَارِكْ مَنْ مَغْطَ لِلاهْ
[وَأزْيَنْ منهمْ عَدَه تَشْعَلْ   وزَكْتَلْ مَنْهمْ لاَ تَكُوشْ اعْدَاهْ]

---

(481)–<u>بكار ولد امحمد شين:</u> توفي سنة 1208هـ وهو أكبر أبناء امحمد شين العشرة الذين لم يخضعوا لإمارة عمهم سيد أحمد بن بكار وأخيه محمد من بعده، فقد نازعهما صاحب الترجمة ودارت بينه معهما أيام منها يوم غب سنة 1207هـ مات فيه عمه سيد احمد بن بكار رئيس مكزوزة ويوم اقليبات المصدار ويوم تنيزكري وكلاهما سنة 1208هـ ومات بكار بن امحمد شين في الوقعة الأخيرة. ولم يعقب بكار بن امحمد شين المذكور سوى أبنه ديه الذي كان من أبطال ايدوعيش مات يوم اللفيبية 1224هـ انظر ابن حامد: جزء إيدوعيش ص 9. وتسمى هذه "التهيدينة الجلب".

(482)–درگل: مكان في منطقة اللبه من تگانت، به يوم بين ادوعيش وأولاد الناصر من جهة ضد أولاد امبارك عا 1152هـ مات فيه سدوم والد ابراهيم، فارس الخظر أم الرثم.

(483)–ابتلاه: أتباعه وحراشيه، وفي رواية "تحت امن ابتلاه".

(484)– وفي مخطوطة أحمد بن أبي مدين:

وأحايك ذا الزين امحربل   والعكر وامجدول امعاه
والكل الشايط والحنبل   ولك امقصب يبهر بابهاه
وشاش

لك: نسيج صوفي، امصبغ: ليس متساوي النسيج، ابهاه: بهاؤه.

(484)– . لك: نسيج صوفي، امصبغ: ليس متساوي النسيج، ابهاه: بهاؤه.

(*) - وفي رواية أخرى: مَنْهُمْ واكْبَر منْهمْ مَعْنَاهْ

(485)–العزر: الغريب والجار.

(486)–ازوغ: أقل ألفة، اتخبل: غضب غضبا شديدا.

وَاكْثَرْ صِحَابَ وَاسَشْوَلْ   مِنْهُمْ زَادْ الْحَمْدُ لِلَّهْ*[487]
وِلْ اعْرَبْ كَبْلَ وَلَلَّ تَلْ   أَشَرْكْ أَسَاحِلْ دَايِرْ يَلْگَاهْ*
الَى شِفْتُ وَعْدُ يَعْمَلْ   الأُ خَلُ بَيْنُ وَيَّاهْ*[*]
زَعْمَ اشْبَرْلُ مُسْتَحَلْ   مَخَلاَهْ اللّي مَخَلاَّهْ[488]
عَنْدُ دَفْعَ مَاتُمَثَّلْ   مَاگْطْ اعْفَسْ مَرْوُ أَحَنَاهْ*[489]
أَلاَيِدْرُوزْ شَوْرُ مَا ذَلْ   أَگَامْ أَگَامِتْ خَيْلُ مُرَاهْ*[490]
عَادْ اسْمُ فَارِسْ خَيْلْ اكْحَلْ   اللِّي خَبْطُ عَاطِي بِاكْفَاهْ*
اجْمِيعْ اگَسْ كُبْرِالْمَدْوَلْ   مَايِنْگُطْ عَنْدُ شَايْ امْعَاهْ*[491]
يَعْمَدْ نَگْرِالرَّجْلْ يَعْمَلْ   إِلَيْنْ إِشُوفْ الظُّلُوْ أَرَاهْ*
لُخَبْطُ بَانْفَاظْ أَهْلَ التَّلْ   دِفْعَ وَارْثَهْ مِنْ تَقْرَاهْ*[492]
كُلُّ شَيْءْ لُحَظْ أَدَلْ   ذَاكْ النَّصْ اعْلِيهْ امْعَنَاهْ*
وِلْ اعْمَرْ بَكَّارْ السَّيْتَلْ   اعْلِيهْ إِجِيرُ سَمَيْنَاهْ*
وَالْحَكَّنْ هَذَ گَاغْ أَرْجَلْ   مَنْ وَاللُّ كِيفُ وَالْكَفَاهْ*
خَيْلُ زَعْم اتْخَمْ تَنْشَلْ   أَتَنْشَلْ أَهُوَ فَمْ اعْلاَهْ*[493]
رَاثِتْهُ فَانْهَارْ لَكُولْ   صَرْگ الجَرْ احْنَ مَاشَفْنَاهْ*[*]
الْحَكْ عَبْدُ اللُّ يِتْنَعَّلْ   فِي تِيمْجَيْجْ امْيَجْ الْگَاهْ*
سَكْنُ بَارَاتِيمْ امْرَكَّلْ   زَيْ الْگَالِبْ مَگْرُونْ اغْنَاهْ*[&]
إِلَنْ فَاجْيُوشْ اعْدُوهْ انْخَلْ   جَيْبُ الْهَ بَالْبَارُودْ اگْدَاهْ*
خَيْلُ زَعْم اتْخَمْ تَنْشَلْ   تَنْشَلْ أَهُوَ فَمْ اعْلاَهْ*
فِي الْبُهْرَ وَكْتَنْ رَازْ أَوَلْ   رَجْلِينْ يِتْكَوْشَحْ وَالْگَاهْ*[494]
فَابْحَرْ دِيكْ الظَّلَمْ لَكْحَلْ   انْسَلْ اعْلِينْ مَاشَفْنَاهْ*

---

(487)–وَسشْول: أكثر حلائب.

(*) - إلى شفت عفسُ.

(488)–اشبرلُ: يرفع في وجهه السلاح.

(489)–اعفس: تحدى، مروُ: أمره.

(490)–يدروز شور: يهجم عليه.

(491)–في رواية أخرى في اجميع من اگس وعدْ المدول

المدول: جماعة الخيل.

(492)–في رواية وارثه من بباهْ

أنفاظ: مدافع، تقراه: سميه ويعنى به بكار ولد أعمر ولد محمد من خونه.

(493)–تنشل: تهرب.

(#) - في رواية:

.... سورف فلولْ صاگُ لغدَاهْ

باگرونُ واطلفحْ ينسَلْ صرگ الجرحْ احْنَ مَا شفنَاهْ

(&) - في رواية: مگرونْ ارقَاهْ

(494)–البهر: علم على مكان، انظر الهامش رقم: يتكوشح: يهرب خائفا.

دخل اعل امبارك يتغربل ... بات إكلفط هو وايّاه(*)
وال ربّ واس واعمل ... بين محشم راه وسناه(495)
مان عن كنت امسول ... ألان فالفتن كنت امعاه
غير اسمعت اعيش امدول ... في اللي واس فتكوش اعداه
گال گرن اثنين اعل اجمل ... وامن الخيل إمين حنّاه
بات ألا يربع واهسكل ... فيهم فالظلم مارينّاه
انراع فابخاش تشعل ... تتگادح فيه ابخاش اعداه
فرگيع البارود إزلزل ... عبد الكدي مگرون اغناه
ماكن فالفحفاح امسحل ... گاع أب يتفاصل وايّاه
يگعدل من شرگ أمن تل ... ماكن في جيش جيش أراه
محصرن كامل مكمل ... امنين التم اتفگدناه(&)
عن كامل راح إسول ... اللي اگول احن ماشفناه
واللي اگول امنين اتخبل ... داغ فالفتن كان امعاه(^)
عن شلت أهو حمل ... عافسهم موزع للبه
واظهور النجم ج تهذل ... بيه الخطر خاصل فاعداه(496)
واللي فم امش مزمل ... امع اثر بالشكر أعقاه
خيل زعم اتخفم تنشل ... تنشل أهو فم اعلاه
كبلت فم النداش احتل ... في صاك يستجرف فاعداه(497)
فوك ام ارسق بيه اتهرول ... عين منهجر شنور اكفاه(498)
افزوع اجيوش أعرب لول ... وكتن جاواعفسهم يرغاه
دفع اعليهم هو لول ... واعطاوه وجيه ألافقاه(499)
شابير فالحمر يعمل ... غرگه في سمع واشناه(500)

(*) في رواية: إكلفط وحد.
(495)–محم: معهم.
(&) - في رواية أخرى: عسكرن كامل مكمل.
(^) - وفي رواية أخرى:

واللي إگول امنين اتفرگل ... باق فالفتن كنت احذاه

(496)–تهذل: تمشي به.
(497)– في رواية أخرى يجرف فاعداه
النداش: موضع بالقرب من المدينة الموريتانية القديمة (أوداغوست)، يجـجرف: يمشي صاعدا على الجبال باحثا عـ
أعدائه.
(498)–ام ارسق: اسم علم على فرس، عين منهجر: شاخصة في كل اتجاه.
(499)–و في رواية أخرى ألا ثناه
الا نَفّاه: لم يصده ولم يؤثر فيه.
(500)–شابير: أظافره، غرگه: أدخلها في وسطه، أشناه: سمعته وكرامته، من الشأن.

واكْتلَـةَ عثْمَانْ الدّصّارْ … غَيْـرْ اخْبَطَـةَ عَاط بكْفَـاهْ
وَانْطَـنْ عَـنْ مَاوَاسَ عَـارْ … فعْـلُ ذاك اعْليـهْ اشْكَـرْنَـاهْ
الْ كَـدْ احَـانِ بكّـارْ … مَنْـهُ فَـارِسْ كَبْـلُ حَنَـاهْ
مِـنْ مَغْفَـرْ فِي هَـذُ لَشْـرَارْ … وَالْلَـهْ مَـاكَّطْ اسْمَعْنَـاهْ
هَـيْ عبْـرگـاغْ أتفكّـارْ … اذْرَارِ مَغفر مِـنْ شكّيْـنْ(*)
مَـاكَّنْـعُ لَمْنَـادمْ فَانْهَـارْ … يَالْخَـاطِ وِلْ امْحَمَّـدْ شَيْـنْ
الْ سلْـتُ مِنْ ذُو لَصَنْگَـارْ … إِگُـولْ انَ نَعْگَـبْ لِخْـرَيْـنْ
غَيْـرْ انَ يَعْگَبْـنِ بكّـار٪

وله في الرسول بن التشيتي بن اعلي بن امحمد من خونه(501)

البتيت التام

فَـارِسْ عَـرْبْ احْسَـيْ الْمَگْطَعْ … وَاكْشَـطْ وَانِيـمْ وَارَانْ(502)
وَاكْبَرْهُمْ وسْطْ النَّاسْ اسْمَـعْ … وَامْعَلْمَهُـمْ فَالْهَيْـدَانْ
سَيِّـدْ الْجَمْـعْ إِلَى جَمْـعْ … الجَمْـعْ ابْعَطْـبُ يُحَـانْ(503)
هَـمْ يَگْطَـعْ فِيـهْ أيـرگـعْ … بَارْمَـاكْ الْخَيْـلْ أَلْطَعَّـانْ
الرَّسُـولْ اللَّي مَـاتسْمَـعْ … ابْسَمْـعُ گَـوْلْ الشَّيَّـانْ
والرَّسُـولْ اللّي مَـاتَطْمَـعْ … بَـادْبْ گُمَـانْ اطّـزَّانْ(504)
الْهُـمْ بَالدَّبُّـوسْ امْگَـدَّعْ … أبَاگْسَـاهْ امْصَـرْطْهُـمْ هَـانْ(505)
الْعَكّـرْ يَـوحَـلْ لُ فَالْمَبْلَـعْ … وَالْعَكّـرْ مِـنْ دَهْشَـانْ
يحَظْيـهْ الْاتَرْهِيـبْ اسْبَـعْ … امْگّـرْ فِي وعْـرِ الْگَـانْ(506)
فَيـكْ أكَّـانْ اتْگَيْفَـرْ وسْـعْ … حَنِيـنْ كَّـانْ ابْگَيْـتْ ءَانْ
وَالْخَطْـي نَيـكْ الْ تَـوجَـعْ … اللّي مَـاتنْگَّـالْ احْـذَانْ
بَـلْ الْحَمْـلَ فيـهَ يَـوگَـعْ … أيَـرْجَـعْ يِنْگَـرْ فِي مَـوْتَـانْ
يَـوْمَـنْ يَصَنْبَـحْ مَبْسُـوطْ اطْمَعْ … طَمَّـاعْ تِمَّـشْ فَـرْحَـانْ
وامْعَطَـاهْ اكْبَـارْ اتْنَفْـعْ … وتْگَـوَّتْ واتْـعْ عَجْـلَانْ
سِيـرَامْعَـانَ شَـوْرُ فَاوسَـعْ … اسَلْطَـنْ كَـانْ ابْغَـانْ
وَسَـوعَنْـدُ شَـاعِـرْيَبْـدَعْ … واشْوَيْعْـرْمَـايَعْـرَفْ نَـانْ

(*) - في رواية أخرى: "انراري فرد".

(501)-الرسول ولد التيشيتي ولد اعلي بن امحمد من خونه من زعماء ادوعيش المشهورين وكان من رؤساء المثاليث (أولاد امبارك، وأولاد الناصر، وأهل اسويد) مات يوم اللفيعية من منطقة لعصابة جنوب كيفه سنة 1224هـ ولد حامد ج: ادوعيش ص: 2.

(502)-إنيم، أران: أعلام أمكنة.

(503)-ابعطب: همومه ومشاكله.

(504)-بدب: إخضاعه وإذلاله، كمان: أقوام، الطزان: الطيش والقوة.

(505)-امگدع: رابط ينتظر عدوه، امصرطهم هان: يسقيهم الهوان.

(506)-امكر: مستوطن، وعر الگان: وسط الغابة.

وِيلَ ظَلْ الْكَوفْ اوَرَّعْ   وارْكَبْ فاتْهَاوِيشْ اغْدَانْ(507)
تَحْتُ زَافُوفَ تتْلَمَّعْ   مَنْت افْلاَنْ أَمْنْت افْلاَنْ(508)
انْگَبْظَتْ مَنْ بَلْ الْمَنْگَعْ   مَاكَانَتْ گَبْلُ جَيْعَانَ
فَاجْبَاحِ الْمَحْمُودْ اتَّبْعْ   اتْخَوْظْ فِيهُمْ سُلْطَانْ(509)
اتْجِ فَالسَّيْرَ تِتْبَيْدَعْ   ادْبَهَ وادْبُ شَهَّانْ(510)
تَهْمَصْ فَارُوگَالْ وُتَرْبَعْ   أَلْلُوحَ تَنْصَحْ عَجْلاَنْ(511)
وِيلَ گَعْدْ بِيهْ اتْكَرْسَعْ   وَاتْشِيلْ ابْرَمْ مَنْ زِغْلاَنْ(512)
أَلْلَعْبْ اطَّايِبْ تتْنَوَّعْ.   لأَرَاتْ اعْيُونْ الْعَيَّانَ
أَمَنْ لَدْغْ الرگْبَ تَزْلَّعْ   تَرْجِفْ كِيفْ اللِّي بَرْدَانَ
اغَلَ امْنَاكِبْهَ تتْخَرْنَعْ   جَفْلاَنَ مَاه جَفْلاَنْ(513)
أَلاَتُحَانَ وَكْتِنْ تَدْفَعْ   وِيلَ دَفْعَتْ مَاتُحَانَ
تتْغَاوِلْ مَنْ رَاصْ الْمَرْجَعْ   لَلراگُوبَ واتْگَانْ(514)
تَحْتْ انْبَّطْ بِاغْمُورْامْدَرَّعْ   وابْتهْلِيلَيْنْ وُبْكَنَّانْ(515)
سَرْكَسْ قَلُّ فِيهْ اشْعُشَعْ   مَنْ يَارُوهْ اجْدِيدْ امْلاَنْ
أَكَّابُسَيْنْ أَفَيْدْ مَدْفَعْ   مَثْلُ مَاگَيطْ اگْبَلْ جَّانَ
لَكْفَافْ ابْرَادَ يِتْكَّرْعْ   فَيهْ ازْلَيْنْ أَكْتَانْ(516)
الرَّسُّولْ امَّالُ يَدْفَعْ   اغَلَ عَادِيهْ أَتتْحَانْ
گَبْلَتْ گَاجُومَ تَرْكُ أُوزَعْ   فَرْگَانْ امْنْ اجْدُورْ اغْدَانْ(517)
نَهَظْ الْهُمْ فِي صِهْدَ تَخْلَعْ   يَومْ الْفِتْنَ مَاتَّحَانَ
بِيهَ طَبَاحْ اغَلِ اهْلِ الْمَشْرَعْ   أَظَلْ امْعَ الرَّجْلْ يِتْبَانْ(518)
فِي ذَاكْ أُمُورْ اللِّي يَخْلَعْ   وَغَرْ حَمَاهْ مَسْلاَنْ
كَسْبُ هُوزَاهْ امْعَ الْمَگْطَعْ   خَلْطُ الرَّهْجْ امْعِ لِمْزَانْ(519)

---

(507)–الكوف: الطبل إورع: يدندن.

(508)–زافوف: سريعة، وقوية، من عتاق الخيل.

(509)–اجباح: طائفة، اتخوظ، تشرب كيف شاءت.

(510)–تتبيدع: ترقص، الدبه: روضه، شهان: أعجبنا.

(511)–تهمص: تمشي وهو نوع من الإرقال.

(512)–ابرم من زغلان: أسرع التراء من صغار السمك، عبارة عن لين مفاصل الفرس.

(513)–تتخرنع: تتثنى لينا، ضرب من المشي مصحوب بترقيص القوائم، خاص بالخيل.

(514)–تتغاول: تبادر بسرعة، الراگوب من الرقب بضمتين، عشيرة الرجل، وشيعته ويعنى به هنا الجماعة من الناس.

(515)–انبط: من النبط بالتحريك وهو أول ما يظهر من ماء البئر، وجيل ينزلون بالبطاح من العراقيين، وتنبط تشبه بهم او انتسب اليهم وكل من ظهر بعد اختفاء، انبط، انباطا: تاثر، ص: 314 القاموس.

(516)–أكفاف ابراد: ملئ الكف من البارود، يتكرع: يتجشع وهي كناية عن اتقاد البارود.

(517)–گاجوم: علم على موضع، اوزع: قطع متفرقة.

(518)–يتبان: يترامى معهم.

(519)–الرهج: الغبار، لمزان: المزن أي السحب.

فيهْ اتعَلَّكْ رِجْلِ يَدْرَعْ ... فَطْمُ شَدَّادْ أَلْيَانَ
الْبَنْيظَ تَحْتُ تسْتَصْرَعْ ... غَرْگَانْ أهيٌ غَرْگَانَ
أَعْلَ الرَّجْلِ وكْتَنْ يَدْفَعْ ... يِهْرُبْ واشِيلَ أيْتحَانَ
لَخْيَارْبِاعْمَارَ لَيَعْ ... بارْصَاصِتْهَ وَالْكَتَّانَ
صَدْ ارْجْلِ بَعْدْ ادَمَّعْ ... مَاطَيَّخْ بَگْرَ واحْزَانْ
الرَّسُولْ الْگُلاَبْ امْنَعْ ... واغْلَبْ في الرَّوْعْ الْفَتَانَ
أَهَذَاكْ الٌ رَبٌ وكٌّعْ ... هُوزَادْ الٌ كَلْتْ ءَانَ
يَومْ الْگُورْ اصَّوبْ يَربَعْ ... بَلْ امْنَيْنَ الْخَلْقْ ادّانَ
واتْفَاتِنْ بِرْصَاصْ إلَيَّعْ ... إلَنْ بَعْدِنْ گَاعْ اتْفَانَ
وَأَعْلَ اَهْل اَلْگَاع فَمْ ادْفَعْ ... وَاغْبَ في ذيكْ الْكُنَانْ
دَفْعتْ لَبٌ وكْتَنْ تَدْفَعْ ... بَاجْرَيْحْ انْجَرْحتْ غضْبَانَ
لاعْنَانْ أَمْ السَيَّنْ گَدّعْ ... فَتَّرْهَ مَاه فَتَّزَانْ[520]
ايَدْ اتْهَسْكَلْ واخْرَتَرْبَعْ ... أشَيْلاَتُ مِنْهُمْ عَرْگَانْ[521]
والْبَارُودْ الَيْنْ افَوّعْ ... تتْكَوْشَخْ مِنْ جَفْلاَنْ[522]
يِلْوِيهَ واشِيلْ امْگَيَّعْ ... إلَيْنْ انْفَظْ گَصْبْ اكْنَانْ[523]
أَرَاحْ اكْبَرْ مِنْ لَنْظَارْ اسْمَغْ ... وكْتَنْ جَ جَيْتُ زَادْ ءَانَ
افْرَحْ بِامْجِي واستَوْسَعْ ... وَاغْنَانِ رَبَّاحْ اغْنَانَ
اعْطَانِ لَبْنَيْظْ يِتْلَمَّعْ ... غَالبْ شَارِيهْ ابْفَنَانَ
فُوگُ ذَرْوَ فيهَ تَذْرَعْ ... أخَنْدُودْ امْنَ اغْلَ لَظْعَانَ
كيفْنَهَ عَادتْ تسْتَرْبَعْ ... اتْرُوحْ اتْحَلَّبْ دَهْشَانْ[524]
مَسْگِيٌّ وُولْدَهَ يَرْظَعْ ... أزْغَمْ ابْعَتْمتْهَ يُحَانَ
وَاغْنَانِ وصَبَحْتْ امْشَرَّعْ ... افْشَكْرْ اغْلاَنَ وَاسْخَانَ
يِسْتَاهِلْ شُكْرُ يُشَيَّعْ ... إلَيْنْ الَوّدْ لَوْطَانَ

أَفُگْرَاشْ امْحَاصِرْدَرْگَلْ ... في بَرْكتْ سُورتْ عمْرَانَ
وَالْبَقْرَ وَالْحَمْدُ انْزَلْ ... امْنْ انْتَ صَبْ يَاالرَّسُولْ
مَنْظُورانْكْ بيكْ اتْسَوْحَلْ ... فرْگَانْ اعيشْ أبيكْ اتْصُولْ
أبيكْ اتْعُودْ اتْگِيمْ أتَرْحَلْ ... وتَفَصَّلْ فَالْمُلاَتْ افْصُولْ[525]
فَالْهَمْ أكَانْ اشْكِلْ ووحَلْ ... وفَنَظْرِتْ خُرْصَكْ يَالْمَوْصُولْ

---

(520)–ام السين: علم علي فرس، فتره: اتعبها.

(521)–اتهسكل: تسير سيرا دون الإرقال، شيلات: من الشيل وهي الكر على العدو بعد الفر.

(522)–إفوع: يرمي الطلقة من قريب.

(523)–إشيل امگيع: يكر متحديا خصمه بدون ستار.

(524)–اتحلب: يسيل اللبن منها من تلقاء نفسه لكثرة مافيها منه، دهشان مريضة، وصف للناقة التي يمنح الممدوح.

(525)–الملات: الملل والنحل والجماعات

بَيْـــنْ اجْنَـاكِيــرْاتْكُـوشْ أَحَلْ ... مَنْظُــورْ انَّــكْ بَيْتَــكْ مَوْصُــولْ
أَلاَخِـسْرِتْ نَظْــرَ مُسْتَحَـــــلْ

وله يمدح الرسول بن اعلي انبگه بن اسويد [526]

البتيت التام

غَــزْوَ فيــهْ نَهْــظْ الـرَّسُــولْ ... يَعْمَــلْ للاَهْ اسَهْلْــــبَه[527]
يَبَـرْكـتَ حَـدِيثْ الْمَـرْسُــولْ ... وِالْكَعْــبَ وَاللِّي يَــوْصَلْــهَ
ءَانَ فَـاخْــلاَگْ عـدْت انْگُــولْ ... مَسْــلَ زَيْنْــهَ نَعْمَلْــــهَ
اخْبَــرْفـالْغَــزْوَاتْ امْــن اكْهُـولْ ... ادَوْعيـــشْ اولْ ارْجَلْـــــهَ
فَـالْمشَـيَ إجَــرْ اعْلَ الْمَهْـزُولْ ... والْغُــزْوَ مَـاش فَـاوُلْـــهَ[528]
ومَنَيْـــــنْ ادَوْرْالظَّـــلْ ازُولْ ... اوَاس بَـاشْ انَــزْلْـــــهَ
وِالْعَصْـــرإگُـولْ النَّـاسْ انْزُولْ ... احَبْسَـــــهَ ونَــــزْلْــــهَ
بَـالسَّعْـدْ ابَـرَايْ الْمَگْبُــولْ ... احَـــالفْــهَ وارَجْـلْـــــهَ[529]
واجْيُــوشْ امْحَلَّــتْ بَـالْـرَسُولْ ... يَعْمَــلَهَ تَنْهَــتْ بَاجْهَلْـــــهَ[530]
أَگُــوْل ذَالْگَــايِــلْ تَغَــزُّولْ ... لَخْبَـارْانْـدَوْرْانْحَقْــــلْـهَ
غَــزْيْ ذَ حلَّــتْ بْمَخْلُـــولْ ... دَمَّــرَهْ فيـــهْ أَدْجَلْـــــهَ
أَسَمْسَــرَهْ يحْظيـــهْ امْن ادُّولْ ... مَــاخَـلْ غَيْــدَ باجْمَلْــــــهَ[531]
گَــودَ ذَاكْ الْكسْــبْ الْمَگْبُــولْ ... في ذِيــكْ الدَّخْـلْ وِارْگَلْــــهَ[532]
أَهَــالْ هَيْـــلْ الْمَــدْ الْمَجْهُــولْ ... لِلْكَيْـــلَ كَــانْ كَيَّـــلْــــهَ
تَلْحَــكْ گَــوْمْ اتْگُــولْ الرَّسُولْ ... گَلْـــع اسْعَـايِتْــنَ كَمَّلْــــهَ
أَتَلْحَــكْ گَــوْمْ اتْگُـول الْمَگْدُولْ ... ذِيــكْ البِـلْ يِسْبَـكْ فَـاوُلْـــهَ
غَيْــرْ الْكَلْـمَ ذِيـكْ أَلاَّ گَـــوْلْ ... مَـــاهْ عَــنْ شَـايِفْ سَــوُّلْـــهَ

---

(526)- <u>الرسول بن اعلي انبگه بن اسويد</u>: توفي سنة 1221هـ وهو أحد أبناء اعلي انبگه ويقول عنه ابن حامد إنه كان: "الغاية في شتى اجناس الفتوة والشجاعة والرئاسة والكرم وابتهجت دولة اهل اسويد في أيامه حتى هم بمقاومة عامة ادوعيش فالتحق باولاد امبارك واولاد الناصر في محاربتهم لها فكانت ادوعيش تطلق على الجميع المثاليث ، ومعناه ان ثلاثتهم كانت في ظروف متحدة معادية لايدوعيش لأنهم كانوا صفا واحدا كما يتوهم. وفي سنة 1221 هـ كانت وقعة " تكدمت" بين ايدوعيش عامة مع أهل اسويد برئاسة الرسول المذكور فصابروهم ومات في الوقعة الرسول وابناؤه بكار الشين وبنيوك وخيار واابابا وسيلمه والحضرمي ولم ينج من بنيه يومئذ الا سدوم، انظر: ابن طوير لجنة : تاريخ ابن طوير الجنة ص 88، وحوليات تيجقجه حوادث سنة 1221هـ ابن حامد الجزء السياسي ص 242 والجغرافي ص 129 وجزء إيدوعيش ص 4.

(527)-نهظ الرسول: نهض وذهب للإغارة والغزوة.

(528)-إجر أعل المهزول: يسير سير الضعفاء.

(529)-احالفه: يوحدها ويبعث فيها حماسة التحالف، ورجله: بترقيق الراء: يشجعها.

(530)-امحلت: جيش اعلي شنظوره، تنهت: تلهث.

(531)-اسمسره: بترقيق الراء، أخذ ممتلكاتها، الدول: من الدولة وهي المال.

(532)-گود: جماعة

أكَومْ اخرَ مَزالتْ فالمُولْ　　　عَيْنيهَ خُظْرْاتْبَزْكَلْهَ[533]
أكَومْ الصَّحْ لَ زَادْ اتْكُولْ　　　وَاللَّهْ الاَّ يِسْتَاهلْهَ
نَتْكْهَ واعْفَسْ كُلْ اطْبُولْ　　　أُجبْدْ أُرَاهَ وامْعَدَّلْهَ
واخْرِجتْهُمْ مَذْهَجْ مَكْبُولْ　　　امْنِ اغْلِ واسْوَيْدْ احْفَلْهَ[534]
فرْظتْ عَادتْ مَذْهَجْ مَسْبُولْ　　　أَلاَه يِحْظيهْ اعَزْلْهَ
نَاكَ لَحْكْ اكْدَحْهَ مَحْلُولْ　　　باكْدَحْهَ نِيكْ إشَمَّلْهَ
أنَاكَ ميِّتْ منْهَ بَزُّولْ　　　إدَاوِيهَ وعَدَّلْهَ
أنَاكَ لَحْكْ ابْصَرْهَ مَسْلُولْ　　　يَنْهَمْ صَنَابْ أيشْتلْهَ
بَتَاشْ أيتْعَظْ وكُولْ　　　كَلْمَ باعْكَرْهَ واجْهَلْهَ
أرَدْ ايبِلْ تَرْكُزْ للمَرْسُولْ　　　سَوْبَاهَ كَاغْ أُدَجَّلْهَ
واسْعَيْتْ ءَانَ وَاعْمَرْ والْغُولْ　　　أعَادْ ابْهَذِيكْ امْحَفْلْهَ[535]

واتْرَكْهَ وكْتنْ عَادْ انْشيشْ　　　سَعْد بِلَّ خَايِنْ جهْدُ
لزْمَانْ بالفَتْنَ والطَّيْشْ　　　خَايِفْ لاَيَرْجَعْ جدْرْ اغْدُ
أيَفْرَحْ لاتْخَابِيلْ ادوْعيشْ　　　وامْخَرَّطْ للعرْفْ ابْسَعْدُ
أنَافْ شكْ الرَّاصْ امْنِ اعيشْ　　　واشَيْخْ مَنْ بُكَّ جَدْ[536]
أبُوهْ اخزَامتْ عَرْبْ احْرَيْرِيشْ　　　وَاعْمَرْ زَادْ أحَمّْ ولْدُ
واشْيَخْ مِنْ بَكَّارْ أبْنعيشْ

ولـه فيـه ايضـا:

البتيت التام

يَمُلاَنْ عِينْ الرسُولْ
ولْ اعْل انبُكَّ مَا تَسْوَاهْ　　　لَنْظَارْأَلاَ تَسْوبَبَاهْ
نَعْرَفْ نَوبَ صَيَّفْتْ امْعَاهْ　　　وكْتَنْ خَانْ النَّاسْ البَزُّولْ
نَكَّرْنِ فَاخْيَارْاخْلَيَاهْ　　　والحَمْ يَابسْ وَاخرْ مَبْلُولْ
يَحُجَّاجْ البَيْتْ المَقْدِسْ　　　يَرَبَّ فَعَّالْ المَفْعُولْ
لاَيَغْمَلْ لِحْلُوكْ الْيُبَّسْ　　　يِبْتَلّْ مِنْ خَيْمِتْ لِبْلُولْ

رَاجِلْ خَلَّ ولُّ يُبْغِيهْ　　　مَاشِبْهُ مَالُ غَايَ بيهْ
حِمْلَ اغْلِ ذَ اللِّي حَامِلْ بِيهْ　　　وكْتِنْ دِرْنَاهْ اغْلَ الرسُولْ

---

(533)–اتيزلگه: تنظر بدون حراك.

(534)–خرجتهم: جماعتهم، مدهج: طريق واضح، اعل وسويد: أبناء محمد من خرنه.

(535)–ءان وأعمر والغول:

(536)–بگ: هو أعلي انبگ أبو [illegible]

فَكَّغْ بِاعْكَالُ وُوكِفْ بِيهْ ألاَ زَكَّلْنَاهْ اغْلَ مَرْدُولْ

وَخَيْرَتْ ابْفَارِسْ علْبَانَ كَبَّارْامْسَانِينْ اغْنَانَ
سَغْنَايْ اخْيَامْ الْهَيْدَانَ فالصَّيْفْ الَى حَنَّنْ بالطُّولْ
ألاَّ هُ وّيَنْحَرْوَانَ انْسَيَّرْ وانْشَطَّرْ وانْكُولْ
مَابَيْنُ أبَيْنْ الْبِلْ شَفْكَ مَنَّاغْ الْخَيْلْ الْمنْطَفْكَ
الْحَمْرَ هِيَّ والزَّرْكَ وَامْلِي الْمُسَوَّمْ بِالطُّولْ
هَاذُوكْ اعْطَاهُمْ لِ وابْكَ بَالِ وَخْلاَكْ شَوْرُ حُولْ
أُلْحَامِتْ للجَّوْ الزَّرْكَ تَعْكَبْ فِالرَّكْ النَّاسْ اتْكُولْ

وله في بكار بن موسى بن اعمر رئيس قبيلة أولاد الناصر (537)

البتيت التام

خَيْلْ أوْلاَدْ اشْبَيْشِبْ وَسَاتْ يَوْمْ ادَرْشْ افْعَالْ اتْنَهْوَلْ(538)
إلِيْنْ اهْلِ النَّغْرَ كَنْكَاتْ والْكَايِلْ ش كَانْ اتْحَوْلْ(539)
عَنُّ وادَوْعيشْ اتْخَوَاتْ اعْلِيهَ مِنْ شَرْكْ أمْنْ تَلْ
أغَيْلاَنْ أطْلَحَ والسَّدَاتْ أحْرَبْتْ خَيْلْ اعْرَبْ كُورْچِلْ(540)
حَتَّ لاَدِمْ فِالْمَرْحَلْ جَاتْ أجَ ذَ كَامِلْ يِتْنَمَّلْ(541)
كَرْظَ منَّهَ عَنَّهَ وَلاَّتْ اعْلِيهَ جَيْشْ النَّاسْ اعْجَلْ
مَايُوكَفْ مَاكْظَاهَ لُجَاتْ فِيهَ فتْنَ مَاتُمَثَّلْ
وكْتِنْ شَافِتْ ذَاكْ اسْنْدَاتْ امْرَكْ مَرْحَلَهَ يِتْغَرْبَلْ(542)

(537)– أهل بكار بن أعمر بن موسى: من بيوت السيادة والقيادة في أولاد الناصر يقول صالح بن عبد الوهاب في كتابه الحسوة البيسانية في علم الأنساب الحسانية: متحدثا عن هذا البيت "فمن اشبيشب بن عيسى بن بوخروف بن مسعود بن معتوق بن عنتر بن ناصر بن مغفر بن ودى بن حسان: الشعري بن اشبيشب وفيه بيت أولاد الناصر، وشرفهم في سدوم بن موسى، وفي ذريته وفي أعمر بن موسى بن اعلي بن الشعري وفي أولاده بكار وبنعيش وحم وبهدي ومُمُّو وبوسيف، ولكل واحد منهم عقب الا مُمُّو فقد انقرض عقبه.

ورياستهم في امحمد بن بكار بن اعمر بن موسى بن اعلي بن الشعري، ثم في ابنه ابراهيم فال ثم في أخيه أحمد المعروف بولد انبرح ثم في اخيهما الحبيب ثم في بكار بن أحمد بن انبرح ثم في عثمان بن الحبيب ثم في أخيه اعمر ولم تطل مدته. انظر الحسوة البيسانية لصالح بن عبد الوهاب الناصري (مخطوط) وانظر جزء بني حسان للمختار بن حامد ص 117 وانظر أيضا الجرعة السليمانية على الحسوة البيسانية للقاضي بيه بن سليمان (مخطوط).

(538)–أولاد اشبيشب: من بيوت أولاد الناصر المشهورة بالرياسة والتقدم، انظر الهامش السابق، ادرش: علم على مكان.

(539)–أهل النعر: أهل الانتصار والتأييد، كنكات: اجتمعت.

(540)–كورچل: علم على موضع، وأعرب كورچل: يعني بها أولاد الغويزي.

(541)–الآدم: قبيلة موريتانية توجد بمنطقة الحوض.

(542)–اسندات: تحمست، وحرض بعضها البعض، يتغربل: يجتمع بكثرة

مَاخَفْ تَرْعَادْ النَّغْرَاتْ   مَاشْ فَادرْگَانْ امْحَبّْلْ
وَاعْلَ گِدمْ خَيْلُ گَنْگَاتْ   نَارْ الْمَوْتْ اعْلِيهْ تَشْعَلْ
ألاَّ لَصنْگَارْاعْلَ الشّلْشَاتْ   هَذْ فَارِسْ خَيْلْ امْكَبّْلْ
أهَاذْ غَارِگْ هَذَاكْ افْتَاتْ   هَاذْ بَطْلْ اقِيمْ امْجَلّْ
أهَذْ بَطْلْ امْغَمَّظْ مَفَاتْ   اعْلَمْ بِالْمَوْتْ ألاَيِنْشَلْ
رِجْلِيهْ يِتْحَاذْ گَدْيَاتْ   ألْفْ أميتْ اصْلِيطْ إلَى گَلْ
ألْقَاتِتْ گَاعْ الدَّارْ اغْبَاتْ   مَزَالْ الْمَرْحَلْ يِتْغَرْبَلْ
لَحْگَتْ خَيْلْ الْعَادْ عَلْفَاتْ   ألْحَگْتْ جَيْشْ اكْبِيرْ امْدَبّْلْ
أخَالْكْ مَعْنَ سَابِگْنْ فَاتْ   الظّْارِ حَشْمَانْ اعْلَ الْعَلْ
وِالْعَطْشَانْ اگْتْ الدَّقّاتْ   اشْتَبْكَتْ بِاخْبِيطْ امَرْكَلْ[543]
كِيفْ اتْزَلْزِيلْ الْفُرْگَيْعَاتْ   وِالْبَارُودْ اعْجَاجُ ظَلّْ
أذِيكْ الْمَجْبُودْ مَادَرَاتْ   وَالرّجْلِ بِالْفِعْلْ أفْضَلْ
اعْلَ الْخَيْلْ أخْيَلُ وَسَاتْ   الْفِعْلْ اللِّي مَايْمَثّلْ
الرّجْلِ فِي ذُوكْ الرّوْحَاتْ   اشْلْ النَّاسْ ألاَيِنْشَلْ
مِنْ فَمْ اتْحَارِيجْ رَصّاتْ   ءَابَ تَتْوَحّلْ فَالْمَسْيَلْ[544]
خُسْرُ طَمْعَاتْ اهْل الطَّمْعَاتْ   واخْسَرْ تَبْقَالْ الْمِتْبَقّلْ
أشْلَكْ لُولَ فَرْگَانْ امْشَاتْ   وَالْمَرْحَلْ بِالْمَشْي امْطَوّلْ
مَاتُطَبّبْ فَالدّهْرَاتْلاتْ   غَيْرْاعْلَ ذِي النَّاسْ الْمَخْتَلْ
مِنْ فَمْ اصْ لَخْبَارْابْگَاتْ   عَنْ نَاصِرْ فِي زِرْالْمَسْيَلْ
فَايْدْ اوْلاَدْ اشْبَيْشِبْ لَقْنَاتْ   ذَاكْ أسْكَنْ مِنْ هَذْ وَرْجَلْ
أخَيْلْ أوْلاَدْ اشْبَيْشَبْ دَفّاتْ   فِي سَهْوِتْ عَرَيْظْ ابْسَيْتَلْ
دِيسَمْ يَمْنَحْهَ فَالشَّدَّاتْ   أيْنَزْگَهَ وَكْتِنْ تشَلْشَلْ
فَيْدُ سِيدْ اهْلْ التّفْرگَاتْ   يِطْوُ جَعْبُ خُظْرُ امْرَوْكَلْ
رَاكِبْ واقْمُورُ كِيفْنْ جَاتْ   مُصَنّعْ بِزْرُودْ اعْلَ افْحَلْ
أكْنَزْ فَالشَّاوْ الْجَدْعَاتْ !!   يَرْبَعْ وِهَزْهَزْوهَسْكَلْ
بَگّارْ ازْعِيمْ اعْرَبْ تِشْنَاتْ   واگْلَيْبْ الْمَيْرْ أتْنَوّلْ
گَوَّادْ انْجُوعْ الشَّيّرَاتْ   وِانْوَاگْلِمِشْ وِانْوَرَسّلْ

الْوَاگِفْ لِحْقُوقْ الْمِيَاتْ   أمِيّ فِالظّيكْ أيْمَنّحْ
وِعَشْ مِيّ فَشّدَّاتْ   أمَيّ فَالشّكْرْازَبْلَحْ
وَاتْنَاعِرْنَ مِنْ كُلْ اشْوَارْ   أفَيِنَ گَاعْ اللّي فَطَّحْ
غَيْرْالنّغْرَ نَغْرِتْ بَگّارْ   اللّي بِسَمَحْ وِانْفَحْ

---

(543)-اگت: يتبع، الدقات: الثارات.

(544)-رصات: رسمت وتوقفت

وقال لمحمد الحبيب بن أعمر بن المختار(545)

لَحَّكْ لاَغْلَظْ عَرْبْ اخْرَيْرِيشْ ... مُحَمَّدْ لِحْبِيبْ السُّلْطَانْ
بَنْ جَاتْ مِنْ عَنْدْ إعِيشْ ... عُظْمَ تَسَدَّرْ فَالْعُرْبَانْ
الَّ طَمَّعْهَ فَرْظْ اتْعِيشْ ... وذَنْ بَالطَّابِيكْ الْعَلْوَانْ
وِلَّ زَ مَگَّهَ زَمَّكْ رِيشْ ... أَلاَخِسْرَانْكِيرَاعْلَ الرُّشَانْ

وقال سدوم ولد انجرتو يمدح سيدي أحمد ولد عثمان(546)

السروزي

سِيدَ أحْمَد اخْدَم فى الَحسَاسْ ... ويرجِفْ وُعَاسْ
مِنْ عظ گَوْمْ أهْلَ انْتَمَاسْ ... وُلاَ زَلْطُوهْ
يَارِيهْ مِنْ عَيْنِينْ النَّاسْ ... لاَراه الْبَاسْ
ابْجَاهْ عُمَرْ والْعَبَّاسْ ... مَن بَاسْ اعْدوهْ
يَدَاود ويُوسَفْ والْيَاسْ ... ماهْ اعَلِي بَاسْ
في هِيرْ لاَ عَلْم ابْعَسَاسْ ... وُلاَ ظَبْرُوهْ
تروزْ يكَنْخَزْ باتْرَاسْ ... أخْمَسْتَ اخْمَاسْ

---

(545)–محمد الحبيب بن أعمر بن المختار: أحد أمراء الترارزة المشهورين تولى الإمارة بعد أبيه أعمر بن المختار سنة 1245هـ ، ومن المستبعد حسب القرائن التاريخية أن يكون سدوم بن انجرتو قد مدحه، إذ تولى محمد الحبيب الإمارة عند وفاة أبيه أعمر بن المختار سنة 1245هـ / 1829م، وعاش فيها عمرا مديدا حيث توفي سنة 1277هـ/1860م ومعلوم أن هذه الفترة بعد الشاعر سدوم بكثير، وإذا صح أن يكون سدوم وجه شعرا إلى الترارزة أو مدح أحدا من أمرائهم، فإن ذلك الممدوح سيكون أحد أمراء أهل أعمر ولد اعلي شنظوره خاصة وأن سدوم كان معاصرا لاعمر بن اعلي شنظوره المتوفي سنة 1170هـ أو ابنه المختار المتوفي سنة 1185 هـ أو أخوه اعلي الكوري المتوفى سنة 1200هـ أو امحمد بن المختار بن اعمر بن اعلي شنظوره المتوفى سنة 1209هـ أميرا الذي كان كريما جوادا ويلقب بالمعطي للظل لانه كان يعطي كل من سأله أو حضر عنده حتى أنه يقول هاك أنت يا صاحب الظل، لمن لم يرشخصه بل ظله، وقد تزوج امحمد هذا بخديجه بنت امحمد شين التي أصبحت زوجة لعبد الله بن سيدي محمود الحاجي انظر العلوي: التكملة ص ... وابن حامد: جزء بني حسان ص 45.

(546) – سيدي أحمد بن عثمان بن الفظيل: هو ثالث أمراء أهل عثمان بن الفظيل من أبناء يحيى بن عثمان بادرار بعد أخيه إبرهيم الأقرع وأبيهما عثمان مؤسس الإمارة في هذا الفرع من أولاد عمني، وقد تسلست الإمارة في بيت سيدي أحمد بن عثمان فكان والد أحمد المشهور بولد عيده، وجد الأمير العادل أحمد بن امحمد إلى غير ذلك، ويذكر ابن حامد في جزء بني حسان من موسوعته هذا البيت قائلا: "فمن شنان بن بويه وفيه البيت ثلاثة: الفظيل، والشرغي، وهدي، وابراهيم، فمن الفظيل بن شنان وفيه البيت بنوه: عثمان اول امير من أولاد بوبه وابراهيم الاقرع ثاني الأمراء وأحمد وصنبه وسيد احمد. فمن عثمان بن الفظيل ابنه سيد احمد بن عثمان الامير الثالث ومن سيد احمد ابنه: أحمد المعروف بابن عيده رابع أمرائهم توفي سنة 1277 هـ". انظر ابن حامد: جزء بني حسان ص 80.

فامْدافَع تَظْلو الاَشْماسْ — إلِنْ هَابُوهْ
واسكْ ابْفعْلُ في التهْرَاسْ — واحدْ عَتْرَاسْ
إلِيْنْ خَبَطْ طَاحْ وْدَاسْ — واسْكِي من خُوهْ
مَاهَابْ البخاشْ وُلقْراسْ — فانْهَارْ تفگّاسْ
الازعَامْ واغوالي الانفَاسْ — يَغَيْرْ عَرْفُوهْ
أسْك امْنَ ازْعيمْ الرُيّاسْ — سَعْد ابْسنَّاد المسْكينْ
شيْخْ ازْمانُ وسُلْطانُ — ومُيرْ الغَرْبْ من شگّيْنْ
صوّانْ عَرْضُ باحْسَانُ — عفّاسْ بَارودْ افْلَيْشِينْ
إلى اتْبَوَّعْ دخّانُ

وله في احد من ايدوعيش [547]

يَايْدَوْعِيشْ انْتُومَ تبيّبْ — هَذَا الْمَالْ الْبِيهْ امْشَوْدْ
حَاكمْكُمْ عَنُّ خَوْفْ الْعَيْبْ — وَلّ خَوْفْ اللّ هُوعَبْدْ
يَايْدَوْعِيشْ انْتُومَ ذَا الْمَالْ — اللّي سَاكِنْ كُلْ أزْلاَلْ
مَاهُ بَاعْمُودْ الاَ وَصّالْ — ألاَ مُدَارِ عَنُّ بِالْمَدْ
خُذُوهْ أتِبيّبْ الْبَخّالْ — تَكْفِيهْ الرگْبْ والْمَحْرَدْ

وله مخاطبا الأمير محمد بن امحمد شين بحضرة العالم سيدي عبد الله بن الحا إبراهيم العلوي

يَاللّي تَلْغَزْ فَاهْل الرّدَّاتْ — إلاَهْ اسْمَعْ هَاذُو الْكَلْمَاتْ
النّبِي عْلِيهْ الصّلاَةْ — واعْلِيهْ السّلاَمْ أبَدِيّهْ
فَاتْ انْشَدْ فالطُّويلْ أبْيَاتْ — عَبّاسْ بْنِ مرْدَاسْ اعْلِيهْ
وكَعْبْ بْنِ زُهَيْرْانْشِدْ فَاتْ — بَانَتْ سُعَادُ بَيْنْ ايْدِيهْ
واعْطَاهُمْ الْحْوَايِجْ زَيْنَاتْ — واحْنَ مِقْتَدِينْ الأبِيهْ

وله في بعض معا صريه من الشعراء الحسانيين[548]:

الوزن: التيدوم

غَرْظُ واعْلَيْ الاَثْنَيْنْ — وُوُلْ الْمَيّاحْ اوْجَبْهُمْ
وَاعْمَرْ وِاخُّوتْ لِخْرَيْنْ — مَانِ گَاغ امْغَيّبْهُمْ
مَعْلُومِينْ ابْدَاعِينْ — يَغِيرْ الْكْلاَمِ يَغْلَبْهُمْ

---

(547) – ويحكى أنه جاء يوما الى رجل ثري يسمى تبيب يطلب منه بقرة يجلد بها طبله فلم يجبه لمطلبه وقال انه لايخافه فليفعل ماأراد فاتى سدوم إلى إيدوعيش في المسجد فقال لهم ياايدوعيش انتوم تبيب ...

(548) - انظر المقدمة للتعريف ببعض هؤلاء الأعلام

وله في الهجاء فيما وقع بينه وبين اهل آگمتار [549]

الوزن: امريميده

عَرْفُ بَعْدْ اثيارْ الطَّعَامْ ... بَانْ الدَّرْجَ تَتْفَاتِنْ
أمَارَتْ ذَاكْ احْرِيكْ الخْيَامْ ... وَالدَّگْدِيكْ التَّيْدَنَاتَنْ
وَاعْلَمْ حَمْدَانْ انِّي اعْدُوهْ ... وَاعْلَمْ بَيهَ سُوَيْقْ خُوهْ
كَاتِلْ عَمُّ وَاكْتَلْتْ بُوهْ ... وُرَكْبِ التَّيفْجُرَاتِنْ
ابْنِيْتَهُمْ گْدَّامْ الوُجُوهْ ... لَحْشِيشْ اعْلِ اگْگَاتِنْ
اخْلاَصْ ايَّاكْ اتْوَرَّطُ ... امَنْ طُولْ الصَّوْغْ اتْفَرْطُ
رَيْتْ انساهُمْ يَتْخَرْوطُ ... بِيْنَاتْ التَّيْجِرَاتِنْ
افْتِجْگِجْ يَصَّگْطْ ... كَيفْ التَّجِجْگَاتِنْ
وُخَيْرِ فيهُمْ مَاهُو اجْدِيدْ ... اگْطَعْ فيهُمْ مُحُو ابْعِيدْ
نَحْصَكْهُمْ بِالسَّانِي احْصِيدْ ... احْسِيكْ التَّيشِرَّاتِنْ
اجْهَّالْ اوْلاَدْ الْعَبِيدْ!!! ... اوْلاَدْ إِزِنْزَرَّاتِنْ
عرفُ بعْدْ أثْيَارْ الامْسَاخْ ... انْ شَرْ مَاهْ اَبْ بَاخْ
مَارتَهْ ذَاكْ امْنَيْنْ سَاخْ ... اگْارْ اتِينْفَافِتْنْ
انفسْخْ فانفساخْ الانْفسَاخْ ... روحْ بلا حَيَاتِنْ

وله في احد هؤلاء المهجوين

الوزن: التيدوم

خَيَّرْتَكْ بَانْ تَلْگَاكْ ... وَانْزَنْكْ بَزْلِي اغْجَرْ
لَيْنِ اعَيَّطْ مُورَاكْ ... ينظْمْ وَاكْشْكَشْ وِاغْبَرْ

وله في الفخر:

الوزن: بوعمران(*)

أَسْكِي اعْلِينَ مَسْخَانَ ... واسْكِي اعْلِينَ مَكْرَفْنَ
أللِّى اگْبَظْنَ فَاغْنْنَانَ ... نغْطُوهْ فَاخْبَارْ اسْمَعْنَ
مَا گْطْ طَالِبْ زُبَّانَ ... وُ لاَ گْطْ شَاعِرْ زَرْحَنَ
وُ لا گْطْ عَرْبِي سكْرَانَ ... وُ لاَ گْطْ بِعْنَ وارْبِحْنَ

---

(549) – أهل آڤمتار: أسرة من أسر الفن الموريتاني الأصيلة، كان بعض أفرادها قد دخل منافرة مع الشاعر سدوم ومعلوم أن زوجته ميماة من أهل آڤمتار وقد كانت هذه المنافسة من أسباب خروج سدوم عن أولاد امبارك.

(*) بوعمران: أحد أوزان الشعر الحساني وهو من أقدم البحور الشعرية عند البيضان وهو مثل وزن امريميده في الأقدمية، ويدخل بوعمران وامريميده في أصناف البت الكبير، ويمتاز بوعمران بكونه من بحور السبعة متحركات حيث يلتقي ساكنان بعد مقطعه الأول ويسمونه "الاحراش" انظر محمد عبد الجليل بن أحمد ديده: الجوهر ص 23.

وله في مدح إيدوعلي

اللِّي عَـــادْ الْهَـــمْ مَحْتَـــاجْ   إكَيْـــسْ ادَوَغْـــلِ الاَصْنَـــاجْ
الْحَجَـــاجْ امْنَيْـــنْ الْحَجَـــاجْ   كَـــلْ فَاهْـــلَ الدَّنْـــيِ لَخْـــرَيْـــنْ
اهُـــومَ هُـــومَ زَادْ إجِكْـــرَاجْ   الْـــعَلُـــومْ افْلَـــدَمِيِّـــنْ

ويقال إن له

الوزن: الصغير(**)

«اسْغَيَّـــرْ» مَافِيـــهْ طَمْـــعَ   مَسْتَكْـــس ظَنَّيْـــــتْ
مَـــنْ تَـــافِلْـــوِيـــتْ سَبْـــعَ   اخَمْـــسَ تَـــافِلْـــوِيـــتْ

وينسب له كذلك

البير(***)

كَلْمِـــتْ «لُبُيْـــرْ» امْكَـــنْزَعَ   عَكْـــسْ الْخَـــرَ مَسْـــرُومَ
كِيـــفْ انْكُـــولْ لَمْـــرَكْـــعَ   اكِيـــفْ انْكُـــولْ مَسُّـــومَ

(**) الصغير: أحد أوزان العروض الحساني ويكون شطره الأول (التافلويت) من سبعة متحركات والثاني من خمسة والثالث كالأول والرابع كالثاني، فكأنه يجمع بين البِيْر (سبعة) وحشو الجراد (خمسة).

(***) = البِيْرْ: أحد الأوزان الحسانية المشهورة الكثيرة الاستعمال خاصة عند المتأخرين، ويقوم على سبة متحركات مع التقاء الساكن قبل السابع.

الفهارس العامة:

فهرس أعلام الأشخاص والقبائل مرتبا ترتيبا هجائيا

حرف الهمزة:

-أولاد اعبيدي
-أولاد امحمد بركنٌي
-أولاد العربي
-أولاد اعلي انتوفه
-أهل اعلي يابي بن أعمر
-أولاد طلحه
-أولاد عمران
-أولاد غيلان
-أولاد الفحفاح
-أولاد كرُّوم
-أولاد المختار
-أولاد يحيى بن عثمان
- إيدوعلي
-إديْشلِّي
-إيسكران

حرف الباء:
-باسين
-البرابره
-بوسيف ولد أديكه
-بكار بن اعلِي امبگه بن اسويد
-بكار بن أعمر بن سدوم (بكار الصغير)
-بكارْ بن أعمر بن امحمد
- بكار بن امحمد شين
-بكار بن موسي بن أعمر الناصري
- بنعيش

حرف التاء:
- تبيبْ
-تَبَيْتْ
-التشيتي ولد امحمد واد اعل (بكار التشيتي)
-تغده (أولاد التُّغْدَاويات)
-التوابير

حرف الحاء:

-حاتم الطائي

-حسّان

-حَلّةُ أولاد امْحمد

- حمّه

-حمْزه بن عبد المطلب رضي الله عنه

حرف الدال:

-داوود عليه السلام

-دمان

حرف الراء:

-الرسول ولد اعل بابي

-الرسول بن التشيتي بن اعلي بن امحمد

-الرسول بن اعل امبگه بن اسويد

-الركاب

-الرگيلات

حرف الزاي:

-الزبير بن العوام رضي الله عنه

حرف السين:

-السودان

-سيدي أحمد بگّه

-سيدي أحمد بن امحمد الغويزي

-سيدي أحمد بن بكار بن أعمر

-سيدي أحمد بن عثمان بن الفظيل

-سليمان عليه السلام

حرف الشين:

-الشنن

-الشيخ اعلي

حرف الصاد:

-صنابه

حرف الطاء:

-الطلبَه

حرف العين:

-عثمان ولد اعلي باب بن أعمر
-عثمان ولد بكار ولد أعمر
-عرب أجًاط
-عرب أرنات
-عرب إگفان
-عرب بالدميان
-عرب بالنُعمان
-عربْ تشاگَه
-عرب تفَيْتَنات
-عرب تنزلاط
-عرْب حريْريش
-عرب الحسيان
-عرب الدبدابه
-عرب درگل
-عرب ذيبات
-عرب رْدَيْديم
-عرب الزْاك
-عربْ شگّرْ
-عرب الشيُرات
-عرب العگل
-عرب الغشْوَه
-عربْ گرو
-عربْ گبُّ
-عربْ گرْگاسْ
-عرب گيمي
-عرب كريم
-عرب كورچل
-عرب كيفه

-عرب لوتْ
-عرب مراي (بتفخيم الراء)
-عرب النّاطيش
-عرب ندرْنان
-عربْ ولْولْ والشّمسى
-علوش

حرف الغين:
-غرظُو (أحد الفنانين المعاصرين لسدوم)

حرف القاف:
-قريش

حرف الكاف:
-الكحالين

حرف اللام:
-لادم
-لِتامى

حرف الميم:
-محصر بغنيور
-محصرتنْثيْنَه
-محمد بن امحمد شين بن بكار
-محمد ولد بكار بن أعمر
-محمد بن ممو
- المرگعه
-مزُّوك
-مسومه
-مشظوف
-مغْفَرْ (المغافْره)
-موسي عليه السلام

حرف النون:

-ناصرْ

حرف الهاء:

هنون بن بهدل (هنون انبهدل)

-هنون بن بوسيف بن أحمد بن هنون العبيدي

فهرس أسماء الخيل "المدارك" مرتبا ترتيبا هجائيا

حرف الهمزة:

-أزقَوم

-الاشْهبْ

-أم الرثمْ

-أم رسغْ

-أم السيْنْ

-أم فشيشه

-أمنات الرخ

-أمنات السرحان

- أمنات السيديات

- أمات علاليم

- أمنات اقريمشات

-أنَبارْ

حرف الباء:

- البوّاله

-بودبيليجْ

-البيظه

حرف الحاء:

-حديجه

-الحمره

-حويويصه

-حيزوم

حرف الخاء:

-خمرازه

جرف الراء:

-الرّخ

- الرّزّامه

-الرًظّاغ

حرف الزاي:

-الزرقه

-الزقيطيه

-الزّيرف

حرف السين:

- ساهلَه

-السّيديُه الحمره

حرف الشين:

-الشهبه (منت السيديه)

حرف العين:

-عقّاس

-علبانه

حرف الغين:

-غزاله

-غراب

حرف القاف المعقودة:

-ڨويشيه (ڨويشيات)

حرف الكاف:

-كليبات

حرف الميم:

-المحمودات

حرف الواو:

فهرس اعلام الأماكن مرتبا ترتيبا هجائيا

حرف الهمزة:

-إينيمي

حرف الباء:

-بُراگَه

-بلاَرْ (بتفخيم الراء)

-بلنيار

-بُديْگَه

-ابطاح باثل

-ابطاح تجگَه

-بَغَنْيورْ

-بُلَرْياح

-بلَمْطـارْ

-بنَغْمان

-بُونُوْر

-البيبه (بتغليظ اللام)

-البيجوج

حرف التاء:

-تَدَنَيْتْ

-تَشَاگَه

-تگانت

-تَگْبَه

-تگنَنْتْ

-تمزلُين

-تنزْلاط

-تنكاره (بتفخيم الراء)

-تنْمداًن

-اتوات

-التّاشُوط

-توف

-تيمجيج

حرف الحاء:

-حاس الغابه

-احسي المگطع
-اخْسَيْ گندور
-احريريش
-الحفره

حرف الخاء:

-الخط
-خيرنٌ

حرف الدال:

-دار أوس(لحنيكات)
-دبدْ
-الدُبْدابَه
-الدشرة (تجكجه)
-درگل
-دكل
-ديْ
-الدُيْبِيسَه

حرف الذال:

-ذِيبَاتْ

حرف الراء:

-ارغيويه
-الرگبه

حرف الزاي:

- زار
-الزُاك
-زِيرى

حرف السين:

-الساحل

-سَلْنبُ
-السوده
- سورملٌ
- اسويح فونتار
-سِيتْ اسْتاتْ

<u>حرف الشين:</u>
-شگار
-شَفْرْ
-الشُمْسيِه
-الشُيًارات

<u>حرف الشين الفارسية:</u>
-ثنثينه

<u>حرف الصاد:</u>
-الصحره
-صگطار
-صمُوگه

<u>حرف الطاء:</u>
-طارف لگليتات

<u>حرف العين:</u>
-لعگل
-عَلْب آجّاطْ
-عين اعلي
-العين الصفره
-اعيون البگران
- عين تورمبي

<u>حرف الغين:</u>
-الغَشْوَه

حرف الفاء:

-فاس

-فرعون

حرف القاف المعقودة:

-گانب

-اگراف أم اقريان

-گرگاس

-گرو

-اگرون إگفان

-اگرينات العتروس

-گطع انوار

-اگطيع انواليک

-الگلته

-گلمس

-اگليب المير

-گندل

-گَنْدِيْفه

-اگوينْبِينَه

-گي

-گَيْفَه

حرف الكاف:

-كامور

-اكدَ سلنتاس

-اكراع الناگه

-كرُوم

-الكفّار

-كيفه

حرف اللام:

-لب (بتغليظ اللام)

-لَوتْ

حرف الميم:

-مالْ

-المگسم

-مكناس

-المينان

حرف النون:

-انْتاكَات

-انْتشماط

-انْزمْران

-انْضَيْ

-انْگادگمْ

-انْقيوان

-انْوامْلَيْن

-انْودرْ

-انْوَرسَلْ

-انْيزرگ

- انيظان

حرف الواو:

-ودان

-وران

-وكشضْه

-ولول

-ونْگل

حرف الياء:

-يغرف

فهرس الأزياء والملابس المذكورة في النص مرتبا ترتيبا هجائيا

حرف الهمزة:

-آخنيف(الادهم)

-إحياكن

-أرهاط أروان

-أكطاي(لملس)
-أكلال

حرف الباء:
-البوگ

حرف التاء:
-تبر الميزان
- التهليل

حرف الحاء:
لحزام
-احمال(أسلت)
-احمايل
-احنابل

حرف الدال:
ادراريع

حرف السين:
-السروال
-السلهام
-السسان

حرف الشين:
-الشاش
-شدالتجار
-الشرك
- الشمْلَه(الملابس الداخليه)

حرف العين:
-العكرى
-اعمايم

حرف الفاء

-الفروات

حرف القاف:

القفطان

حرف القاف المعقودة:

-اكناين

حرف الكاف:

-اكس (ج كسيه)

حرف اللام:

-لك (امصبع)

حرف الميم:

- المَلَفْ

معجم الأسلحة مرتبا ترتيبا هجائيا

حرف الهمزة:

-آشوابير
-آلدون
-آمشيسد
-أبخاش
-أزلي
-أشنيار
-أمجدول
-أهل اكرون

حرف الباء

-ابرادّه
-بتبريم
-بفمين

-ابلشفار
-البارود
-بكني
-بلقام
-ابلگرون
-البند
-بوش

حرف التاء
-التعمار
-التميش

حرف الجيم
- جعب افريمان

حرف الحاء:
احدج گالب
- الحرشان

حرف الراء:
-ازْصاص
- الرّشْ

-حرف السين:
-سل الدار(امدافع)
-سكين

حرف الشين:
-اشفرْ
-اشبارْ

حرف الصاد:
اصبيحي

-حرف الطاء:
طاحونه

حرف العين:
العدّه

حرف الغين
-اغفافير

-حرف الفاء:
-الفرد
- الفركول
-افليشين

حرف القاف المعقودة:
-الكالب
-كرن آركميم
-الكركار
-اكرون إجملات
-الكظبان

حرف الكاف:
-الكابوس
-الكتان
-كفير
-اكناين
-الكور

حرف اللام:
-لتيح(أكحل)
-لدحـــه

حرف الميم:
-الماظ من لشفار

-لبرم
-امدافع(شقلت قران)
-لزاريگ
-المشكيط (الصياح)

حرف النون:
-الانفاظ
-النيشان

حرف الهاء:
الهنـد

حرف الواو:
الونـد

مراجع النص المحقق:

- باب بن الشيخ سيديا
إمارتا إيدوعيش ومشظوف تحقيق إزيد بيه بن محمد محمود (المطبعة الوطنية انواكشوط 1992)

- جد بن الطالب الصغير البرتلي الولاتي
تاريخ جد (نسخة المعهد الموريتاني للبحث العلمي)

- د. الجراري (عباس)
* الزجل فى المغرب (القصيدة) (مكتبة الطالب الرباط 1970)
* ثقافة الصحراء (دار الثقافة الدار البيضاء 1978)

- سيدي بن الزين العلوي:
كتاب النسب في قبائل الزوايا والعرب (نسخة تنبكتو)

- سيدي عبد الله بن سيدي محمد بن محمد الصغير بن انبوجه العلوي التيشيتي: فتح الرب الغفور في ذكر تواريخ الدهور (صورة من نسخة باريس)

- الشنقيطي:
الوسيط في تراجم أدباء شنقيط (الطبعة الرابعة القاهرة 1987)

- صالح بن عبد الوهاب:
* الحسوة البيسانية في معرفة الأنساب الحسانية (نسخة المختار ابن حامد ونسخة سيدات بن الشيخ المصطف)
* النبذة لنفس المؤلف (نسخة سيدات بن الشيخ المصطف)

- الطالب أحمد بن طُوَيرْ الجنة:
تاريخ ابن طوير الجنة (تحقيق سيدي أحمد بن أحمد سالم طبعة معهد الدراسات الإفريقية الرباط المغرب 1995)

- الطالب بوبكر بن أحمد المصطفي المحجوبي الولاتي:
* منح الرب الغفور في ذكر ما أهمل صاحب فتح الشكور (تحقيق محمد الامين بن حمادي جامعة انواكشوط 1993).

- عدة مؤلفين:
حوليات تيجگجه (نسخة سيدي أحمد بن أحمد سالم)

- ابن عشاي الماسني وبوعسرية التيشيتي
حوليات تيشيت (نسخة المهد الموريتاني للبحث العلمي)

- محمد فال بن بابه العلوي:
التكملة في تاريخ البراكنة والترارزة (تحقيق د. جمال ولد الحسن بيت الحكمة تونس 1986)

- د. محمد المختار بن اباه:
الشعر والشعراء في موريتانيا (الشركة التونسية للتوزيع والنشر تونس 1987)

- محمد المصطفى بن الشيخ أعمر بن سيدي محمد الإيديلبي:
حوليات النعمة (صورة من نسخة ابٌ بن انـُه)

- نسخة من إحدى حوليات ولاته لمؤلف مجهول (نسخة سيدي أحمد بن أحمد سالم)

- محمد اليدالي: نصوص من التاريخ الموريتاني (تحقيق محمذ بن باباه بيت الحكمة تونس 1988)

- المختار بن حامد: الجزء الجغرافي (طبعة معهد الدراسات الإفريقية بجامعة محمد الخامس 1994)
- = = = : الجزء السياسي (نسخة المعهد الموريتاني للبحث العلمي)
- = = = : الحياة الحربية (نسخة المعهد الموريتاني للبحث العلمي)
- = = = : جزء بني حسان (نسخة المعهد الموريتاني للبحث العلمي)
- = = = : جزء الأغاني (نسخة المعهد الموريتاني للبحث العلمي)
-"القاموس المحيط تاليف مجد الدين محمدبن يعقوب الفيروزبادي" مطبعة الرسالة
-كتاب التدريب أوالميزان في معرفة لبتوتة ومايقاربها من بحور وظهور أزوان، تاليف محمدمحمود ولد عبدالفتاح الابييري أحد علماء القرن الثالث الهجري(مخطوط بخط ابراهيم ولد مولود ولد داداه)

ديده(مخطوط)
-" المحيط في موسيقي شنقيط" تاليف سيمالي ولد همدفال(مخطوط)

مراجع شفوية:

-ابادو ولد همدفال (وهو صاحب الرواية الاصلية للديوان)
-محفوظ ولد امحمادو(مقابلة في فاتح أغسطس 19956م)
- ولد ابيبو ولد أيدّه (مقابلة في أكتوبر 1995م)
-ابراهيم ولد مولود ولد داداه (لقآت استمرت طيلة أغسطس1995م)
-أحمد ولد أبي مدين (لقآت استمرت الاسبوع الاول من أكتوبر1995م)
-محمد ولد مولود ولد داداه (مقابلةيوم25دسمبر1995م)
-سيدي ولد انقيميش (مقابلة (في فاتح يوليو 1995م)
-مال ولد امحمادو (مقابلة في فاتح يوليو 1995م)
-ولد امين ولد الجيش (مقابلة في اكتوبر1992م)
-محمد ولد محمد اطفيل (يناير1992م)

الفهرس العام:

En fait, cet "original" convoité n'est plus restituable en raison de son éloignement dans le temps et des multiples facteurs d'altération auxquels il a été exposé.

Il s'agit donc d'une pure illusion car la première situation d'énonciation est unique et ne peut se reproduire exacement même si telle eût été la volonté de l'auteur de son vivant. Les circonstances et les conditions de l'acte de parole ne demeurant pas toujours les mêmes, le discours s'en trouve modifié aussi souvent. De ce fait, toute nouvelle déclamation, toute lecture est donc pour ainsi dire une reproduction dont le contexte propre ne permet pas une fidélité totale à "l'original". Elle se trouve condamnée à modifier cet "original" au gré des nouvelles situations discursives.

Il en découle que l'oeuvre poétique de Seddoum Ould Ndjartou, telle qu'elle nous est parvenue est à la fois une et multiple. Elle est une eu égard au fait que le poète l'a chantée, que les aèdes nous l'ont transmise, et que nous avons tenté de la transcrire, comme nous l'avons pu, dans cette édition. Elle est multiple dans la mesure où le poète l'a déclamée dans un contexte bien particulier, où ceux qui l'ont fait dans des circonstances tout autres et où à notre tour, nous présentons notre expérience tardive de ce que nous pensons être, à peu près, l'oeuvre d'un poète ancien. Dans le même ordre d'idées nous n'hésitons pas à reconnaitre notre incapacité à comprendre tout ce que nous rapportons.

C'est pourquoi nous nous gardons de toute prétention à la conformité, à ce qui doit être "l'intégrale" de la poésie du célèbre poète. Il s'agit d'une version tout à fait conditionnée par le contexte propre de sa parution et qui dépend, pour beaucoup, des interprétations et des sensibilités des auteurs et de ceux qui les ont aidés.

La Direction

Introduction

La présente publication, une première de ce qu'on pourrait désormais appeler "le recueil de la poésie de Seddoum Ould Njartou", est l'un des fruits du souci nourri depuis toujours par l'Institut Mauritanien de Recherche Scientifique et par ses collaborateurs, de sauvegarder le patrimoine culturel national. Elle récompense aujourd'hui les efforts qu'ils ne cessent de déployer afin d'en ressusciter, prioritairement, les manuscrits anciens et les traditions orales.

Elle doit beaucoup au concours précieux de la Mission française de Coopération et d'Action Culturelle, qui trouvera ici l'expression de toute notre gratitude.

Seddoum Ould Ndjartou est un poète "hassani" parodoxalement célèbre et mal ou peu connu à la fois! Célèbre car il est rare de rencontrer dans les différentes contrées du pays quelqu'un qui n'ait jamais entendu parler de lui. Mal ou peu connu, car sa biographie et son oeuvre présentent tellement de zones d'incertitudes impossibles à déceler que l'établissement des faits historiques et poétiques authentiques en est à la limite du réalisable.

La difficulté quasi insurmontable de cette tâche est due à la nature même de l'oeuvre et à son mode de transmission. Poésie populaire transmise oralement selon la coutume, l'oeuvre de Seddoum Ould Ndjartou n'a jamais fait l'objet à notre connaissance d'une transcription, encore moins d'une édition. Si nous en publions aujourd'hui une certaine version, après plus de deux siècles, c'est grâce à la mémorisation et à la récitation de générations d'aèdes qui nous ont conservé, dans l'état où ils sont actuellement, les énoncés encore accessibles.

Or la transmission orale - on le sait - est souvent soumise à nombre de facteurs de dégradation dont l'impact ne peut être négligé : l'oubli, l'erreur, l'altération de la disposition originale et surtout la désinvolture du "restituteur" vis à vis d'une parole qu'il préjuge peu sacrée, en se permettant parfois d'y intervenir.

Aussi l'ambition de l'édition se trouve t-elle limitée à présenter une version parmi d'autres ou, au mieux, une version électique tenant compte des variantes qui ont pu être examinées. Celà implique l'abandon délibéré de la recherche d'une supposée "version originale" tout à fait conforme à "l'intégralité" de l'oeuvre poétique telle qu'elle a été déclamée initialement par le poète

INSTITUT MAURITANIEN DE RECHERCHE SCIENTIFIQUE

Seddoum Ould Ndjartou
1122 H - 1710 J.C / 1227 H - 1812 J.C.

Recueil de Poésie Populaire



Présenté par

Sidi Ahmed Ould Ahmed Salem
Sidi Mohamed Ould Hademine

Salek Ould Mohamed El Moustapha
Badou Ould Hemmod Vall

1996